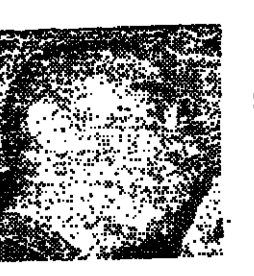
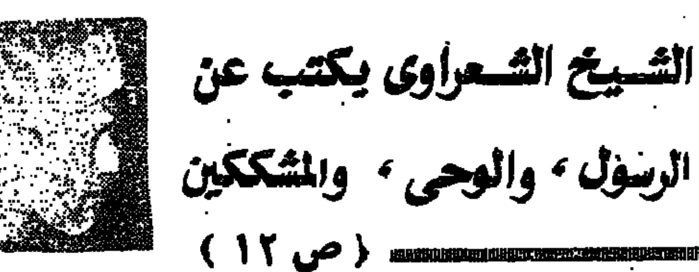
د. مصطفى محمود يكتب عن الشباب .. وثالوث الأوهام
(ص ٤)



تفسير القرآن الكريم للأستاذ سيد قطب
(ص ٥ ، ٦)



الشيخ الشعراوى يكتب عن الرسول ، والوحى ، والمشككين
(ص ١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربى مؤقتا

مؤسس رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول
عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير :
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

• السنة الثالثة • ١٥ من ذى الحجة ١٤٠٤ هـ • ١٠ سبتمبر ١٩٨٤ م • العدد الثلاثون •



في هذا العدد

لله .. والتاريخ

.. الصحوة الإسلامية التى بدأت تملأ انحاء المعمورة بنور الاسلام فى كل مكان من قارات الدنيا فى الامريكتين وآسيا حتى غمرت قلب الالحاد الشيوعى فى روسيا ذاتها وبدأت تنتشر بسرعة البرق فى بلاد الشمس المشرقة اليابان وملأت مساحة كبيرة فى كندا واستراليا بل وغزت القارة البكر افريقيا •

هذه الصحوة القوية العملاقة التى يدخل عن طريقها الالاف بل الملايين فى دين الله افواجا تملأ قلب كل مسلم بالفرحة والسرور عندما يرى اخوة له فى الانسانية يهتدون الى دين الحق والتوحيد ••

هذه الصحوة لم تجد حتى الآن من اولى الامر فى المسلمين الخطوات الايجابية التى يجب أن تساندها بالمال والجهد والبشر ••

حتى أجهزة الدعوة فى كل انحاء العالم الإسلامى لاتزال قاصرة عن الوصول الى اماكن الصحوة الإسلامية فى انحاء المعمورة •• وكل مايتم حتى الآن يكون عن طريق مجهودات ذاتية لافراد او هيئات لاتملك ما يمكنها من الوقوف ضد غول التبشير الذى يقود قطاعات بشرية الى الضلال بما يملكه من مال وعتاد طبقا لخطط تبشيرى على تقف وراءه الدول المسماة بالتقدمية وهيئات لاهم لها الا حرب الاسلام والمسلمين •

فوق هذا فان جميع هيئاتنا وجمعياتنا الدينية التى تتصدى للدعوة لاتستطيع لقصور امكانياتها الوصول الى اماكن الصحوة الإسلامية بل لاتستطيع مجرد توصيل صوتها ونداءاتها الى كل الداخلين فى الاسلام والذين هم فى اشد الحاجة الى من يبين لهم قواعد واصول العقيدة ويمدهم بالزاد الاسلامى الذى يحميهم من دعاة الالحاد ويقف سدا منيعا فى وجه ضلال التبشير والمبشرين ••

والامة الإسلامية وجهت النداء من اول يوم للملوك ورؤساء المسلمين وأولى الامر فيهم الى أن يأخذوا بكل الجد هذه الصحوة الاسلامية فانها واجبهم الاول ورسالتهم التى والاهم الله على الناس من اجل نشرها والدعوة لها والتمكين لها فى الارض ••

ولم يعد لملوكنا ورؤسائنا واولى الامر فينا حجة بعد اليوم وقد عم نور الاسلام كل انحاء المعمورة من خلال هذه الصحوة الإسلامية العملاقة ••

ليس هناك مبرر يدفعهم الى التقصير بل عليهم ان يخصصوا الاموال والرجال المدربين المؤهلين ومدهم بكل الامكانيات التى تساعدهم على اداء الرسالة خاصة وان الدول الغنية من دول امتنا الإسلامية بالكثير من المال والخير الذى يفى بمطالب الدعوة الإسلامية واحتياجاتها ••• اللهم بلغت اللهم فاشهد ••

زايد على سعد

فضيلة المفتى يواصل حواره مع الأمة الاسلامية

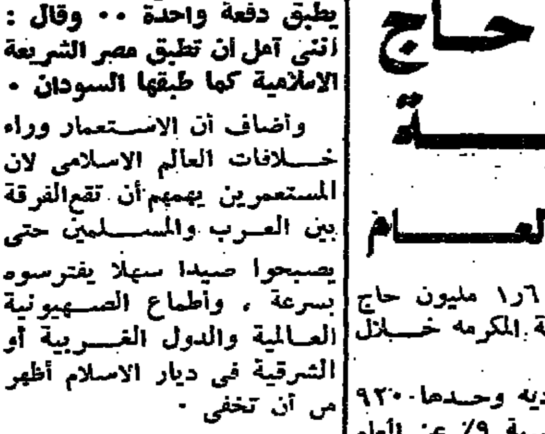
أتمنى أن تطبق مصر الشريعة الإسلامية

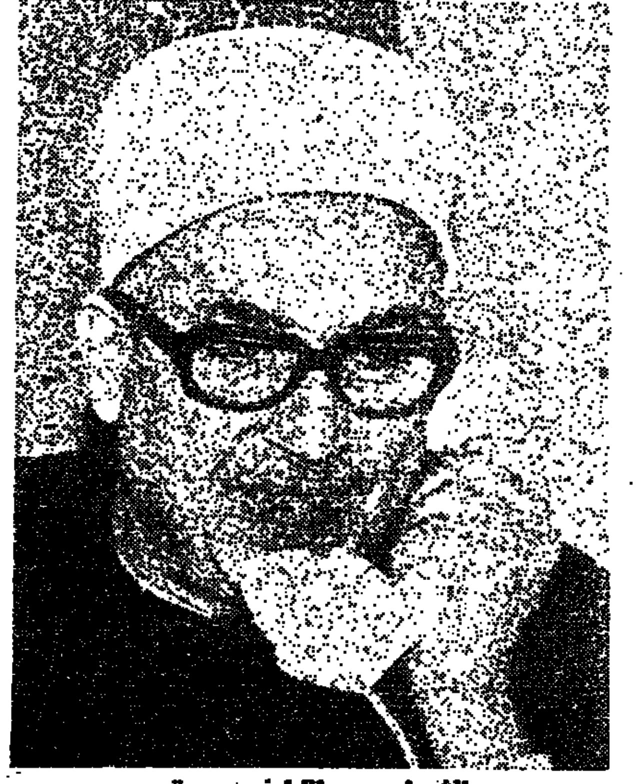
• فى الجزء الثانى من حديثه « للأمة الاسلامية » أكد فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية ان الشعوب الاسلامية تريد أن تحكم بالاسلام وأنه لا معنى للقول بالتدرج فى التطبيق لان شرع الله يجب أن يطبق دفعة واحدة •• وقال : أننى آمل أن تطبق مصر الشريعة الاسلامية كما طبقها السودان •

وأضاف أن الاستعمار وراء خلافات العالم الاسلامى لان المستعمرين يهمهم أن تقع الفرقة بين العرب والمسلمين حتى يصبحوا صيدا سهلا يفترسوه بسرعة ، وأطماع الصهيونية العالمية والدول الغربية أو الشرقية فى ديار الاسلام أظهر من أن تخفى •

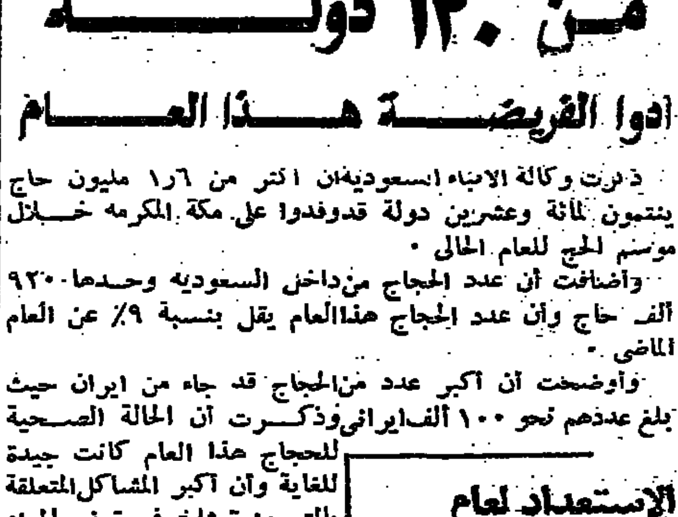
وأشار فضيلته الى ضرورة انشاء هيئة عالمية لحمل الاسلام ونشره فى أوربا وأمريكا •• ولابد من تعليم الداعية المسلم اللغات الاجنبية وتزويده بالامكانات المادية اللازمة للوقوف فى وجه الهجمات التبشيرية التى يشنها خصوم الإسلام •

(تفاصيل الحديث ص ٣)





الشيخ عبد اللطيف حمزة
مفتى جمهورية مصر العربية



١٫٦ مليون حاج من ١٢٠ دولة

أدوا الفريضة هذا العام

ذكرت وكالة الانباء السعودية ان اكثر من ١٫٦ مليون حاج ينتمون لمائة وعشرين دولة قد وفدوا على مكة المكرمه خلال موسم الحج للعام الحالى •

وأضافت أن عدد الحجاج من داخل السعوديه وحدها ٩٢٠ ألف حاج وأن عدد الحجاج هذا العام يقل بنسبة ٩٪ عن العام الماضى •

وأوضحت أن أكبر عدد من الحجاج قد جاء من ايران حيث بلغ عددهم نحو ١٠٠ ألف ايرانى وذكرت أن الحالة الصحية للحجاج هذا العام كانت جيدة للغاية وأن أكبر المشاكل المتعلقة بالتموين تمثلت فى توفير المواد الغذائية وأماكن الاقامة لمئات الآلاف من الحجاج خلال أشد أوقات العام حرارة •

الاستعداد لعام الإسكان الإسلامى فى عام ١٩٨٧

جدة ـ خاص للامة الاسلامية

صرح عبد القادر كوشنيك أمين عام منظمة العواصم والمدن الإسلامية بأن ندوة الاسكان فى العالم الاسلامى التى عقدت مؤخرا فى أنقرة قد اتخذت توصيات وقرارات جديدة على جانب كبير من الاهمية من أهمها التنظيم والاعداد لعام الإسكان الاسلامى عام ١٩٨٧ فى اطار عام الاسكان الذى تنظمه الامم المتحدة •

وأضاف أن من بين هذه التوصيات طبع ونشر البحوث المقدمة بالندوة فى كتابين الاول باللغة العربية والثانى باللغتين الانجليزية والفرنسية •

ومن مبادىء الاسلام

مشروعية الزكاة

بقلم :
عبد الرحيم الجوهرى

شرع الله الزكاة وجعلها ركنا من اركان الاسلام ، وأمرا معلوما من الدين بالضرورة لتكون علاجا لمشكلة الفقر فى المجتمعات الانسانية ، وسفير سلم بين الاغنياء والفقراء حتى لا يدفع الحقد الاعمى ، والفقر الشديد عددا من المحتاجين للتعدى على اموال الناس بالحسد والسلب ، وقد يصل الامر الى حد التعدى على النفس بسبب الطمع فى المال ، فيكون المال سببا لضياع النفس ، ولهذا امر الله باخراج الزكاة وجعلها حقا للفقير فى مال الغنى ، ووسيلة لترشيد تداول المال فى المجتمع ، واداة لتحقيق الرقى الانسانى والتقدم الاجتماعى ، قال تعالى : « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم »

شرع الله الزكاة لتكون تطهيرا للنفس الانسانية من الشح والبخل ، وجعلها حقا لعدد من المعوزين والمحتاجين ، ورشد وجوه انفاقها لتعود بالخير على الاغنياء والفقراء معا دون اهمال لجانب واحد منهما على حساب الآخر ، اما مراعاة الله لجانب الاغنياء فى الزكاة ، فان القدر الواجب فى اموالهم ضئيل اذا ما قورن براس المال الذى تجب فيه الزكاة وهو فى معظم احواله لا يتجاوز نصف العشر ، بعد أن يبلغ المال نصابا ويحول عليه الحول ، وفى ذلك من اليسر والتسهيل ما لا يخفى على احد ، بل ان الشارع سبحانه قد نهى جامعى الزكاة عند اخذ كرائم اموال الناس

وأما مراعاة الله للفقراء ، فقد اوجب لهم الزكاة ، وجعلهم مصرفا من مصارفها ، وأوجبها لهم فى فترات دورية تتكرر كل عام فى زكاة النقد ، وفى كل حصاد وفى زكاة الزروع والثمار كما جعل الزكاة فرضا فى كثير من الاموال كالبقر والغنم والذهب والفضة والزروع والثمار ، وفى ذلك ما يدل على اتساع وعاء اخراجها ، ليكون النفع بها اعم ، والخير من مشروعيتها اتم ، ومن ثم كان نظام الزكاة كاملا متكاملا لانه يحقق الخير للغنى وللفقير معا وللمجتمع ككل •

شرع الله الزكاة ، فهى نظام الهى ، ينبغى أن لا تقارن بغيره من النظم ، لان كثيرا من الناس يتصورون ان الزكاة تنقص المال ، مع ان الله يقرر فى كتابه الكريم أن الزكاة تزيده ، لانها تطهره وتنميه قال تعالى : « وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون » ، وقال تعالى : « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » .

والزكاة فرض فى كل شرائع السماء ، لا تستقيم الحياة بدونها . وهى اداة للنهضة الاجتماعية لانها لابد ان تخرج لمن يستحقها فلا . فاذا اخرج الغنى الزكاة لرجل لا يستحقها فانها لا تجزئه ، فينبغى على مؤدى الزكاة ان يتحرى عن مستحقيها حتى لا نخلف جيشا من المتسولين وادعياء الفقر والمسكنة ، وفى نفس الوقت ارشد الحق سبحانه وتعالى الفقراء الى ان التعفف عن مال الزكاة بالعمل خير من طلبها ، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب خير له من ان يسال الناس أعطوه أو منعوه ، وبهذا جعل الشارع نظام الزكاة اداة للنهضة الاجتماعية

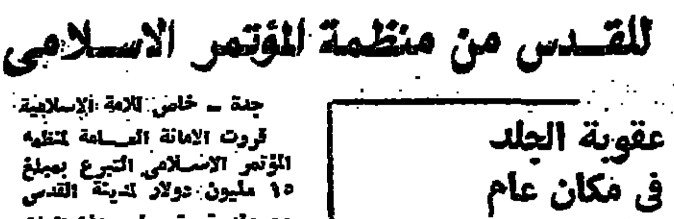
اللجنة العربية لحقوق الانسان :

اسرائيل تمارس أبشع أنواع الامتهان ضد حقوق الانسان فى الأراضى المحتلة

تونس ـ خاص للامة الاسلاميه

ناشدت اللجنة العربية لحقوق الانسان جميع الدول والاطراف المعنية بحقوق الانسان ان تتحمل مسئولياتها لارغام السلطات الاسرائيليه التى تمارس ابشع انواع الامتهان لهذه الحقوق وتواصل اعتداءاتها الارهابية فى فلسطين المحتلة والجنوب اللبنانى والجولان وعدم الامتثال للحقوق والشرائع والنظم الدولية • وطالبت اللجنة وسائل الاعلام العربية بفضح الممارسات الصهيونيه ضد المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ ••

واعربت اللجنة عن قلقها البالغ ازاء التصعيد الخطير لانشطة الارهاب فى فلسطين المحتلة خاصة المحاولات التى يقوم بها الارهابى مائير كاهانا لبث الفزع والرعب ونشر الارهاب فى قرية أم الفحم العربيه وطرد سكانها العرب • وقد بحثت اللجنة فى اجتماعها الذى عقد مؤخرا فى تونس انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان فى الاراضى اللبنانية ووضع اللاجئين فى العالم وفى الدول العربية بشكل خاص •



١٥ مليون دولار للقدس من منظمة المؤتمر الاسلامى

جدة ـ خاص للامة الإسلامية

قررت الامانة العامة لمنظمه المؤتمر الاسلامى التبرع بمبلغ ١٥ مليون دولار لمدينة القدس •• وقد تم تسليم هذا المبلغ الى اللجنة المشتركة الاردنيه الفلسطينية لمساندة سكان الاراضى العربية المحتلة •

عقوبة الجلد فى مكان عام
للتجار المخالفين للتسعيرة

من الاقتراحات الهامة التى يناقشها مجلس الشعب فى جلساته القادمة اقتراحا بتشديد العقوبة على المخالفين للاسعار فى جميع الاسواق وخاصة اسواق الجملة للخضر والفاكهة ويطالب مقدم الاقتراح الدكتور سعد عز الدين ان تكون عقوبة مخالفى التسعيرة الجلد فى مكان عام •

وجاء فى المذكرة الايضاحية للاقتراح ان خير رادع للتجار الجشعين هو جلدهم أمام الناس المتعاملين معهم فى الميادين العامة ••

أسقف تنزانى
يحذر من التحدى الاسلامى فى أفريقيا

حذر الاسقف سيبستيان كولوا أحد اساقفة تنزانيا الاتحاد العالمى للكنائس اللوثرية من التحديات التى يمثلها الاسلام فى عدد من الدول الخاصة وخاصة فى افريقيا •• جاء ذلك خلال مؤتمر الدورة السابعة للاتحاد العالمى للكنائس اللوثرية فى بودابست بالمجر •

وقال الاسقف التنزانى أن المد الاسلامى يحظى بقوة دفع فى عدد من الدول الافريقية •

مفتى لبنان يدعو الى دعم حكومة رشيد كرامى

بيروت ـ خاص للامة الاسلاميه

دعا الشيخ حسن خالد مفتى لبنان جميع القوى اللبنانية الى دعم حكومة الوحدة الوطنية التى يرأسها رشيد كرامى لمواجهة المخاطر التى تهدد لبنان وسلامة مواطنيه •

وقال انه لايجوز ترك الحكومة اللبنانية وحيدة فى مواجهة ما اسماه بالتيار الخطير من دون مساندة ودعم المواطنين اللبنانيين •

وحول قضية المخطوفين أوضح الشيخ خالد ان هذه القضية ليست امرا هينا وان على المسئولين اللبنانيين ان يتصدوا لها باخلاص للافراج عن المخطوفين • وأضاف أن هذه القضية أصبحت ركنا من اركان نجاح الخطة الامنية وبندا من بنود جدول أعمال الحكومة اللبنانية •

سلطات اسرائيل
تهدم شبكة الكهرباء فى مخيم فلسطين

عمان ـ خاص للامة الاسلامية

قامت السلطات الاسرائيليه بهدم شبكة الكهرباء فى مخيم عين السلطان فى بلدة اريحا بالضفة الغربية المحتلة •

كما أزالت هذه السلطات الصهيونية محولا كهربائيا كانت شركة الكهرباء العربية فى القدس التى تزود المخيم والمناطق المجاورة بالكهرباء قد أقامته على طريق رام الله وأريحا لتغذيه عدد من المناطق المجاورة للمخيم وأكدت شركة الكهرباء العربية تمسكها بالامتياز الذى يخولها تقديم الخدمات الكهربائيه لجميع المقيمين فى منطقة امتيازها دون استثناء •

تلاوة آيات قرآنية داخل طائرات بنجلاديش
لمنع وقوع الكوارث

دكا ـ خاص للامة الاسلامية

قررت حكومة بنجلاديش ان يقوم الطيارون وأفراد طاقم الطائرات التابعة لشركة الخطوط الجوية فى بنجلاديش بقراءة ماتيسر من آيات القرآن الكريم قبيل اقلاع الطائرات

وكان رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد قد اصدر أوامره بتلاوة الآيات القرآنية فى أعقاب الكارثة الجوية الكبرى التى وقعت فى الشهر الماضى وراح ضحيتها ٤٩ شخصا عندما سقطت طائرة من طراز « فوكر » بالقرب من مطار دكا بسبب الامطار الغزيرة •

إعادة هيئة كبار العلماء لانتخاب شيخ الأزهر والمفتى

الطريق إلى تهيئة المناخ لتطبيق الشريعة الاسلامية

امام مجلس الشعب اقتراح بمشروع قانون قدمه الدكتور سعد امين عز الدين باعادة تشكيل هيئة كبار العلماء ، وان يكون شغل منصب شيخ الازهر ووكيله ومنصب مفتى الديار المصرية بالانتخاب من بين هيئة كبار العلماء •

وقال العضو فى المذكرة الايضاحية لمشروع القانون انه ان الاوان ان يعود لرجال الازهر هيبتهم وتعود لمرمكانتها وريادتها الدينية للدول الاسلامية ••

ولما كان منصب شيخ الازهر باعتباره من المناصب الخطيرة التى يجب ان تستقل بعيدا عن السلطة فانه يجب ان يتم انتخابه من العلماء الممثلين للدين والقيادات الدينية التى لها ثقل اسلامى وحاصلة على اعلى الدرجات العلمية من جامعة الازهر ، كذلك فان منصب مفتى الجمهورية يجب ان يتم بالانتخاب باعتباره مصدرا لاخطر القرارات الاسلامية التى يجب ان تبعد عن كل راى يخالف راى الاسلام ••

وقالت المذكرة الايضاحية ان انتخاب شيخ الازهر ووكيله عن طريق هيئة كبار العلماء سوف يهيىء المناخ لتطبيق الشريعة الاسلامية •





فضيلة الشيخ جاد الحق
شيخ الازهر

استخدام الحاسب الآلى فى اعداد معجم للشعر العربى فى قطر

الدوحة ـ خاص للامة الاسلامية

تقوم جامعة قطر حاليا بالاعداد لعمل معجم مفهرس للشعر العربى الحديث فى دولة قطر باستخدام الحاسب الالى •

وصرح الدكتور محمد فاقود أمين مركز الوثائق والدراسات الانسانية بالجامعة بأن الهدف من المشروع هو اعداد كتاب يتضمن الاسس المنهجية الضرورية للاستفادة من الحاسب الآلى فى الدراسات المعنية باللغة العربية •

وأوضح أن المشروع الذى بدأ العمل به فى مارس الماضى ويستمر ١٨ شهرا سيتم على ثلاثة مراحل تتضمن اعداد كتاب للاسس المنهجية واخر حول تدوين الحروف العربيه فى الحاسب ومن ثم تصميم برامج الحاسب الالى لاعداد المعاجم المفهرسة

اسرائيل تنقل المياه للمستوطنات فى الجولان عبر خط أنابيب البترول بين العراق ولبنان

الاراضى المحتلة ـ خاص للامه الاسلامية

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلى تحويل خط انابيب البترول الممتد بين لبنان والعراق الى خط لنقل المياه الى المستوطنات اليهودية فى الجولان • ويمتد هذا الخط لمسافة ٤٠ كيلو مترا وهو لم يعد يستخدم منذ استيلاء اسرائيل على مرتفعات الجولان السورية وقد انشىء عام ١٩٣٠ وسوف تقوم السلطات الاسرائيليه بعملية تنظيف للخط تستغرق نحو ستة شهور قبل استخدامه •

صفحة البيت المسلم
(ص ٩)

هكذا من الأهرام

الأمة الإسلامية
الإدارة: مكتب القاهرة
ت ٩٠٤٨٢٨ / ٩٢٣٩١٤ / ٨٧٠٩٦١
ص.ب ٣٨ الازهر
مكتب الاسكندرية ٣٦٧٨٨/٥٨٧٥٤
مكتب قنا: الصالح محمود
التوزيع: مركز التوزيع
تلكس دولى: I.E.T.UN ٢١٥٩٧

حقيقة الموقف فى الهند بعد ابعاد حاكم كشمير من منصبه
سياسة انديرا غاندى تعرض وحدة البلاد للخطر والفوضى
ترضية الهندوس على حساب المسلمين والطوائف الاخرى

قد يبدو ان موضوع ابعاد فاروق عبد الله رئيس وزراء ولاية كشمير الهندية من منصبه فى شهر يوليو الماضى امر يتعلق بامور داخلية، الا انه يرتبط بدرجة كبيرة بسلسلة التطورات السياسية العامة التى تحدث فى الهند منذ عودة انديرا غاندى الى رئاسة الحكومة الهندية عام ١٩٨٠.

والمتتبع لما يحدث فى الهند يجد ان هناك تمرد هندوسى محدود يجتاح منطقة شمال الهند التى تستحوذ تقريبا على ٢٤٠ مقعدا من مقاعد مجلس النواب وهى مثلت مركز قوة لكل رئيس وزراء هندى باستثناء مورارجى ديساى - الذى تولى رئاسة الحكومة الهندية خلال عامى ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ..

وقد اعتمدت انديرا غاندى لفترة طويلة على منطقة شمال الهند حيث كان مؤيدوها التقليديون هم طائفة المسلمين والهاريجان اللتين تمثلان ٤٠٪ من مجموع الهيئة الناخبة فى الهند وتبلغ ٣٠٠ مليون شخص. ولكن .. هناك دلالات على ان هاتين الطائفتين بدأتا فى التخلى عن حزب المؤتمر الذى تتزعمه غاندى خاصة بعد احداث الشغب ضد المسلمين فى ولاية مهاراشترا واعمال البوليس المعادية لطائفة الهاريجان فى « التراپرادش » ..

ومناطق الجنوب والشرق ظلت معقلا للمعارضة حيث شهدت هذه المناطق التى تضم ١٣ ولاية من ٢٢ ولاية هندية منذ عام ١٩٨٠ تحركات اقليمية قوية اجبرت حزب المؤتمر على ان يكون فى موقف الدفاع .. فقد استطاعت انديرا غاندى الفوز بولاية واحدة فقط من ولايات الجنوب الخمس وهى (كيرالا) بعد تشكيل ائتلاف مع بعض الاحزاب الاقليمية.

وفى الشرق يمكن القول ان ولاية (اوريسا) هى فقط التى تتمتع بالاستقرار السياسى، اما باقى الولايات فى المنطقة تعانى من مأزق خطير ..

فالموقف السائد فى المناطق غير الهندوسية قد بدد آمال غاندى فى الاعتماد على تأييد الناخبين فى هاتين المنطقتين لها .. هذه الحقائق الانتخابية تشكل قلقا بالغا يؤرق بال مسز غاندى، والتى يبدو ان الخيارات امامها غير كافية ولكن يجب عليها الاتفاق مع المؤسسات الهندوسية المتعصبة لتحقيق نصر فى الانتخابات العامة القادمة التى قد تتم قبل موعدها ..

استطاعت مسز غاندى ان تركب موجة تعصب الهندوس واستخدمت لعبة احداث الشغب الطائفية لضرب العلاقة بين الطوائف الهندية لخدمة مصالحها السياسية ..

فقد نجحت المسز فى نشر فكرة ان المسلمين يتآمرون لزعزعة استقرار الهند، ومن ناحية اخرى شجعت المنظمات الهندوسية المتعصبة على تعبئة الدعم لبرنامجها العنصرى فى تحويل الهند الى دولة تضم الطبقة العليا من الهندوس فقط.

لاقت هذه السياسة اعجاب كثير من الزعامات الهندوسية .. واصبحت سياسة ترضية المنظمات الهندوسية المتعصبة واضحة عندما بدأت مسز غاندى عملية النجم الازرق لاقتحام المعبد الذهبى فى امريتسار وهو المعبد المقدس لطائفة السيخ ..

وتبريرا لهذا العمل العسكرى ضد السيخ قالت غاندى ان المتطرفين السيخ يتلقون دعما من المخابرات الامريكية وباكستان التى تعمل - من وجهة نظر غاندى - على تقسيم الهند من خلال تشجيع الحركات الانفصالية .. وكانت هذه العبارة اشارة واضحة الى ان العمل العسكرى لن يقتصر على امريتسار والبنجاب، ولكن سوف يمتد الى كشمير التى ازداد بها نشاط الانفصاليين فى ظل حكومة فاروق عبد الله كما تقول حكومة غاندى. وسواء صدق اعداء حكومة غاندى او لم يصدق بشأن ازدياد نشاط الانفصاليين فى كشمير الا ان الحقيقة المعروفة هى أن غاندى لا تحتفظ بعلاقات ودية مع حكومة المعارضة فى هذه الولاية ..

فمن المعروف على نطاق واسع ان غاندى حاولت مرات كثيرة استغلال سياسات الدولة للتحريض على اسقاط الحكومات المعارضة لحزب المؤتمر فى ولايات كارناتاكا وتاميل نادو واندرا براديش ..

ونجحت غاندى فى اسقاط حكومة كشمير باستغلال حزبها للجهاز الرسمى وقوة اموالها لابعاد فاروق عبد الله ..

وقد تردد أنه تم دفع ٥٠ الف دولار لكل عضو من اعضاء المؤتمر القومى فى الولاية والبالغ عددهم ١١ عضو لانتخاب ج. م. شاه رئيسا لحكومة الولاية بدلا من فاروق عبد الله.

وكانت مسز غاندى عاقدة الامر على ابعاد فاروق عبد الله، فحاكم الولاية الجديد تم ارساله الى كشمير قبل اجراء اقتراع الثقة على فاروق بشهرين .. ويرى بعض المراقبين ان الحاكم الجديد شاه - وهو صهر فاروق عبد الله - سياسى ساذج وغير عملى، لانه من السهل على غاندى ورجالها ابعاده بعد ذلك.

ولاشك ان ازمة كشمير فى الفترة الاخيرة قد حققت هدفين لمسز غاندى .. الهدف الاول يتمثل فى نجاحها فى التخلص من الحكومة غير التابعة لحزب المؤتمر .. والثانى يتمثل فى تشديد قبضتها على الحكومة الاسلامية فى الولاية .. فقد قبض الجيش الهندى على اكثر من ٣٠٠ من العمال المسلمين الهنود. ورغم ذلك استمرت الحركة الاسلامية وتأكد وجودها القوى فى الولاية، حيث اسست شبكة من المؤسسات التعليمية الصغيرة والمتوسطة يديرها اعضاء الحركة. كما تبنت أيضا برامج عديدة للعمل الاجتماعى تعتمد على القضايا المحلية، فضلا عن انها جعلت الاسلام القضية الاساسية فى سياسات اقليم كشمير. حتى اصحاب الاتجاه العلمانى مثل فاروق عبد الله او مفتى سيد عضو حزب المؤتمر استخدموا اللغة الاسلامية فى بيانات احزابهم الانتخابية.

وقد اتخذت غاندى التشابك الذى قامت به الحركة الاسلامية ذريعة لاعمالها فى كشمير وتوسيع قاعدتها فى منطقة الهندوس فى شمال الهند .. ويمكن القول ان سياسات غاندى المثيرة للجدل خلقت مشاكل كبرى للهند .. فقد حولت الجيش والبوليس الهندى الى قوات مرتزقة لخدمة مصالح حزبها. فلاول مرة منذ استقلال الهند يعمل ضباط الجيش كمستشارين للشئون السياسية والامن لحكام ولايتى البنجاب وكشمير .. هذا التورط من جانب الجيش فى السياسات الحزبية يمثل بادرة خطيرة تهدد وحدة البلاد السياسية ..

فاذا فشل حزب المؤتمر فى الفوز بالغلبية كافية لتولى السلطة فى الانتخابات القادمة، وكذلك عدم نجاح احزاب المعارضة فى تشكيل حكومة مستقرة فان البلاد قد تواجه فوضى سياسية تغرى الجيش على التدخل لصالح حزب المؤتمر ..

فى نفس الوقت لا تسود الوحدة بين احزاب المعارضة حيث لا توجد شخصية قوية بينها تستطيع جمع شمل هذه الاحزاب.

فزعيم حزب جاناتا «كاندراشيكار» الذى ظهر كبديل سياسى لمسز غاندى تدهورت صورته بعد تأييد حزبه غير المشروط لعملية النجم الازرق فى ولاية البنجاب.

وحتى فى حالة توحيد احزاب المعارضة فانها قد تجد صعوبة فى تحدى مسز غاندى فى موضوعات محددة، لان تلك الاحزاب ليست لديها جديد تقدمه للهند .. والخروج من هذا الموقف الغامض الذى يسود الهند حاليا قد يكون من خلال توحيد العناصر الدينية فى جميع الاحزاب تحت قيادة الاحزاب الدينية الهندية. فالقضية الحقيقية التى تواجهها الهند اليوم ليست هى ابعاد فاروق عبدالله من منصبه، ولكنها اساسا سياسات حكومة انديرا غاندى التى اتت مع الموافقة الضمنية لاحزاب المعارضة الى الاقرار بالعلاقة بين الطوائف الدينية وتعريض وحدة الهند للخطر .. وتهديد وحدة الهند لايمكن مواجهته من خلال سياسيين أصحاب اتجاهات علمانية. فالزعامة الدينية عليها واجب مواجهة هؤلاء العلمانيين واتفاق الاحزاب الدينية يمكن أن تكون صيغة مناسبة لمناقشة وسائل التغلب على المأزق السياسى الحالى فى الهند ..

سيد مصطفى

القليبى: الأمل معقود على القمة العربية القادمة

عمان - خاص للامة الاسلامية

صرح الشاذلى القليبى أمين عام جامعة الدول العربية بأن الجهود العربية تتركز فى الوقت الحالى على تدعيم بناء البيت العربى على أساس التضامن والموقف الموحد. وقال فى مؤتمر صحفى بعمان ان الجهود مستمرة للتحضير للقمة العربية القادمة التى ستعقد فى الرياض بحيث يتم التوصل الى اتفاق حول عدد من الامور الملحة تمهيدا لنجاح المؤتمر.

واوضح أن الامل معقود على هذه القمة لتحقيق قدر من التضامن العربى الذى يتيح للامة العربية مواجهة المشكلات والقضايا الاساسية مشيرا الى أن بعض المشكلات فى الوطن العربى بدأت تطغى على القضية الاساسية وهى قضية فلسطين. وقال أن الجامعة العربية تسعى بكل جهدها لتضع الامة العربية كل قدراتها الى جانب القضية الفلسطينية.

واوضح أن الحرب العراقية الايرانية تشكل خطرا على المنطقة وأمنها واستقرارها ومصالحها مؤكدا ان العمل جار على أكثر من صعيد لايقاف نزيف هذه الحرب.

ودعا القليبى الى دعم لبنان واعادة بنائه ليتمكن من تحقيق سيادته على أرضه. كما طالب بدعم المقاومة اللبنانية فى الجنوب مؤكدا على استمرار دعم الجهود العربية للتضامن مع الجهود الدولية للوصول الى حل عادل للقضية بما يضمن للشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره وعودته الى أرض وطنه.


الشاذلى القليبى

عاهل المغرب يدعو شباب بلاده إلى التمسك بآداب الاسلام

الرباط - خاص للامة الاسلامية

دعا الملك الحسن الثانى عاهل المغرب شباب بلاده الى التمسك بآداب الدين الاسلامى والعمل بتشريعاته باعتبارها طريق الخلاص مما تعانى منه البشرية.

وقال فى كلمة بمناسبة « عيد الشباب » أن الشريعة الاسلامية تعتبر منهجا قويما لصلاح البشرية كلها لا يخيب من اتبعها.

وطالب الحسن الشباب بالاتجاه للعمل البناء وتسخير طاقاتهم وتفجيرها فى بناء المغرب والعمل المضنى قدما فى بناء الدولة الحديثة مستمدين من حضارة الاسلام ومقوماته ما يشد هممهم.

الملك الحسن

رئيس اليمن يدعو الامة الاسلامية الى التمسك بوحدتها وتناسى مشاكلها

صنعاء - خاص للامة الاسلامية:

دعا على عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالية الامة الاسلامية الى تناسى خلافاتها والتغلب على مشاكلها من خلال زيادة تمسكها بوحدتها وتضامنها وتعاونها فى شتى الميادين.

وأكد أن المجتمع الاسلامى قادر على بناء أسس حياة متقدمة يسودها التضامن والخير والعدل وذلك بتمسكه بعقيدته الاسلامية وباستغلاله لطاقاته بالعمل والجهد الصادق.

واعرب الرئيس اليمنى عن املهفى انتهاء الحرب العراقية الايرانيه قريبا داعيا كلا من العراق وايران الى احلال السلام بينهما صونا للطاقات الاسلاميه البشرية والمادية التى تذهب هدرا فى هذه الحرب.

مؤتمر دولى فى أسبانيا عن الاسلام والغرب

اشبيلية - خاص للامة الاسلامية

تشهدت مدينة اشبيلية فى ١ سبتمبر الحالى المؤتمر الدولى الذى تنظمه رابطة الاسلام والغرب. وقد حضر المؤتمر الحبيب الشطى أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامى الذى بحث مع المسئولين الاسبانيين العلاقات بين العالم العربى الاسلامى واسبانيا والموقف فى الشرق الاوسط والنزاع العراقى الايرانى.

ومما يذكر ان رابطة الاسلام والغرب لها مكاتب فى معظم عواصم أوربا الغربية تعمل على دعم التعاون والوفاق بين العالم الاسلامى والغرب.

ندوة عن الصحوة الدينية فى تونس الشهر القادم

تونس - خاص للامة الاسلامية

يشارك عدد من المفكرين المسلمين والاجانب فى الندوة الفكرية التى تعقد فى تونس خلال شهر اكتوبر القادم تحت عنوان «الصحوة الدينية» وتنظم هذه الندوة جامعة الامم المتحدة فى طوكيو بالتعاون مع مشروع المستقبلات العربية البديلة الذى يوجد مقره فى القاهرة.

ويقوم هذا المشروع حاليا بدراسة ١٤ قضية تتعلق بمستقبل المنطقة العربية ومن بينها موضوع الصحوة الدينية.

السعودية تطالب مواطنيها وقف الشراء من المتاجر الصهيونية فى الخارج

الرياض - خاص للامة الاسلامية

طلبت وزارة الاعلام السعودية من السعوديين التوقف عن الشراء من المتاجر الغربية فى الخارج التى يديرها أو يمولها عناصر صهيونية.

واتهم البيان الذى أصدرته الوزارة بأن هناك محاولات من متجر ماركس اند سبنسر الشهير وغيره من المتاجر المماثلة فى لندن لتشويه سمعة العرب.

وأضاف البيان أن أصحاب المتجر قد وجهوا عمدا تهمة السرقة لبعض المشترين العرب ممن لا يألفون الاسلوب المتبع هناك فى البيع والشراء.

اللاجئون الافغان فى باكستان يتلقون لحوم ذبائح الحجاج من السعودية

جدة - خاص للامة الاسلاميه

تلقى اللاجئون الافغان فى باكستان حمولة طائرتين من لحوم الضأن التى ضحى بها الحجاج المسلمون فى مكة هذا العام.

وقد نقلت اللحوم على الفور الى مخيمات اللاجئين هناك لتوزيعها على الآلاف من اللاجئين الافغان بالقرب من بيشاور. وكانت الذبائح التى ينحرها ملايين من الحجاج المسلمين فى الماضى تلقى فى الصحراء. وقد اتبعت السعودية هذا العام نظاما جديدا لذبح الخراف فى مجازر مجهزة خصيصا حتى يتسنى حفظ لحومها لتوزيعها على فقراء المسلمين فى جميع انحاء العالم.

السعودية تنفى تزويد جنوب افريقيا بالبترول الخام

جدة - خاص للامة الاسلامية

نفت السعودية نفيا قاطعا الانباء التى ترددت مؤخرا حول قيامها بتزويد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بكميات من البترول الخام فى عامى ١٩٨١ و ١٩٨٢ وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجيه السعودية أن هذه الانباء التى اذاعتها اللجنة الاسرائيلية الامريكية للشئون العامة فى نشرة لها ليس لها أى اساس من الصحة.

فتح مكتب لمنظمة التحرير فى فولتا العليا

ابيدجان - خاص للامة الاسلامية

وافقت فولتا العليا على فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فيها يتمتع بالحصانة الدبلوماسية الكاملة.

وذكر مصدر دبلوماسى أفريقى ان الجزائر قد ساعدت على فتح هذا المكتب. ومما يذكر أن ياسر عرفات رئيس المنظمة كان يقوم مؤخرا بجولة فى عدد من الدول الافريقية.

مشروع لتصنيع الأسلحة تشترك فيه دول إسلامية

اسلام اباد - خاص للامة الاسلاميه

صرح الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق بأنه تمت مناقشة مشروع لانشاء صناعة أسلحة مشتركة فى الدول الاسلامية.

وقال ضياء الحق فى حديث لصحيفة « أوردو دايجست » الباكستانية أن هناك بعض الصعوبات التى تعترض سبيل تنفيذ هذا المشروع ولم يذكر الدول الاسلامية التى قد تشترك فى هذا المشروع.

وأوضح ان بعض هذه الصعوبات تتمثل فى قيام الدول الاسلامية بشراء أسلحة من مصادر مختلفة ونقص الثقة بينهم وتدخل القوى الاجنبية لضرب الوحدة الاسلامية.

ندوة دولية بباكستان عن التضامن الاسلامى

باكستان - خاص للامة الاسلامية:

يفتتح الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق ندوة دولية حول «التضامن الاسلامى ضرورة للسلام العالمى» تقام فى باكستان فى ١٧ سبتمبر الحالى. تنظم الندوة منظمة المؤتمر الاسلامى.

صلى المسلمون فى نيرى فسقط المطر

كينيا - خاص للامة الاسلامية:

فوجىء المسيحيون فى مدينة نيرى الكينية بسقوط المطر عقب صلاة استسقاء قام بها المسلمون فى المدينة

ودعا فيها الامام والمسلمون بنزول المطر عليهم فى اليوم نفسه بعد فترة جفاف طويلة. وقد تعجب المسيحيون لذلك اذ كان بعضهم يذهبون الى الميادين ويضربون بالدفوف ولكن الامطار لم تكن تنزل ولم تستجب لهم السماء. وفى الوقت نفسه أسلم عدد كبير من المسيحيين فى نيرى واكثرهم من موظفى الحكومة الكينية.

ويقوم مبعوث الرابطة الاسلامية فى كينيا بتعليم طلاب مدرسة دار القرآن الكريم فى نيرى قراءة القرآن الكريم باللغة السواحلية.

حملات مضايقة لطرد المسلمين من المانيا

بون - خاص للامة الاسلامية:

يتعرض المسلمون فى المانيا الغربية والبالغ عددهم أكثر من ٢،٥ مليون مسلم لحملات مضايقة بهدف طردهم من البلاد.

وصرح سمران وزير داخلية المانيا الغربية بأنه سيعمل على اخراج المسلمين من المانيا وخاصة الاتراك. وكان لهذا التصريح أثر واضح فى الحملة التى تشن ضد المسلمين.

والغريب أن الحكومة الالمانية لاتعترف بالدين الاسلامى وهم عدد لايستهان به فى حين يعترف بالدين اليهودى الذى لا يتجاوز اتباعه ٤٠ الف يهودى

سلطات الاحتلال الصهيونى تواصل حملة التنكيل بالمعتقلين العرب فى نابلس

دمشق - خاص للامة الاسلامية

ذكر مصدر مسئول فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن المعتقلين العرب فى سجن نابلس المركزى يتعرضون لحملة تنكيل متواصلة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلى الصهيونى حيث يستخدمون فيها القنابل المسيلة للدموع بهدف اثناء المعتقلين العرب عن مواصلة اضرابهم المفتوح عن الطعام.

وقال المصدر أن هذه الممارسات الفاشية والقمعية للعدو الصهيونى أدت الى وقوع عدد كبير من الجرحى فى صفوف المعتقلين العرب واصابة بعضهم باصابات خطيرة.

وناشد المصدر هيئة الصليب الاحمر ولجنة حقوق الانسان وكافة الهيئات والمنظمات الانسانية التدخل لانقاذ حياة المعتقلين الفلسطينيين.

اسرائيل تستعين بمهندسين أجانب فى مصانعها الحربية

عمان - خاص للامة الاسلاميه

تعاقدت سلطات الاحتلال الاسرائيلى مع عدد من المهندسين المتخصصين من ايرلندا الشمالية للعمل فى الفروع التابعة لمصانع الطائرات الاسرائيلية فى جنوب فلسطين المحتلة.

وسوف يعمل هؤلاء المهندسون على تطوير المواد المستخدمة فى طائرة « ليفى » الاسرائيلية.

وقد تعاقدت اسرائيل مع هؤلاء المهندسين مؤخرا فى مدينة بلفاست بعد أن تم تسريحهم بسبب اغلاق مصنع كبير للطائرات هناك.

مستوطنة صهيونية جديدة فى نابلس

الاراضى المحتلة - خاص للامة الاسلامية

اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى مستوطنة يهودية جديدة فى منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة تسمى « آلفاد - مغودين » وتستوعب ١٠٦ عائلات. وقد صادرت السلطات الصهيونية مايزيد على خمسين فى المائة من أراضى الضفة الغربية لبناء مستوطنات عليها والعمل على تهجير المواطنين العرب فى نطاق سياستها لتهويد الاراضى العربية المحتلة.

بنك التنمية الاسلامى يساهم فى مشروعات للطائفة الاسلامية بتايلاند

جدة - خاص للامة الاسلامية

قرر بنك التنمية الاسلامى المساهمة فى مشروعات الطائفة الاسلامية فى تايلاند، جاء ذلك عقب المباحثات التى اجراها براباس ليمابوندو نائب وزير الخارجية التايلاندية مع أحمد محمد على رئيس البنك وذلك خلال زيارته التى قام بها مؤخرا للسعودية.

إسلاميات الشاشة والميكروفون

اعداد: عمرو الخياط

أحاديث جديدة للشعراوى يسجلها التليفزيون المصرى

● ابتداء من الدورة القادمة التى تبدأ مع شهر أكتوبر القادم .. سينتظم تقديم احاديث الشيخ محمد متولى الشعراوى على الشاشة الصغيرة .. فقد تقرر تقديمه اسبوعيا عقب صلاة الجمعة من كل اسبوع ولمدة ساعة كاملة .. يقدم فيها فضيلته تفسيراته لآيات الذكر الحكيم ..

وقد طلبت سامية صادق رئيسة التليفزيون ضرورة بتسجيل لقاءات اخرى مع فضيلة الشيخ الشعراوى خلال الايام القادمة .. وسيتم ذلك بعد موافقته فى مساجد محافظات مصر المختلفة .. تتناول هذه الاحاديث تفسير احاديث الرسول عليه السلام

وعلى موجة اذاعة القرآن الكريم ستقدم احاديث الشيخ الشعراوى اسبوعيا يوم الجمعة

مسلسل جديد عن حياة القائد جوهر الصقلى

حياة جوهر الصقلى القائد الذى عاش فى أوائل القرن الرابع الهجرى .. وكان له أعمق الاثر فى تغيير مسار التاريخ فى ذلك الوقت ستشاهدها فى مسلسل للتليفزيون فى ٣٠ حلقة يتم تصويره خلال الاسبوع القادم فى ستديو النجيب

اول مسلسل درامى دينى يتناول الربا وسلوك المرابى

فى الطريق اليك احدث مسلسل دينى اجتماعى بعنوان « الشيطان والعبد » المسلسل يتناول فى قالب دينى اجتماعى الربا وسلوك المرابى واثر ذلك على المجتمع كما يبرز ايضا المسلسل اهمية الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله وايضا اهمية التمسك بتعاليم الاسلام والبعد عن الربا.

المسلسل تقع احداثه فى ١٣ حلقة قصة وسيناريو وحوار كمال اسماعيل بطولة ليلى طاهر - سعد اردش حسن مصطفى - الهام شاهين نبيل نورالدين ماجدة حمادة - ليلى فهمى محمود الجندى فاروق يوسف وفاروق عطية.

سعد اردش

ملحوظة

نجح التليفزيون فى جذب المشاهد اثناء عيد الاضحى وقدم نماذج مختلفة امتازت بالقيمة الفكرية والدينية .. وهو دور التليفزيون الحقيقى الذى يسعى اليه وتسعى اليه سامية صادق بنفسها - عمرو الخياط

انتصارات الاسلام فى الاذاعة مع بداية شهر اكتوبر

● يجتمع خلال هذا الاسبوع فهمى عمر رئيس الاذاعه مع رؤساء الشبكات الاذاعية والعاملين بها لوضع الخطوط الرئيسية لخريطة شهر أكتوبر على ضوء الانتصار العظيم .. طلب فهمى عمر ايضا بحضير مجموعة من البرامج الاذاعية التى توضح انتصارات المسلمين فى الاسلام .. وكيف انتصر الاسلام فى صيحة « الله أكبر » التى اطلقها الجنود اثناء العبور بهذه المناسبة ستقوم الاذاعة طوال شهر اكتوبر برنامجا خاصا عن انتصارات المسلمين ابتداء من اول اكتوبر ويستمر حتى منتصف الشهر. كما ستقدم ايضا اذاعة البرنامج العام مسلسل ١٥ ره عصرا يتناول اثر العرب وانتصار الاسلام منذ القدم حتى انتصارات اكتوبر المجيدة.

شكل جديد للمذيعات لتقديم البرامج الدينية

طلبت سامية صادق رئيسة التليفزيون - من مذيعات التليفزيون عدم تقديم أى برنامج دينى لقاء دينى الا بعد أن يرتدين الثياب الاسلامية كاملة .. بحيث تظهر المذيعة بشكل وقور امام المشاهد لتقدم جرعة ثقافية دينية مفيدة .. بدأت هذه التجربة على المذيعة سامية الاتربى التى قدمت برنامج آدم وحواء وقدمت لقاء مع د. الطيب النجار - رئيس جامعة الازهر السابق - سيتم تعميم هذه التجربة بعد نجاح تقديم هذا البرنامج

منوعات سريعة

● ابتداء من الاسبوع القادم ستتناول البرامج الدينية التى يقدمها القانون الحروب الاسلامية والمواقف التى تتحلى بها منها وذلك بمناسبة قرب الاحتفال بذكرى السادس من اكتوبر.

● لم يتم نقل صلاة عيد الاضحى المبارك من المسجد النبوى وايضا لم تقدم رسالة بالقمر الصناعى عن الحجاج هذا العام فى التليفزيون وذلك بعد ان وجد التليفزيون انشغال القمر الصناعى فى وقت الصلاة ونقرة الحجيج من عرفات بعد ان كان اتفق على نقلها.

● سجلت المطربة ايمان الطوخى عشر اغانى دينية جديدة للحان احمد صدقى وخالد الامير، منير الوسيمى ستذاع هذه الاغانى الجديدة مع بداية دورة أكتوبر على القنانين.

● فى « نور الاسلام » مسلسل دينى جديد يتم الآن تجهيزه لتصويره .. كتبه عثمان عبد المعطى - بطولة عبد الله غيث عايدة عبد العزيز ووفاء فريد اخراج عبد الرحمن عيسى.

● طلبت كل من تونس والجزائر ولبنان والعراق والاردن من القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون تزويد تليفزيوناتها هذه البلاد باحاديث الشيخ الشعراوى لاذاعتها ضمن فقرات البرامج هناك.

شاشة .. وميكروفون

بقلم: عفاف يحيى

● بعد أن انتهى موسم الحج وعاد ضيوف الرحمن الى ديارهم سالمين غانمين بعد ان أدوا الفريضة .. لنا وقفة .. فقد لاحظنا أن أجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون حشدت جهودها لتقديم جرعة طيبة من البرامج الدينية التى تتناول الحج وتلقى الضوء على شعائره وكيفية ادائها خطوة خطوة من مكة المكرمة وعرفات ومنى والمدينة المنورة. ولم يكن يشوب هذه الوجبة الدينية الطيبة سوى انها قدمت خلال الفترة التى كان فيها معظم الحجاج يسافرون فى افواج متتالية الى الاراضى المقدسة وبالتالى فلم يتم لمعظمهم ان يستفيد من هذه التوجيهات ويستعين بها على اداء الفريضة على الوجه الاكمل وتتضح اهمية هذا الجانب بالنسبة للحاج الذين يحجون للمرة الاولى فى حياتهم وقد يكون عذر أجهزة الاعلام فى ذلك هو أنها اعتادت ان تتعامل مع المناسبات فى أسبوعها او فى يومها احيانا .. لكننا نتصور ان مناسبة الحج شىء مختلف .. انها يحتاج الى تهيئة مبكرة لضيوف الرحمن والى توعيتهم وتزويدهم بكل ما يحتاجون اليه من معلومات وبيانات قبل موعد سفر أول فوج من افواج الحجاج باسبوعين على الاقل ..

● من المظاهر التى يحرص عليها الاسلام وحدة المسلمين كجماعة وهم يمارسون شعائرهم الدينية فهم يعبدون ربا واحدا ويتوجهون جميعا اينما كانوا الى قبلة واحدة ويصلون فى جماعة فى يوم محدد فى الاسبوع هو يوم الجمعة ويصومون جميعا فى شهر واحد محدد هو شهر رمضان .. ويحجون جميعا فى موسم واحد يقفون فيه فى مكان واحد فى وقت واحد هو يوم عرفة .. ان هذه المظاهر جميعا تؤكد جوهرا واحدا وهو توحيد حركة المسلمين الفلا ينبغى ذلك الى التفكير فى وسيلة ما يجعلنا لا نختلف فى تحديد بدء شهر رمضان فتصوم بعض البلاد الاسلامية فى يوم وتصوم الاخرى فى يوم آخر. بل أننا احيانا نختلف فى تحديد يوم الوقوف بعرفة كما حدث هذا العام .. نتصور أن لدى علماء المسلمين حلا لذلك حتى تستوى حركتنا مع الجوهر الذى يريده لنا الاسلام وهو .. وحدانية المعبود ووحدة الحركة وهناك مثلا .. اقتراح فى هذا الصدد من فضيلة مفتى الديار المصرية يطالب فيه باقامة مرصد موحد للعالم الاسلامى لتوحيد بدايات الشهور العربية.

«الأمة الإسلامية» تواصل حديثها مع مفتى الجمهورية

نأمل أن تطبق مصر الشريعة الاسلامية كما طبقتها السودان

الشعوب الاسلامية تريد أن تحكم بكتاب الله

ويجب تطبيق شرع الله دفعة واحدة دون تدرج

● **الاسلام هو الطريق الوحيد لاستعادة الامة الاسلامية لامجادها المفقودة .. هذا هو المعنى الذى يريد أن يؤكده فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة .. فالرجل متحمس أشد التحمس للحل الاسلامى .. ومتعصب للقانون الاسلامى الذى جاء بحلول اسلامية لكل قضايا البشرية .. والرجل يدعو الى تطبيق شرع الله وتنفيذ أحكام كتابه وتوجيه الامة نحو شريعة الله بعيدا عن شريعة الشيطان .**

اجرى الحديث : **محمود الجيزاوى**

والرجل يعي ويقدر التحديات الحضارية التى تقابل العالم الاسلامى ويعرف ان ابناء بنى صهيون واولاد العم سام واصحاب الفكر الشيوعى لا يريدون خيرا لابناء هذا الدين .. وهذا نص الجزء الاخير من حديثه للامة الاسلامية :

●● **قلت لفضيلة المفتى : تطبيق الشريعة الاسلامية بات ضرورة حضارية واجتماعية واسلامية فضلا عن كونه مطلبا شعبيا .. ولكن البعض يتهم الفقه الاسلامى بانه غير قادر على العطاء فى مواجهة القانون الوضعى الحديث ..**

★ رد فضيلته بحماس واضح : من قال هذا .. وما هى حجته ان كانت له حجة .. ان هذا الكلام غير صحيح على الاطلاق .. والشريعة الاسلامية التى يمثل الفقه الاسلامى أحكامها صالحة لكل زمان ومكان .. ونصوصها متسعة لكل الاحكام الحياتية والاخروية ، الموجودة والتى سوف توجد والى أن يرث الله الارض ومن عليها ..

ان القانون الاسلامى جاء بحلول اسلامية لكل القضايا المعاصرة والتى سوف توجد . وأساتذة القانون الوضعى انفسهم يعلنون جيدا ان الفقه الاسلامى متقدم جدا .. ومتطور جدا .. ولانه متقدم ومتطور فان القانون الوضعى فى حاجة الى القانون الاسلامى .

فهذا الاتهام الذى يوجهه البعض لاحكام الفقه الاسلامى غير صحيح على الاطلاق .. والذين يقولون هذا جماعة لا يفهمون طبيعة الفقه الاسلامى ولا طبيعة الدين الذى يتحدثون عنه ولا طبيعة المجتمعات التى يعيشون فيها .

ومن هنا أقول ان الفقه ليس قاصرا على العطاء فى مواجهة القانون الوضعى فقط بل وقادر على تلبية احتياجات البشرية كلها فى الامس واليوم والغد .

تقنين الشريعة

●● **قلت : ولكن ما هى مقومات عطاء الفقه الاسلامى ؟**

★ قال : عطاء الفقه الاسلامى ليس محل شك .. لان قانون الاسلام من قانون الله .. وأحكام الفقه الاسلامى هى خلاصة اجتهادات العلماء والفقهاء فى فهم القرآن والسنة مع مراعاة مصالح الامة الاسلامية .. وبالتأكيد هذا أكبر مقوم من مقومات عطاء الفقه الاسلامى .. هذه واحدة .

والثانية : ان الفقه الاسلامى قاد المجتمع البشرى فى فترات متباعدة من الزمن ، ونجح نجاحا باهرا فى قيادة البشرية .. هذه ثانية .

والثالثة : ان تقنين الشريعة دليل على ان الفقه الاسلامى صالح للعطاء فى كل زمان ومكان .. فالعلماء قننوا الفقه الاسلامى فى مجال المعاملات المدنية وفى القانون البحرى وفى القانون الجنائى .. وما ذلك الا لان الشريعة تتسع لكل حادثة .. ان الشريعة الاسلامية اعطت احكاما لشتى صور التعامل فى الحياة .. واعطت احكاما فى مجال العلاقة بين الفرد ونفسه ، وبين الفرد واخيه الانسان ، وبين الفرد والمجتمع كله وبين الحاكم والمحكوم .. واعطت احكاما للعلاقة بين الفرد والحيوانات كلها . فهذه امرأة دخلت النار فى قطة حبستها فلا هى أطعمتها ولا هى سقتها . وهذا رجل دخل الجنة لانه سقى كلبا عطشانا . بل ان الشريعة الاسلامية نظمت العلاقة بين مكونات الكون كله من منطلق قوله تعالى : « ولا تعثوا فى الارض مفسدين » .

مصلحة الافراد والجماعات

●● **قلت : معروف أن الفقه الاسلامى قام على الاجتهاد وتعدد الآراء .. ولكن البعض يأخذ على الفقه تعدد الآراء مما يجعل وضع الفقه فى قانون عملية صعبة .. ما رأى فضيلتكم ؟**

★ أجاب الشيخ عبد اللطيف حمزة : نحن نأخذ بالقول الذى نجد أدلته أقوى من الطرف الآخر .. أو الذى فيه نوع من التسامح أو الترجيح على آراء الائمة .. ونحن مثلا فى دار الافتاء لا نفتى غالبا الا بمذهب أبو حنيفة ونرجح الاقوال . ومع هذا فان الدار فى مسائل خاصة تأخذ ببعض المذاهب التى ترى فيه مصلحة عامة للامة ، بل تأخذ الدار فى بعض الاحيان بآراء المتأخرين من العلماء فى المعاملات التى تعرض للناس فى أمور الطلاق وفى أمور الرضاع حيث نجد فى مذهب الامام أبو حنيفة تشددا فى بعض هذه المسائل . ومن هنا نأخذ بالمذهب الايسر لاننا نريد ان نيسر على الناس ونريد أن تفهم الناس أن الاسلام تيسير على الناس ، وأن الاسلام سمح وتعاليمه سمحة ، وأحكامه ميسرة .

يضاف الى هذا ان الاختلاف بين الفقهاء ميزة من مميزات الشريعة الاسلامية

.. فالله انزل القرآن وانطق به نبيه وجعل بعض الآيات تحتمل أكثر من حكم وتضع أكثر من حل .. فهذه آية تحتمل حكمين .. وهذين الحكمين يعنيهما الشارع ويقصدهما .. أى ان الشارع يقصد أن تأتى الآية محتملة معنى أو معنيين أو ثلاثة معان .. ولو اراد الله ان تفيد الآية معنى واحدا قاطعا لجاء بها كذلك .

اذن فالاختلافات محددة ومحدودة فى اطار احتمالات معنى الآية الكريمة أو الحديث النبوى الشريف .

ان التهويل من ان الاختلافات الفقهية سوف تصعب وضع الفقه فى قانون كلام لا أساس له من الصحة . وتعدد الآراء الفقهية فى صالح الافراد والجماعات والامة كلها .

القانون الاسلامى يحتوى القانون الوضعى

●● **قلت : هل معنى تطبيق الشريعة الاسلامية ان القوانين الوضعية سوف تترك كلية .. وما هو تصوركم لطبيعة العلاقة بين القانون الوضعى والقانون الاسلامى ؟**

★ عندما تطبق الشريعة الاسلامية فلا مكان للقانون الوضعى ، لان قانون الله فوق قوانين البشر ، وقوانين الشريعة تحتوى القوانين الوضعية .

اذن فعندما تطبق الشريعة فسوف تحذف كل القوانين المخالفة لمنهج الله ، واذا وجدت نصوص قانونية متوافقة مع النصوص الشرعية فسوف تبقى النصوص القانونية كما هى ولكن لا تسمى قوانين وضعية ولكنها تصبح قوانين اسلامية .

أى ان القانون الوضعى متى تطابق مع القانون الاسلامى أصبح قانونا اسلاميا لا حرج فى الاخذ به ؛ فطالما هو متفق مع روح الشريعة الاسلامية فان الاخذ به ضرورة شرعية ؛ وتركه مخالفة شرعية .. والامر - فى الحقيقة - يحتاج الى عقلية مدققة فى طبيعة مثل هذه القوانين . ان الشريعة الاسلامية ليست فى صراع مع القانون الوضعى على نحو ما قد يظن او يزعم البعض ..

ولكن الاسلام يحتوى كل فكر بشرى ، ويدافع عنه ، ويصبغه بالصبغة الاسلامية الخالصة .. عندئذ يصبح الفكر البشرى فكرا اسلاميا .. أو فكرا بشريا من منظور اسلامى

الشعوب تريد شرع الله

●● **قلت : بعض خصوم تطبيق الشريعة يتعللون بان التطبيق يحتاج الى نوع من تهيئة المجتمع لتقبل أحكام الشريعة ..**

★ رد فضيلة المفتى : ينبغى أن نقرر أولا هذا القانون .. ويصدر به المرسوم .. وتوضع القوانين الاسلامية موضع التطبيق .. ونأخذ فى تنفيذ حكم الله .. ثم بعد ذلك الامر يحتاج فقط الى نوع من التوعية وتركيز الاهتمام نحو شرع الله بعيدا عن شريعة الشيطان .. أو شريعة الطاغوت !!

ولا نسمع لمن يقول ان الامة سوف لا تتقبل أحكام الاسلام .. ان الامة سوف تتقبل شرع الله بصدر رحب .. وشعوب البلاد الاسلامية تريد وتتمنى أن تحكم بأحكام دينها .. والشريعة ليست بعيدة عن شعور الفرد أو الجماعة المسلمة ، بل ان الاسلام أعظم « المكونات » لنفسية الفرد فى المجتمع المسلم .. وحكم اسلامى واحد يفوق ويغلب عشرات الاحكام الاخرى .

والسودان طبقت أحكام الشريعة تطبيقا واعيا ، والجمهور تقبل قرارات التطبيق تقبلا واعيا وبشغف واضح .. ولم نسمع أن الامر احتاج الى تهيئة لهذه القوانين .. والحمد لله نجح السودان كما نأمل أن تنجح مصر وتنجح بقية الدول الاسلامية فى تطبيق شرع الله ..

ان القول بوجوب التهيئة قول غير صحيح لان تطبيق الاسلام هو الذى سوف يخلق المجتمع الاسلامى .. وكيف يعقل أن نهيئ المجتمع لتطبيق الاسلام بعيدا عن أحكام الاسلام .

ان المجتمع الاسلامى سوف يوجد بالاسلام .

يضاف الى هذا أننا عندما نقول تطبيق أحكام الشريعة لا يعنى تطبيق الحدود فقط ، بل يعنى تطبيق الاسلام .. فى مجال العقود .. وفى مجال المعاملات .. وفى مجال الاجتماع .. وفى المجال السياسى والاقتصادى .. أى تطبيق أحكام الاسلام فى كل مسائل الحياة .. ومن هنا لا يمكن أن يعيش فرد فى مجتمع يطبق قانونا غير القانون الاسلامى فى مجال المعاملات مثلا ومع هذا نقول انه يطبق أحكام الشريعة الاسلامية .. ان تطبيق الشريعة يعنى أن تعيش الامة حياة اسلامية خالصة فى شتى النواحى .

اننى أعجب أشد العجب ممن يقولون ان تطبيق الشريعة سوف يحدث رد فعل على نحو ما يقولون .. وأتساءل : ما هو رد الفعل هذا .. وهل يعقل ان لا تتقبل الامة حكم دينها .. وكيف لا يتقبل المجتمع حكم الاسلام الذى هو أساس وجوده وحياته .

ان الشريعة سوف تحدث اصلاحا للمجتمع كله .. وخاصة الشباب .. وعلى وجه الخصوص الشباب الذى يعتقد ان المجتمع الآن كافر .. أى اننا سوف نقضى على التطرف الدينى بتطبيق أحكام الاسلام .. ونقضى على حجتهم التى يحتجون عليها الآن وهى اننا نحكم بغير ما أنزله الله .

تطبيق حكم الله

●● **قلت : يفهم من كلام فضيلتكم اننا لسنا فى حاجة الى التدرج فى التطبيق على نحو ما يزعمه البعض ..**

★ نعم .. لسنا فى حاجة الى التدرج .. ولماذا لا تطبق الشريعة دفعة واحدة .. ان المسلمين سوف يحسنون استقبال شرع الله باحسن ما يكون الاستقبال .. وسيكون شرع الله بشرى حسنة لان ينصلح حال المسلمين وتتوحد صفوفهم ، وتعود اليهم قوتهم وهيبتهم لاننا افتقدناها ببعدنا عن الاسلام وأحكام كتاب الله وسنة رسوله .

اذن فالتدرج فى تطبيق حكم الله أمر مرفوض من الناحية الشرعية ، ولا صحة على الاطلاق لما يدعيه البعض من صحة التدرج الآن بحجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تدرج فى تطبيق الشريعة فى الصدر الاول من الاسلام .. لان الامر مختلف تماما عما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم .

فالرسول لم يكن مشرعا حتى يتدرج وانما الذى تدرج فى الحكم هو الله المشرع لحكمة يعلمها رب العباد .. فالذى يقول بالتدرج الآن كأنه ينقص دور المشرع .. وهذا أمر خطير !!

ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الى مجتمع جاهل .. ونحن لسنا كما كان العرب فى الجاهلية .. لاننا مسلمون .. وأمامنا الشريعة واضحة وجلية .. ولسنا فى حاجة الى تدرج أو الى جهد شاق لاستنتاج أحكامها .

ان الله سبحانه وتعالى أنزل كتابه وأرسل رسوله وأتم وحيه على محمد عليه الصلاة والسلام .. وكل هذا يؤكد أن الشريعة قادرة بكل تأكيد على قيادة البشرية واسعادها . كما ان التجربة الاسلامية فى العصور التاريخية السابقة تؤكد نفس المعنى .

ان أحكام الشريعة ليست فى حاجة الا الى التطبيق ، ووضع أحكام الاسلام موضع التطبيق - يقول تعالى :

« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » .

« فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا » .

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم » .

تفكك العالم الاسلامى

●● **كان لابد ان انتقل فى حديثى مع فضيلة المفتى الى موضوع خطير وهو تفكك العالم الاسلامى .. فعلى الرغم من ان شواهد الاحداث العالمية تؤكد أن عصر الدويلات قد مضى وولى .. فان العالم الاسلامى مازال يعيش فى عصر التشرذم والتفكك .. كيف الخلاص من هذا الوضع ؟**

★ الشيخ عبد اللطيف حمزة : الانسان ينظر الى أوضاع العالم الاسلامى فيصاب بنوع من الحزن والالم على هذا التفرق وهذا التمزق .

وأعتقد انه لو عاد المسلمون الى دينهم ورجعوا الى ربهم واحكام دينهم لتوحدت كلمتهم ولاحب بعضهم بعضا كما يقضى بهذا كتاب الله وسنة رسوله ..

ان الاسلام وحده هو القوة الوحيدة القادرة على تحقيق كيان الامة العربية والاسلامية ، وهو الوسيلة الوحيدة لايجاد الوحدة الاسلامية القوية ان كنا جادين حقا فى ايجاد معسكر اسلامى قوى يحفظ للمسلمين هيبتهم ويحقق استقلالهم .

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد أن هناك ترابطا بين التمسك بالاسلام وقوة وهيبة الامة الاسلامية .. يقول تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » . ويقول : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

والتاريخ الاسلامى والواقع الحالى يؤكدان انه لا وحدة بدون الاسلام ، ولا قوة لنا بدون وحدة اسلامية تقوم على أسس قرآنية وتحقق مصالح الافراد والجماعات .

عدم الاخلاص

●● **اذا كان تفكك العالم الاسلامى ، حقيقة مؤسفة ، قائمة .. ولكن فى رأى فضيلتكم أى الاسباب تكمن وراء هذا التفكك ؟**

★ عبد اللطيف حمزة : فى رأيى أن أسباب الخلاف هى عدم الاخلاص .. فعدم الاخلاص بين الدول العربية وبعض الدول الاسلامية هو سبب هذا التفكك الذى نراه .. فلا يوجد حب بينهم ، بل أعتقد ان شيئا من الحقد موجود لدى البعض وملاحظ فى أنفس البعض الآخر .. فهذا الحقد هو الذى يسهم مع الاسباب فى تمديد هذا الخلاف ويجعل مجاله أوسع مما يعتقد البعض ..

وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حديث معناه : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله ، وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار - صدق رسول الله .

الاستعمار

●● **قلت : ولكن البعض يرجع خلافات الدول الاسلامية الى أيد خفية .. من أذيال الاستعمار الغربى أو الشرقى .**

★ قال : المستعمرون وراء هذا الخلاف قطعا .. وهذا أمر مفروغ منه ، لان المستعمرين يهمهم فى المقام الاول ان تقع الفرقة والخلافات بين العرب حتى يصبحوا صيدا سهلا يفترسونه بسرعة ، وأطماع الدول الغربية والدول الشرقية فى ديار العالم الاسلامى أظهر من ان تخفى وكفى ما نراه من تشريد للفلسطينيين واللبنانيين والافغانيين على أيدى أعداء الله ورسوله والمؤمنين .

اننا نؤكد على ان الوحدة الاسلامية قرينة « التوحيد » الذى هو عقيدة اسلامية لا يصح الايمان الا بها .. والله سبحانه وتعالى يقول : « انما المؤمنون اخوة » - والاخوة الاسلامية تحتم أن يكون هناك أقصى حد للتعارف والتراحم والتكاتف بين الدول العربية والاسلامية .

ولكن ايجاد وحدة حقيقية بين ديار الاسلام أمر يحتاج الى نوع من اليقظة ويحتاج الى توعية دينية وبيان ما يحيكه الاستعمار للاسلام والمسلمين ، وتوضيح مواقف المستعمر تجاه الاجيال الاسلامية المتعاقبة على مر العصور والاجيال .

ولابد من جهود العلماء لتهيئة مناخ الوحدة ، وازالة أسباب الخلاف التى قد يوجد بين الدول . ولابد أن تقوم المؤسسات الاسلامية ببث روح الوحدة فى ديار العالم الاسلامى وغرس هذه الروح عن طريق دور العبادة ومناهج التعليم ، ووسائل الاعلام والتثقيف .

اما أن ننادى بالوحدة فى الوقت الذى تقوم فيه المؤسسات التعليمية والتثقيفية بدور مناهض لهذه الوحدة فان هذا النداء لن يعدو ان يكون حبرا على ورق أو كلام فى الهواء ليس له أى أثر فى الحياة العملية ..

ان الاسلام ظل قرونا يوحد شعوبا مختلفة تحت شريعة الله .. وهو القوة الروحية الوحيدة القادرة على توحيد الشعوب تحت راية واحدة .. وصدق الله العظيم حيث يقول : « وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله ، هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين . وألف بين قلوبهم ، لو انفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، انه عزيز حكيم » .

مجاعة فكرية وروحية

●● **قلت لفضيلة المفتى : من الثابت ان البشرية تعانى مما يشبه المجاعة الفكرية والروحية .. وان الاسلام هو البديل الحقيقى عن كل التيارات الفكرية التى يموج بها العالم المادى اليوم .. ولكن ما هو المطلوب منا كمسلمين لنشر اسلامنا فى كل ربوع العالم ؟**

★ رد الشيخ عبد اللطيف حمزة : أولا لابد أن نطبق الاسلام .. فانا لا أستطيع أن أقول ان دينى يصلح لقيادة العالم وهو لم يستطع قيادة أهله ، أو على الاصح لم ينقاد أهله اليه والى تعاليمه السامية .

ولابد أن تعلم الدعاة اللغات الاجنبية ونرسلهم الى دول أوربا وأفريقيا وأمريكا التى هى بحاجة الى تعاليم الاسلام .. ولابد ان نوعى الدعاة بالقدر الممكن الذى يجعلهم قادرين على حمل رسالة الاسلام واقناع الناس بأن ديننا هو دين البشرية .. ولابد للدعاة ان يتكيفوا مع المجتمع الجديد الذى وجدوا أنفسهم فيه بحيث تصبح لديهم قدرة على مخاطبتهم على قدر عقولهم وأفكارهم ولابد للداعية أن يدرس تاريخ المجتمعات التى سوف يرسل اليها وطبيعة الحركات الفكرية التى يموج بها المجتمع الحديث .. ولا بأس من تدريس علوم الطب والاجتماع للدعاة حتى يكونوا أجسد من غيرهم على الاقناع .. وهذا ما يفعله خصوم الاسلام فى محاولة نشر دينهم ومناهضة ديننا ؛ وهم بامكاناتهم المادية يسببون قلقا للاسلام فى بعض المناطق رغم أساليبهم المادية الملتوية .. وعلى الرغم من هذه الاساليب المادية الملتوية فان الثابت أن الاسلام يتقدم بخطى سريعة فى مناطق كثيرة من العالم .

العجز المادى

●● **هل يفهم من هذا أن جانبا من المشكلة يرجع الى العجز المادى الذى يعانى منه الداعية المسلم .**

★ نعم .. جزء من المشكلة يعود الى الناحية المادية .. وعلى الرغم من هذا فان الامة العربية وخاصة دول البترول لديها الامكانات المادية بشرط الاخلاص فى العمل على نشر الاسلام فى كل ربوع العالم ..

والناظر الى أساليب خصوم الاسلام يجد أن المبشر توفر له الامكانات المادية الهائلة وبالتالى فان فرصة نجاحه أكبر فى ظل ظروف اجتماعية معقدة ..

هيئة عالمية

●● **ألست معنا فى ان العالم الاسلامى بحاجة الى انشاء هيئة عالمية تتولى نشر الاسلام فى اوربا وأمريكا .. ودول العالم ؟**

★ ليت هذا يتحقق .. وبالفعل انشاء جهة تتولى حمل الاسلام ونشره سوف يهيأ فرص انجاح العمل الاسلامى فى كثير من الدول ..

وينبغى أن نعرف أن العالم فى حاجة الى اسلامنا ..

فى حاجة الى سماحته وعفوه .. فى حاجة الى عقيدة التوحيد واخلاص النية لله وحده ..

فى حاجة الى دين يدعو الانسان الى التفكير فى الكون ويطلق للعقل حرية الفكر .. العالم فى حاجة الى منهج حياة ينقل الانسان من حياة مادية خالصة الى حياة روحية تعلى شأن الفكر والروح ولا تنبذ المادة بل تقدرها وتعطيها اعتبارها .

فى كلمة واحدة فان العالم فى حاجة الى الاسلام .

وينبغى ان نعرف أيضا ان الاسلام - بقوته الذاتية - قادر على احتواء أى فكر بشرى وتوجيه خطاه والعمل على تهذيبه وترقيته وسموه ..

الاسلام دين المستقبل

●● **الاسلام دين المستقبل .. أليس كذلك ؟**

★ نعم .. الاسلام دين المستقبل .. لانه دين الحياة .. دين المستقبل لانه دين الفطرة ودين الانسانية .. الاسلام دين المستقبل لان البشرية فى حاجة اليه وبدونه سوف تعيش فى تيه !!

●● **انتهى الحديث مع الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية .. الانطباع الاول الذى تخرج به بعد لقائه أن « الرجل » صاحب كلمة فى وقت قل فيه الرجال .. وصاحب موقف فى وقت قلت فيه المواقف .. وأن الرجل مع الحل الاسلامى ولكن على حد قوله : ما يبقى ؟ وماذا أملك ؟**



الإسلام هو القوة الوحيدة القادرة على تحقيق كيان الأمة العربية

الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الديار المصرية

العالم الإسلامى بحاجة إلى انشاء هيئة عالمية تتولى نشر الإسلام فى أوربا وأمريكا

معركة المصحف فى العالم الاسلامى ٣

تاليف فضيلة الشيخ : **محمد الغزالى**

عرض وتلخيص : **محمد عوض سلامة**

ان الاسلام الذى ارتضاه الله دينا لخلقه شىء آخر غير هذا الموت الادبى والمادى الذى يرين على الرقعة الاسلامية التعيسة

فى المقال السابق تعرضت لهذا النوع من الاسلام الذى تسمح به روسيا والصين والذى تهادنه الاحزاب الشيوعية العاملة فى البلاد العربية وغيرها .

اما الاسلام فى ظل الصهيونية

ففى دولة بنى اسرائيل يعيش بعض المسلمين العمل تقدم لهم الاذاعة اليهودية ما تيسر من القرآن ويسمح لهم بصلاة الجمعة فى الباقية القليلة من المساجد التى لم تهدم وقد يسمح لهم ببعض العبادات الفردية التى تؤدى أو لا تؤدى فى بيوت أصحابها .

فالاسلام هناك اشارة باهتة ممسوخة يحملها أوزاع من المستضعفين الذين يكلفون بخدمة الصهيونية .. أما عن العلاقة بين الاسلام واليهودية فانها تحتاج الى ايضاح

الاسلام يعد موسى - نبى اليهود - أخا لمحمد وشريكا له فى الدعوة الى الله وبناء على ذلك يرى المسلمون فى التوراة التى جاء بها موسى جزءا من الاسلام

وقد كان اليهود صدر تاريخهم الشعب الذى اختاره الله لهداية الخلائق وظلت رسالات السماء حكرا فى جنسهم دهرا طويلا . الا أن هذا الشعب قل من تكاليف الايمان واستثقل قيود الصلاح والعدالة بل بلغ به الفجور مبلغ التعدى على رسل الله واستباحة دمائهم فغضب الله عليه وصرف الوحى عنه

واصطفى العرب ليقودوا الانسانية جمعاء بكلمات السماء . الا أن اليهود لا يزالون على مزاعمهم بانهم الامة التى يجب أن تقود العالم وتسود الارض

ومن ثم تألفت الحركة الصهيونية العالمية مستهدفة اعادة الارض المقدسة الى اليهود . وقد استطاع هؤلاء ان يقيموا لهم دولة ابان عجز العرب وذهاب ريحهم ووهن ايمانهم .

أقاموا هذه الدولة على المآثم والمظالم وظلت فى المكان الذى تكب بها قنطرة للاستعمار المجرم وجسرا لكل اعتداء على العرب والمسلمين

ان المسلم فى ظل ذلكم الحكم الاسرائيلى الباغى يفقد دينه وكيانه وعقيدته وشريعته وكرامته وسعادته . أما اليهود فى ظل الحكم الاسلامى فلم يفقدوا ذرة من دينهم ولا من مكانتهم ولم يفكر المسلمون قط فى استباحة حقوقهم المادية والادبية لانهم أمانة فى ذمة المسلمين .

واذا كان أسلاف اليهود الاولون قد عوملوا بصرامة لما خانوا المسلمين ومالئوا عليهم الوثنية الناقمة على القرآن والنبوة ، فان هذه الصرامة تلاشت لما استقام اليهود على الجادة وباشروا نشاطهم التجارى فى أوسع نطاق من الحريات المحدودة والحقوق المصونة

وحسبك ان احدهم أبى ان يعطى الرسول بضاعة الى أجل حتى يرتهنه درعه وكان لليهودى ما شاء ومات النبى صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند اليهودى

اما بين الاسلام والمسيحية

ليست هناك خصومات مسلحة بين الاسلام والمسيحية سواء كانت هذه المسيحية كما يتصورها المسلمون أو كما يتصورها المسيحيون .

بل ان الخصومة المسلحة تنشب يوم تتحول المسيحية الى صليبية عنيدة تمتشق الحسام لبسط سلطانها ومطاردة أصحاب العقائد المعارضة .

والصليبية اليوم هى المجندة للتقافى والسياسى تحمل المعاول للتنكيل بالاسلام وتدويخ أمه ولعنه عن دينهم والاكثر من ذلك انها تصطنع مع أعدائها التقليديين - من شيوعيين ويهود - كى تحارب الاسلام وتهدد مستقبله .

وعند سقوط الدولة الاسلامية فى القرن الماضى اهتبل الغرب الفرصة السانحة واستطاع خلال مدة وجيزة أن يضع يده على أغلب الاقطار الاسلامية . ولجأ الى طرق ثلاث لمحاربة الاسلام ومحاولة الاجهاز عليه

١ - منع الحكومات المحلية من الاعتماد على التشريع الاسلامى فى سن القوانين واصدار الاحكام مع اثارة عاصفة ضد الاخذ بالشريعة وتعاليمها وتضييق الخناق على شعائر الاسلام اجيالا حتى تنكمش من الناحية الدينية فى زاوية مهملة

٢ - التبشير بالنصرانية عن طريق المستشفى والمدرسة والملجأ وأساليب النشر المختلفة والغريب ان بعثات التبشير تشكل تعاونا أوربيا أمريكيا واسع النطاق وأن أعضاءها خليط من الدول الاستعمارية التى سيرت جيوشها لغزو الشرق الاسلامى والدول التى لم تشارك فى هذا الغزو العسكرى

- فللسويد اكثر من اربعين مركزا لنشر المسيحية فى أثيوبيا البلد المنكوب بالاحتلال الحبشى

- وللنرويج أكثر من ٥٠٠ مركز للتبشير حتى مدغشقر

- والمانيا تولت نشر النصرانية فى غرب افريقيا وغينيا والكاميرون

- وجمعية توتردام الهولاندية أنشأت ١٢٠ أسقفية فى سيراليون والكاب وجنوب افريقية حتى وصلت الى تنجانيقا فى وسط القارة

- ولامريكا اكثر من ٤٥٠٠ بعثة تعمل فى طول افريقيا وعرضها .

- أما انجلترا وفرنسا فلم تدخرا جهدا عسكريا ولا ثقافيا فى محاربة الاسلام وانشاء أجيال تجهل تعاليمه .. وقد تركت وراءها ذيولا هائلة من الفجور والانحلال والالحاد كما تركت مشكلات اقليمية وقضايا سياسية شديدة التعقيد

والكلمة التى تصور الحقد الصليبى على الاسلام أصدق تصوير هى مقالة المستشرق « لورانس براون » لقد كنا نتوجس خوفا من شعوب مختلفة لكننا بعد طول الاختبار لم نجد ما يبرر قلقنا وخوفنا من الخطر اليهودى وبالخطر الشيوعى وبالخطر الاصفر ، الا أن هذه المخاوف لم تستند الى أساس . لقد وجدنا اليهود أصدقاءنا ورأينا البلاشفة حلفاءنا أما الخطر الاصفر فهناك دول كبرى تتكفل بالقضاء عليه ؛ ان الخطر الحقيقى يكمن فى نظام الاسلام وفى قدرة هذا الدين على التوسع والاخضاع وفى حيوية ؛ انه الجدار الوحيد فى وجه الاستعمار الاوربى .

٣ - هناك حكومات موالية للاستعمار عاطفة على أمانيه ومراميه وهذه الحكومات

- قد تكون مسيحية لحما ودما بينما جمهور الامة المحكومة من المسلمين التائهين

- قد تكون خليطا من وزراء مسلمين وآخرين غير مسلمين ولكن الصبغة الاسلامية باهتة أو معدومة

- قد تكون الحكومات اسلامية الاسماء بيد أن العهد المأخوذ عليها يوم استقلت التبعية الاجنبية المكشوفة أن توالى الصهيونية وأن تناصر دول الغرب الصليبى وأن تعيش هادئة داخل هذا القفص الخبيث

من أجل ذلك يحرص الاستعمار وهو يترك افريقيا أن يخلف وراءه حكومات خانقة على الاسلام حريصة على تشتيت أمته وتمويت شعائره

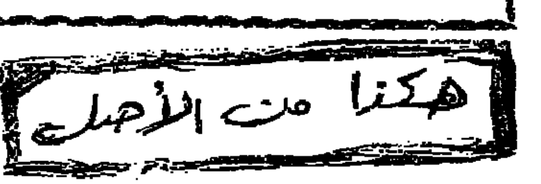
ففى أغسطس سنة ١٩٦٠ أقر البرلمان الحبشى مرسوما بالغاء المحاكم الشرعية واخضاع المسلمين فى شئون الزواج والطلاق والميراث للقانون العام وهو قانون يرفض رفضا باتا ان يعترف بالكتاب والسنة وتختبئ صيحات الاستنكار فى حلوق أصحابها تحت ضغط الرهبة السائدة ثم يألف المهزومون الصمت والاستكانة

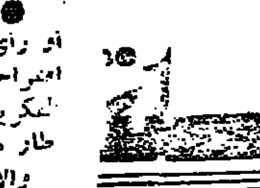
وفى ظلهما يقال : ان المسلمين باقون وأن الاسلام موجود .. أجل هو موجود الى حين ثم يولى نتيجة هذه السياسة - فى خبر كان

والغريب انه بعد تم انفساح الاسلام واتباعه على هذا النحو التائن ترتفع صيحات جديدة منادية بالاخوة الافريقية واقرار الواقع على ما جرى عليه

ونحن نرحب بالاخوة الافريقية المتحررة من الاستعمار والصهيونية المتيحة لكل افريقى أن يحيا وفق ما يشاء من عقيدة ونظام .

أما المتاجر على أشلاء الدين المهيض الجناح فلا ... والف لا ..





منبر الأمة

●● منبـر الأمة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القـارئ المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شـأنه إضـافة جديدة إلى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى إطار مبادئ الإسلامية ..

والأمة الإسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات

ارتفعت فى الأونة الاخيرة بعض الاصوات التى تقـول أصحابها بأن باب الاجتهاد فى الاسلام قد أغلق وعلى المسلم الذى يعيش فى الوقت الحـاضر أن يقلد واحـدا من الائمة الأربعـة وفى هذا المقال يوضح الدكتور على عبد الواحـد وافى كذب هـذا الادعاء ويثبت أن الاجتهاد ما زال مفتوحا ..

بـاب الاجتهـاد فى الاسـلام لا زال مفتـوحا

يبيح الاسلام الاجتهاد فى مشروع الشريعة لكل قادر عليه ، وهو المتمكن من الكتاب والسنه واللغة العربيـة وقواعد الاستنباط ، فيباح لكل مسلم توافرت فيه هذه الشروط ان يجتهـد ويستنبط الاحكام من أصولها وأدلتها ويعمل بما يراه ويجهر بمـا انتهى اليه رأيه .. والاسلام يكفل له حرية الرأى . ويحمى حريته . ويحترم رأيه حتى لو كان غير صحيح فى نظـر غيره او كان مجانبا للحق فى الواقع فمن الفرد فى الشريعة الاسلامية أن المجتهد مشكور ومأجور فى حـالتى صوابه وخطئه .. فان اخطأ فله أجر وان أصاب فله أجران ..

بقلم الدكتور :
على عبد الواحد وافى

وعلى هذا المبدأ سار الصحابه والتابعون رضوان الله عليهم ..

يقلده بل انه لايمضى هذه الحالة تقليدا ويلحقها بحالات الاجتهاد .

معرفة دليل الامام الذى يقلده حتى يكون تقليده له عن بينـة وحتى لايعطل تفكيره تعطيـلا تاما فى مسائل الفقه .. ومن هـؤلاء ابن زروق المالكى .. فهو يعرف التقليد بأنه « أخذ القول من غير استناد لحجه فى القول وهو مذموم مطلقا لاستهزاء صاحبه بدينه » .. فهو اذن لايرى بأسا من التقليـد متى استند المقلد على دليل الامام الذى ... وآراء السلف . ويساعد على إهمال البحث والتحقيق وتعطيل العقل فى فهم الدين كما ينطوى على مخالفـة صريحة لما يوجبه القرآن فى قـوله تعالى « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ليتنذروا قومهم اذا رجعوا إليهم » .. والتفقه لايكون بالتقليد ، وانمـا يكون بالوقوف على أدلة الاحكام واستنباط الفروع من الاصول .

... على أنه ... الله افترض طاعته .. وذمـه ثم تعالى الكفرة على قولهم : اتبعنـا كبراءنا وسلفنا .

ويقول فى موضع آخر من هـذا الكتاب « وكان الناس فى الصدر الاول . أعنى الصحابه والتـابعين والصالحين . رضوان الله عليهم . يبنون امرهم على الحجة . فكانوا يأخذون بالكتاب ثم بالسـنه ثم ...

كيف نستفيد من ازديـاد عـدد المسلمين فى اوربا ؟

● نشرت جريدة صنداى تايمز تلجراف البريطانية احصائية نقلتها عنها بعض الصحف العربية فى ابريل الماضى جاء فيها « زاد عدد المسلمين المقيمين فى بريطانيا بنسبة ٢٥٠٪ فى عشر سنوات كان عددهم فى عام ١٩٧٤ (٤٠٠ الف) فاصبحوا الآن مليونا ، كما قالت الصحيفة أن هناك دراسة أجرتها احدى الجامعات الكنسية الاوروبية ذكرت أن عدد المسلمين فى فرنسا بلغ ٤.٥ مليون نسمة بعد أن كان مليونين عام ١٩٧٤ م .

بقلم الدكتور :
أحمد شوقى عرفة

ان التغيرات السكانية فى اوروبا نتجت عن هجرة كثير من المسلمين من اسيا وافريقيا الى اوروبا سعيا وراء الرزق ، وقد استوطن بعضهم هناك ثم كونوا اسرا او استقدموا باسرهم من موطنهم الاصلى ، كما دخل عدد من الاوروبيين فى الاسلام بعد أن هداهم الله اليه ..

الذين يعيشون فى اوروبا وامريكا وجرفتهم المدنية الحديثة فانغمسوا فى ملذاتهم ونسوا فرائض دينهم وآدابه واخلاقه .. وذلك بارسال الدعاة الذين يتكلمون اللغات الاوروبية حتى يمكنهم التفاهم مع المسلمين المستوطنين ، ورعاية المسلمين الوافدين ...

الشـبـاب .. وثـالوث الأوهـام

« ثالوث » مقدس أصبح معبود الشباب هذه الايام .. الكرة .. والحب .. والتليفزيون ..

لا تكاد هموم الشباب وانشغالاتهم تخرج عن هذا الثالوث .. فهم اما شباب عقولهم فى أرجلهم ـ لاعبو الكرة ومشجعوها ـ أو شباب عقولهم فى عواطفهم وشـهواتهم .. وهؤلاء المشغولون بمزاولة الحب او الفرجة على الحب فى السينما والتليفزيون !

فهم شباب اختاروا ان يعيشوا بلا رأس ..

او هم قد استأصلوا رأسهم واكتفوا بالحياة بأرجلهم وبالنصف ...

بقلم الدكتور :
مصطفى محمود

... الباذبية الارضية الى فضاء الكون حيث تنطلق النفس مثل السفينة ... والهوى والشهوة ... وسلطان الثـالوث المهلك الذى يهيمن على الشباب ..

الحـرب والسـلم فى الاسـلام

الف الامام ابن تيميه رسالة صغيرة عن القتال فى الاسـلام بدأها بهذا السؤال : هل مقاتلة الكفار بسبب عدوانهم ام لمجرد كفرهم .. ؟

واجاب على تساؤله يقول : فى ذلك قولان مشهوران للعلماء ..

الاول قول الجمهور كمالك واحمد بن حنبل وأبى حنيفة وغيرهم ، فهؤلاء يرون أن الكفـار يقاتلون لاعتدائهم لا لضلالهم !

والثانى قول الشافعى وربما علل به بعض أصحاب احمد .. واساس هذا القول أن الكفار يحـاربون لسوء عقيدتهم وجحدهم لله ولحقوقه ..

بقلم الشيخ :
محمد الغزالى

قال ابن تيميه : وقول الجمهـور هو الذى يدل عليه الكتاب والسنه والاعتبار فان الله سبحانه وتعالى قال : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا أن الله لايحب المعتدين ، واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل .. ولا تقاتلوهم عند ...

ثم قال : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة » .. والفتنة تحويل المسلم عن دينه بقصرا كما كان المشركون يفعلون ...

يعنى أن المشركين المطاردين هم قوم نقصونا حقوقنا وظاهروا أعداءنا واحتقروا عهودنا ..

ولكى نزداد بهم معرفة نقرأ وصفهم فى الآيات التالية ..

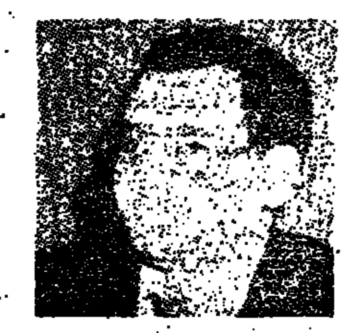
« كيف وان يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم الا ولا ذمة ؟ يرضونكم بأفواههم ...

فقوله : « الذين يقاتلونكم » تعليق للحكم بأنهم يقاتلونا ، فدل على أن هـذا علة الامر بالقتـال ، ثم « ولا تعتدوا » والعدوان مجاوزة الحد فدل على أن قتـال من لم يقاتلنا عدوان ، ويدل عليه أيضا قوله بعد هذا « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » فدل على أنه لاتجوز الزيادة ..

حمـاية الاسـلام لحيـاة غـير المسـلم

رأينا فى مقال سبق ، أن الشريعة الاسلامية قررت لغير المسلمين كثيرا من الحقوق التى تتصل بالحياة وتحتمل فيها مكانة مرموقة ، جعلت كثيرا من الدول المتحضرة تحرص على رعايتها ، وتهتم بها أبلغ اهتمام ، لما تعبـر عنه تلك الحقوق من قدسية ، وجلال بحيث تصبح الحياة بدونها خالية من المعانى الطيبة والقيم الجليلة ، ومن ثم كان حرص الدول جميعها على تقرير تلك الحقوق فى مواد الدسـاتير ، والنص عليها فى بنود المواثيق ، وهى فى نظر المشرعين تحتل أسمى مكانة فى مجال التشريع .

بقلم الدكتور :



عبدالله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

وقد كانت الشريعة الإسلامية هى السباقة فى تقرير تلك الحقوق . فأثبتت للعالمين مدى سمو احكامها ، وبرهنت للناس اجمعين على صلاحيتها لحفظ الحقوق ، وتحقيق المصالح . بصرف النظر عن معتقدات أصحابها . وبدون تفرقة بين الانسان واخيـه الانسان ، فكانت بحق هى المسئولة ...

جريمته على مساس بحق الله والعبد معا .

النفس معنى لا يقبل التجـزؤ

والنفس الانسانية معنى لايتجزأ . فمن يعتدى على حياة واحد من الناس يكون بهذا الفعل الآثم قد نال من حياة الناس أجمعين . وقد أراد الحق ...

النفس التى حرم الله الا بالحق . ليكون كما أراد الله سبحانه يحفظ النفس ، ودرعـا يدفع عن أرواح الناس تصرفات المعتدين ، وليتحقق من خلال مشروعيته معنى الحيـاة الآمنة المطمئنة . التى يأمن فيها كل واحد على دمه ونفسه . قال تعـالى « ولكم فى القصاص حياة » .

القصاص من المسلم للذمى

ومن اطار حماية حق غير المسلمين فى الحياة لم يشأ الحق سبحانه أن يجعل نطاق العقوبة مقتصرا على حالة قتل المسلم للمسلم . والا لتجرأوا على أرواح غير المسلمين بحجة اختلاف العقيدة ، فقررا القصاص عقـوبة ...

الفقهاء ما يشعر الى اختلاف قصر عن نفس فى مجال الاعتداء بغير حق على ارواح الناس . ولهذا فاهم يعرفون جريمة التعدى على النفس بالقتل فقالوا : انه سلب انسان حق الحياة وهو معصوم الدم الامر الذى يدل على أن نفس المسلم وغير المسلم من أهل الذمة فى مجال التعـدى على النفس سواء ..

حماية النفس بالعقوبة

أخى المسـلم .. أختى المسـلمة

الامـة الاسـلامية جـريدتك

ابعث الينـا بآرائك واقتراحـاتك

واستفساراتك لنصل بها سـويا

الى المسـتوى الذى نرجـوه

مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ
مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ
مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ
مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ
مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا
لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (264) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (265) أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن
كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ
وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267) الشَّيْطَانُ
يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (268) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ
وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269) وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ
فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (270) إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271) لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي
مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ
وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273)
الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (274)

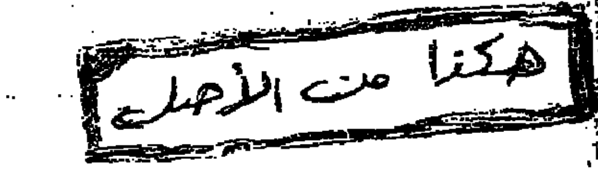
في ظل هــذه الوقائع يعمل ويتحرك في وسط الجماعة المسلمة ويوجهها • فهو في عمل دائب ، وفي حركة دائبة •• انه في ميدان المعركة وفي ميدان الحياة •• وهو العنصر الدافع المحرك الموجه في الميدان !

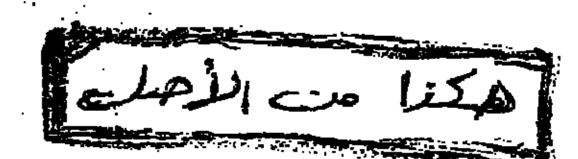
ونحن أحوج مانكون الى الاحساس بالقرآن على هذا النحو ، والى رؤيته كائناً حياً متحركا دافعا• فقد بعد العهد بيننا وبين الحركة الاسلامية والحياة الاسلامية والواقع الاسلامي ، وانفصل القرآن في حسنا عن واقعه التاريخي الحي ، ولم يعد يمثل في حسنا تلك الحياة التي وقعت يوماً ما على الارض ، في تاريخ الجماعة المسلمة ، ولم نعد نذكر أنه كان في اثناء تلك المعركة المستمرة هو « الأمر اليومي » للمسلم المجند ، وهو التوجيه الذي يتلقاه للعمل والتنفيذ •• مات القرآن في حسنا •• أو نام •• ولم تعد له تلك الصورة الحقيقية التي كانت له عنـد نزوله في حس المسلمين • ودرجنا على أن نتلقاه اما ترتيلا منغماً نطـرب له ، أو نتأثر التأثر الوجداني الغامض السارب ! واما أن نقرأه أوراداً أقصى ما تصنع في حس المؤمنين الصـادقين منـا أن تنشيء في القلب حالة من الوجد أو الراحة أو الطمأنينة المبهمة المجملة •• والقرآن ينشيء هـذا كله • ولكن المطلوب ــ الى جانب هـذا كله ــ أن ينشيء في المسلم وعيا وحياة • نعم المطلوب أن ينشيء حالة وعي يتحرك معها القرآن حركة الحياة التي جاء لينشئها • المطلوب أن يراه المسلم في ميدان المعركة التي خاضها ، والتي لايزال مستعدا لان يخوضها في حيـاة الأمة المسلمة • المطلوب أن يتوجه اليه المسلم ليسمع منه ماذا ينبغي أن يعمل ــ كما كان المسلم الأول يفعل ــ وليدرك حقيقة التوجيهات القرآنية فيما يحيط به اليوم من أحداث ومشكلات وملابسـات شتى في الحيـاة ، وليرى تاريخ الجمـاعة المسلمة ممثلا في هذا القـرآن ، متحركاً في كلماته وتوجيهاته ، فيحس حينئذ ان هذا التـاريخ ليس غريباً عنه ، فهـو تاريخه • وواقعه اليوم هو امتداد لهذا التاريخ• وما يصادفه اليوم من أحداث هو ثمرة لما صادف أسلافه ، مما كان القرآن يوجههم الى التصرف فيه تصرفاً معيناً• ومن ثم يحس أن هذا القرآن قرآنه هو كذلك • قرآنه الذي يستشيره فيما يعرض له من أحداث وملابسات ، وأنه هو دسـتور تصوره وتفكيره وحياته وتحركاته الآن وبعد الآن بلا انقطاع •

ويفيدنا ثانيا في رؤية حقيقة الطبيعة البشرية الثابتة المطردة تجـاه دعوة الايمـان وتكاليفها •• رؤيتها رؤية واقعية من خلال الواقع الذي تشير اليه الآيات القرآنية في حياة الجماعة المسـلمة الأولى •• فهذه الجمـاعة التي كان يتنزل عليهـا القرآن ، ويتعهدها رسـول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ كان فيها بعض مواضع الضعف والنقص التي تقتضي الرعاية والتوجيه والايحاء المسـتمر ولم يمنعها هذا أن تكون خير الأجيال جميعاً •• وادراك هذه الحقيقة ينفعنـا • ينفعنا لأنه يرينـا حقيقة الجماعات البشرية بلا غلو ولا مبـالغة ولا هالات ولا تصورات مجنحة ! وينفعنا لأنه يدفع عن نفوسنا اليأس من أنفسـنا حين نرى أننـا لم تبلغ تلك الآفاق التي يرسمها الاســلام ويدعو الناس الى بلوغها • فيكفي أن نكون في الطريق ، وأن يكون محاولتنا مستمرة ومخلصة للوصول •• وينفعنا في ادراك حقيقة أخرى : وهي أن الدعوة الى الكمال يجب أن تـلاحق النـاس ، ولا تفتر ولا تني ولا تيئس اذا ظهـرت بعض النقـائص والعيوب •• فالنفوس هكذا • وهي ترتفع رويداً رويدا بمتابعة الهتاف لها بالواجب ، ودعوتها الى الـكمال المنشـود ، وتذكيرها الدائـم بالخير ، وتجميـل الخير لهـا وتقبيح الشر ، وتنفيرها من النقص والضعف ، والأخـذ بيدها كلما كبت في الطريق ، وكلما طال بها الطريق !

ويفيدنا ثالثـا في الاسـتقرار الى هذه الحقيقة البسيطة التي كثيراً مانغفل عنها وننساها : وهي أن النـاس هم النـاس ، والدعوة هي الدعوة ، والمعركة هي المعركة •• انها أولا وقبل كل شيء معركة من الضعف والنقص والشح والحرص في داخل النفس • ثم هي معركة مع الشر والبـاطل والضلال والطغيان في واقع الحياة • والمعـركة بطرفيها لابد من خوضـها • ولابد للقـائمين على الجماعة المسلمة في الأرض من مواجهتها بطرفيها كما واجهها القرآن أول مرة وواجهها رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ولابد من الأخطاء والعثرات ولابد من ظهـور الضـعف والنقص في مـراحل الطريق ، ولابد من المضي أيضاً في علاج الضـعف والنقص كلما أظهرتهمـا الأحداث والتجـارب • ولابد من توجيه القلـوب الى الله بالأسـاليب التي اتبعها القرآن في التوجيه •• وهنـا نرجـع الى أول الحديث • نرجع الى اسـتشارة القـرآن في حركات حياتنا وملابساتهـا • والى رؤيته يعمـل ويتحرك في مشاعرنا وفي حياتنا كما كان يعمل ويتحرك في حياة الجماعة الأولى ••

والآن نواجه النصوص القرآنية في هذا الدرس تفصيلا :





« مثل الذين ينفقــون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، فى كل سنبلة مائة حبة • والله يضاعف لمن يشاء • والله واسع عليم »

ان الدستور لا يبدأ بالفرض والتكليف ، انما يبدأ بالحض والتأليف •• أنه يستجيش المشاعر والانفعالات الحية فى الكيان الانسانى كله •• انه يعرض صورة من صور الحياة النابضة الناميــة المعطية الواهبة : صورة الزرع • هبة الأرض أو هبة الله • الزرع الذى يعطى أضعاف ما يأخذه ، ويهب غلاته مضاعفة بالقياس الى بذوره • يعرض هذه الصورة الموحية مثلا للذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله :

« مثل الذين ينفقــون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع ســنابل ، فى كل سنبلة مائة حبة » ••

ان المعنى الــذهنى للتعبير ينتهى الى عمليــة حسابية تضاعف الحبة الواحدة الى سبعمائة حبة ! أما المشهد الحى الذى يعرضه التعبير فهو أوسع من هذا وأجمل ، وأكثر استجاشة للمشـــاعر ، وتأثيرا فى الضمائر •• انه مشهد الحياة النامية ، مشهد الطبيعة الحية ، مشهد الزرعة الواهبــة ، ثم مشهد العجيبة فى عالم النبات : العــود الذى يحمـــل سبع سنابل ، والسنبلة التى تحــوى مائة حبة !

وفى موكب الحياة النامية الواهبة يتجه بالضمير البشرى الى البذل والعطاء ، انه لا يعطى بل يأخذ وانه لا ينقص بل يزاد •• وتمضى موجة العطاء والنمـــاء فى طريقها • تضاعف المشـــاعر التى استجاشها مشهـــد الزرع والحصيلة •• ان الله يضاعف لمن يشاء ، يضاعف بلا عدة ولا حساب ، يضاعف من رزقه الذى لا يعلم أحد حدوده ، ومن رحمته التى لا يعرف أحد مداها :

« والله واسع عليم » ••

واسع •• لا يضيق عطاؤه ولا يكف ولا ينضب عليم •• يعلم بالنوايا ويثبت عليها ولا تخفى عليه خافية ، ولكن أى انفاق هذا الذى ينمو ويربو ؟ وأى عطاء هذا الذى يضاعفه الله فى الدنيا والآخرة لمن يشاء ؟ انه الانفاق الذى يرفع المشاعر الانسانية ولا يشـــوبها ، الانفاق الذى لا يــؤذى كرامة ولايخدش شعورا ، الانفـــاق الذى ينبعث عن أريحية وتقاء ، ويتجه الى الله وحده ابتغاء رضاه :

« الذين ينفقــون أموالهم فى ســبيل الله ، ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى ، لهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ••

والمن عنصر كريه لئيم ، وشعور خسيس واط ، فالنفس البشرية لا تمن بما أعطت الا رغبــة فى الاستعلاء الكاذب ، أو رغبة فى اذلال الآخذ ، أو رغبة فى لفت أنظار الناس ، فالتوجه اذن للناس لا لله بالعطاء •• وكلها مشاعر لا تجيش فى قلب طيب ، ولا تخطر كذلك فى قلب مؤمن •• فالمن ــ من ثم ــ يحيل الصدقة أذى للواهب وللآخذ سواء أذى للواهب بما يثير فى نفســه من كبر وخيلاء ، ورغبة فى رؤية أخيه ذليلا له كسيرا لديه ، وبما يملأ قلبه بالنفاق والرياء والبعد من الله •• وأذى للآخذ بما يثير فى نفسه من انكسار وانهــزام ، ومن رد فعل بالحقد والانتقام •• وما أراد الاسلام بالانفاق مجرد سد الخلة ، وملء البطن ، وتلافى الحاجة •• كلا ! انما أرادة تهذيبا وتزكية وتطهيرا لنفس المعطى، واستجاشة لمشاعره الانســـانية وارتباطه بأخيه الفقير فى الله وفى الانســـانية ، وتذكيرا له بنعمة الله عليه وعهده معه فى هذه النعمة أن يأكل منها فى غير سرف ولا مخيلة ، وأن ينفق منها « فى سبيل الله » فى غير منع ولا من ، وكما أراده ترضية وتندية لنفس الآخذ ، وتوثيقا لصلته بأخيه فى الله وفى الانسانية ، وسدا لخلة الجماعة كلها لتقوم على أساس من التكافل والتعاون يذكرها بوحدة قوامها ووحدة حياتها ووحدة اتجاهها ووحدة تكاليفها ، والمن يذهب بهذا كله ، يحيل الانفاق سما ونارا ، فهو أذى وان لم يصاحبه أذى آخر باليد أو باللسان ، هو أذى فى ذاته يمحق الانفاق ويمزق المجتمع ، ويثير السخائم والأحقاد •

وبعض الباحثين النفسيين فى هــذه الأيام يقررون أن رد الفعل الطبيعى فى النفس البشرية للاحسان هو العداء فى يوم من الأيام !

وهم يعللون هــذا بأن الآخذ يحس بالنقص والضعف أمام المعطى ، ويظل هذا الشعور يحز فى نفسه ، فيحاول الاستعلاء عليه بالتجهم لصاحب الفضـــل عليه واضمار العداوة له ، لأنه يشعر دائما بضعفه ونقصــه تجاهه ، ولأن المعطى يريد منه دائما أن يشعر بأنه صاحب الفضــل عليه ! وهو الشعــور الذى يزيد من ألم صاحبه حتى يتحول الى عداء !

وقد يكون هـــذا كله صحيحا فى المجتمعات الجاهلية ــ وهى المجتمعات التى لا تسودها روح الاسلام ولا يحكمها الاسلام ــ أما هذا الدين فقد عالج المشكلة على نحو آخر • عالجها بأن يقـــرر فى النفوس أن المال مال الله ، وأن الرزق الذى فى أيدى الواجدين هو رزق الله •• وهى الحقيقة التى لا يجادل فيها الا جاهل بأسباب الرزق البعيدة

مرة أخرى ، وترتد اليهن الحياة ، وينطلقن اليه ساعيات •• وقد كان طبعا ••

ورأى ابراهيم السر الالهى يقع بين يديه • وهو السر الذى يقع فى كل لحظة • ولا يرى الناس الا آثاره بعد تمامه • انه سر هبة الحياة • الحياة التى جاءت أول مرة بعد أن لم تكن ، والتى تنشأ مرات لا حصر لها فى كل حى جديد ••

رأى ابراهيم هذا السر يقع بين يديه •• طيور فارقتها الحياة ، وتفرقت مزقها فى أماكن متباعدة تدب فيها الحياة مرة أخرى ، وتعود اليه سعيا !

كيف ؟ هذا هو السر الذى يعلو على التكوين البشرى ادراكه • انه قد يراه كما رآه ابراهيم • وقد يصدق به كما يصدق به كل مؤمن • ولكنه لا يدرك طبيعته ولا يعرف طريقته • انه من أمر الله • والناس لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء • وهو لم يشأ أن يحيطوا بهذا الطرف من علمه ، لانه أكبر منهم ، وطبيعته غير طبيعتهم • ولا حاجة لهم به فى خلافتهم •

انه الشأن الخاص للخالق • الذى لا تتطاول اليه أعناق المخلوقين • فاذا تطاولت لم تجد الا الستر المسدل على السر المحجوب • وضـــاعت الجهود سدى ، جهود من لا يترك الغيب المحجوب لعلام الغيوب !

كانت الدروس الثلاثة الماضية فى هــذا الجزء تدور ــ فى جملتها ــ حول انشــاء بعض قواعد التصور الايمانى ، وايضاح هذا التصور ، وتعميق جذوره فى نواح شتى • وكان هذا ممثلا فى خط السورة الطويلة ، التى تعالج • ــ كما أسلفنا ــ اعداد الجماعة المسلمة للنهوض بتكاليف دورها فى قيادة البشرية •

ومنذ الآن الى قرب نهـــاية الســورة يتعرض السياق لاقامة قواعد النظام الاقتصادى الاجتماعى الذى يريد الاسلام أن يقوم عليها المجتمع المسلم. وأن تنتظم بها حياة الجماعة المسلمة • انه نظــام التـكافل والتعـــاون الممثل فى الزكاة المفروضة والصــدقات المتروكة للتطوع • وليس النظــام الربوى الذى كان سائدا فى الجاهلية • ومن ثم يتحدث عن آداب الصدقة • ويلعن الربا ، ويقرر أحـــكام الدين والتجــارة فى الدروس الآتية فى السورة • وهى تكون فى مجموعها جانبا أساسيا من نظام الاقتصاد الاسلامى والحياة الاجتماعية التى تقوم عليهـــا • وبين الدروس الثــلاثة الآتية صلة وثيقة فهى ذات موضـــوع واحد متشعب الأطراف ••موضوع النظام الاقتصادى الاسلامى•

وفى هــذا الدرس نجــد الحــديث عن تكليف البذل والانفــاق ، ودســتور الصدقة والتكافل • والانفاق فى ســبيل الله هو صنو الجهاد الذى فرضه الله على الأمة المسلمة .وهو يكلفها النهوض بأمانة الدعوة اليه ، وحماية المؤمنين به ، ودفــع الشر والفساد والطغيان ، وتجريده من القوة التى يسطو بها على المؤمنين ، ويفسد بها فى الأرض ، ويصد بها عن سبيل الله ، ويحــرم البشرية ذلك الخير العظيم الذى يحمله اليها نظام الاســلام ، والذى يعد حرمانها منه جريمة فوق كل جريمة ، واعتداء أشد من الاعتداء على الأرواح والأموال •

ولقد تكررت الدعوة الى الانفاق فى السورة • فالآن يرسم السياق دستور الصدقة فى تفصيل واسهاب • يرسم هذا الدســتور مظللا بظــلال حبيبة أليفة ، ويبين آدابها النفسية والاجتماعية • الآداب التى تحول الصــــدقة عملا تهذيبيا لنفس معطيها ، وعملا نافعا مربحــا لآخذيهــا ، وتحول المجتمع عن طريقهـــا الى أسرة يسودها التعـاون والتكافل ، والتواد والتراحم ، وترفع البشرية الى مستوى كريم : المعطى فيه والآخذ على السواء •

ومع أن التوجيهات التى وردت فى هذا الدرس تعد دستوراً دائماً غير مقيد بزمن ولا بملابسـات معينة ، الا أنه لا يفوتنــا أن نلمح من ورائه أنه جاء تلبية لحالات واقعة كانت النصوص تواجهها فى الجماعة المسلمة يومئذ ــ كما أنها يمكن أن تواجهها فى أى مجتمع مسلم فيمــا بعــد ــ وانه كانت هناك نفوس شحيحة ضنينة بالمال تحتــاج الى هذه الايقاعات القوية ، والايحــاءات المؤثرة ، كما تحتاج الى ضرب الأمثال ، وتصوير الحقائق فى مشاهد ناطقة كيما تبلغ الى الأعماق !

كان هنــــاك من يضن بالمـــال • فلا يعطيه الا بالربا • وكان هناك من ينفقه كارهاً أو مرائياً • وكان هناك من يتبع النفقة بالمن والأذى • وكان هناك من يقدم الردىء من ماله ويحتجز الجيد •• وكــل هؤلاء الى جانــب المنفقين فى ســـبيل الله مخلصــين له ، الذين يخــوضون بخير أموالهــم ، وينفقون سراً فى موضع السر وعلانية فى موضع العلانية فى تجرد واخلاص وتقاء ••

كان هؤلاء وكان أولئك فى الجمــاعة المسـلمة حينذاك • وادراك هــذه الحقيقــة يفيــدنا فوائد كثيرة ••

يفيــدنا أولا فى ادراك طبيعــة هــذا القرآن ووظيفته • فهــو كائن حى متحــرك • ونحن نراه



العمرة أكثر من مرة فى العام

● ما حكم اداء العمرة ؟ وهل يصح تكرارها فى العام الواحد ؟ وما وقت ادائها؟ وما ميقاتها ؟ وكيف تؤدى ؟

●● العمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة يقال : اعتمر الامر أى قصده ، فالعمرة هى قصد بيت الله الحرام لزيارة الكعبة والطواف حولها والسعى بين الصفا والمروة •

ولقد قال الاحناف انها سنة وكذلك المالكية لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة : أواجبة هى ؟ قال : لا

وقال الشافعية والحنابلة انها فرض لقوله تعالى : « وأتموا الحج والعمرة لله » فقد عطفت على الحج الذى هو فرض فاشتركت معه فى الحكم ..

ولقد ورد فى بيان فضل العمرة احاديث كثيرة ، منها قوله صلى الله عليه وسلم « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة »

وقال كذلك « تابعوا بين الحج والعمرة »

وقال أيضا : « عمرة فى رمضان تعدل حجة »

ويجوز تكرارها فى العام أكثر من مرة ، فقد اعتمر عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أعواما فى عهد ابن الزبير عمرتين فى كل عام •

وقال القاسم : ان عائشة رضى الله عنها اعتمرت فى كل سنة ثلاث مرات فسئل هل عاب ذلك عليها أحد قال: سبحان الله أم المؤمنين •

وكره الامام مالك تكرارها أكثر من مرة فى العام الواحد •

وهى جائزة الاداء فى جميع أيام السنة لانها غير موقتة بوقت معين الا انه يكره أداؤها فى يومى عرفة والنحر وأيام التشريق قال بذلك الحنفية وقالوا انه منقول عن السيدة عائشة رضى الله عنها ، ولان الحاج عليه فى هذه الايام باقى أفعال الحج فلو اشتغل بالعمرة وربما يفوته شىء من أعمال الحج فلو أدى العمرة فى هذه الايام جاز مع الكراهة

وعلى ذلك يجوز أداء العمرة قبل الحج وفى أيام الحج دون أن يحج لما روى أن ابن عمر رضى الله عنه اعتمر فى شوال ورجع الى المدينة دون أن يحج ، والمعتمر عليه أن يحرم عند مواقيت الحج اذا كان خارجها وهى ذو الحليفة أو ما يعرف بأبيار على بالنسبة لاهل المدينة . والجحفة أو رابغ بالنسبة لاهل الشام ومصر ، وقرن المنازل لاهل نجد ، ويلملم لاهل اليمن وذات عرق لاهل العراق ، واذا كان المعتمر سيركب الطائرة التى تتجاوز الميقات يجوز له ان يحرم من بيته وينوى لاداء العمرة فيقول : اللهم انى نويت العمرة فيسرها لى وتقبلها منى ، ثم يلبى بقوله : لبيك اللهم لبيك « الى آخره فاذا وصل الى مكة يقطع التلبية عند بدء الطواف واستلام الحجر الاسود ، وبعد ان يطوف البيت سبعا يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ثم يتحلل بحلق شعره أو تقصيره •

الاسلام .. والرياء

● ما هى مبادىء الاسلام التى تحارب الرياء ؟

●● الانسان المسلم عليه أن يجعل عمله خالصا لله تعالى مجردا عن الرياء بعيدا عن المن والايذاء ، حتى لا يبطل ثواب عمله قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ، كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ، فمثله كمثل صفوان عليه تراب ، فأصابه وابل فتركه صلدا » ٢٦٤ البقرة فلقد شبه سبحانه وتعالى الرجل المتصدق الذى يبطل صدقته ويضيع أجره بالمن على الآخذ وايذائه بالذى ينفق ماله للرياء والسمعة ولكى يحمده الناس فيقولون هو سخى كريم ، ومثل هذا المرائى لا ثواب له على عمله لانه أضاع الثواب بالرياء كالحجر الصفوان الصلد الاملس الذى زال ما عليه من تراب بالمطر ، فكذلك ثواب هذا المرائى قد زال بالرياء ، كما ان ثواب المتصدق يبطل بالمن والاذى •

واذا راءى الانسان فى عمله فكأنه لا يبتغى وجه الله ويشرك غيره ويرائيه فيه فاذا صلى الانسان لكى يقال هو مصل ، أو اذا تصدق لكى يقال هو سخى أو كريم فلا ثواب له على تلك الصلاة أو هذه الصدقة قال صلى الله عليه وسلم : اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم القيامة ، ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد : من كان اشرك فى عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عنده ، فان الله أغنى الشركاء عن الشرك » وفى الحديث القدسى قال الله عز وجل : « أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لى عملا أشرك فيه غيرى فأنا منه برىء وهو للذى اشرك » وان أشد أنواع الرياء جرما هو الرياء بأصل الايمان، وهو من يظهر الايمان ويبطن الكفر فمن كان كذلك كان منافقا مخلدا فى النار . لان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ، ومن الناس من يرائى بالصلاة فلا يؤدى الا صلاة الجمعة رياء ، ولا يصلى رجبه أو بين والديه الا خوف الذم من الناس ولولا ذلك لما فعل . ومن الناس من يرائى بضبط الصلاة واتمام فرائضها أمام الناس ، واذا خلا بنفسه خفف الركوع والقراءة والسجود والقعود ومن الناس من يظهر الحب والولاء لغيره فاذا انصرف عنه تناوله بالغيبة والنميمة ، كذلك من الناس من يعتنى على رؤسائه بلا داع ، ولا يفعل ذلك الا طمعا فى منصب أو تقرير أو غير ذلك من أمور الدنيا والانسان المسلم عليه أن يبتعد عن شوائب الرياء ، ويعلم جيدا أن الله رقيب عليه فما كان لله دام واتصل ، وما كان لغير الله انفصل وانقطع ، قال صلى الله عليه وسلم : « ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه : رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمة فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال: كذبت . ولكنك قاتلت لان يقال : فلان جرىء . فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمة فعرفها . قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمت وقرأت فيك القرآن قال كذبت . ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارىء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال، فأتى به فعرفه نعمة فعرفها ، قال : فما عملت فيها ، قال . ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها : الا أنفقت فيها لك ، قال : كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد ، فقد قيل ثم أمر به فسحب وجهه حتى ألقى فى النار •

الحائض والجنب وقراءة القرآن

● هل يجوز للحائض والجنب قراءة القرآن .. ؟

●● يحرم على الجنب أن يقرأ شيئا من القرآن عند الجمهور ، لحديث على رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يحجبه عن القرآن شىء ليس بجنابة ، رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى وغيره .. قال الحافظ فى الفتح : « وضعف بعضهم بعض رواته ، والحق انه من قبيل الحسن ، يصلح للحجة، وعنه رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال : « هكذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ، ولا آية رواه أحمد وأبو يعلى .. قال الشوكانى فان صح هذا صلح للاستدلال به على التحريم .. أما الحديث الاول فليس فيه ما يدل على التحريم . لان غايته أن النبى صلى الله عليه وسلم ترك القرآن حال الجنابة ، ومثله لا يصلح متمسكا للكراهة . فكيف يستدل به على التحريم ..

وذهب البخارى والطبرانى وداود وابن حزم الى جواز القراءة للجنب .. قال البخارى : قال ابراهيم لا بأس أن تقرأ الحائض الآية ، ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه قال الحافظ تعليقا على هذا : لم يصح عند المصنف « يعنى البخارى » شىء من هذه الاحاديث الواردة فى ذلك أى فى منع الجنب والحائض من القراءة وان كان مجموع ما ورد فى ذلك تقوم به الحجة عند غيره لكن أكثرها قابل للتأويل •

حكم نقل الميت من مقبرة الى أخرى

● مات احد اقاربنا .. وبعد فترة قمنا بتجديد المقابر فى مكان آخر .. ثم نقلناه اليها موتانا فما حكم الشرع فى ذلك؟

بيومى عبد القادر
بسيون غربية

●● يحرم عند الشافعية نقل الميت من بلد الى آخر الا ان يكون بقرب مكة أو المدينة أو بيت المقدس. فانه يجوز النقل الى احدى هذه البلاد لشرفها وفضلها ..

ولو أوصى بنقله الى غير هذه الاماكن الفاضلة لا تنفذ وصيته لما فى ذلك من تأخير دفنه وتعرضه للتغيير ..

ويحرم نقل الميت من قبر الى قبر الا لغرض صحيح كأن يكون قد دفن من غير غسل ، أو الى غير القبلة ، أو لحق القبر سيل .. قال صاحب المنهاج وتجصيصه بعد دفنه للنقل وغيره حرام الا لضرورة . كأن دفن بلا غسل أو فى أرض . أو ثوب مغصوبين أو وقع حال . أو دفن لغير القبلة ..

وأجاز المالكية نقل الميت من مكان الى آخر قبل الدفن وبعد لمصلحة كأن يخاف عليه أن يغرقه البحر أو يأكله السبع . أو لزيارة أهل له أو لدفنه بينهم، أو رجاء بركته للمكان المنقول اليه ونحو ذلك . فالنقل حينئذ جائز ما لم تنتهك حرمة الميت بانفجاره او تغيره أو كسر عظمه •

وعند الاحناف يكره النقل من بلد الى بلد ، ويستحب أن يدفن كل فى مقبرة البلد التى مات به . ولا بأس بنقله قبل الدفن نحو ميل او ميلين لان المسافة الى المقابر قد تبلغ هذا المقدار ويحرم النقل بعد الدفن الا لمقتضر - كما تقدم - ونسوء مات ابن لامرأة ودفن فى غير بلدها وهى غائبة ولم تصبر ، وأرادت نقله . لايجاب الى ذلك !

قال الامام الاحمد : ما أعلم بنقل الرجل يموت فى بلده الى بلد آخر بأسا ..

واستقل الزهرى عن ذلك ؟ فقال : قد حمل سعد بن ابى وقاص وسعيد ابن زيد من العقبة الى المدينة •

القراءة خلف الامام فى الصلاة الجهرية

● هل تجوز قراءة المأموم خلف الامام فى الصلاة الجهرية؟

●● الاصل ان الصلاة لا تصح الا بقراءة سورة الفاتحة ، فى كل ركعة من ركعات الفرض والنفل كما تقدم فى فرائض الصلاة الا ان المأموم تسقط عنه القراءة ويجب عليه الاستماع والانصات فى الصلاة الجهرية . لقول الله تعالى : « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » . ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « واذا كبر الامام فكبروا واذا قرأ فانصتوا » .. ومن هنا يحمل حديث « من كان له امام فقراءة الامام له قراءة » .. أى أن قراءة الامام له قراءة فى الصلاة الجهرية .. واما القراءة فى السرية فالقراءة فيها واجبة على المأموم وكذا تجب عليه القراءة فى الصلاة الجهرية ، اذا كان بحيث لا يتمكن من الاستماع للامام قال أبو بكر بن العربى والذى نرجحه وجوب القراءة فى الاسرار لعموم الاخبار .

أما الجهر فلا سبيل الى القراءة فيه لوجوه ...

[illegible]

الماء الذى اختلط به صابون هل يصح الوضوء منه ؟

● هل يجوز استعمال الماء الذى اختلط به الصابون او بعض الروائح العطرية ؟

●● حكمه انه طهور ما دام حافظا لاطلاقه ، فاذا خرج عن اطلاقه بحيث صار لا يتناوله اسم الماء المطلق كان طاهرا فى نفسه ، غير مطهر لغيره ، فعن أم عطية قالت .. دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته زينب فقال: اغسلنها ثلاثا او خمسا او أكثر من ذلك - ان رأيتن - بماء وسدر - واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيئا من كافور ، فاذا فرغتن فآذننى « فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال « اشعرنها اياه » تعنى ازاره ..

والميت لا يغسل الا بما يصح به الطهارة للحى .. ومن هنا فان الماء الذى ذكره السائل طاهر يصح الوضوء والغسل منه •

البكاء على الميت



● ما حكم البكاء على الميت؛ وهل هناك بكاء جائز وآخر غير جائز ؟

● البكاء على الميت جائز باجماع المسلمين اذا خلا من الصراخ والنوح، ففى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار الى لسانه » .. وبكى لموت ابنه ابراهيم وقال . « ان العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون .. وبكى لموت أميمة بنت ابنته زينب فقال له سعد بن عبادة يارسول الله أتبكى ؟ أو لم تنه زينب . فقال « انما هى رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء » وروى الطبرانى عن عبد الله ابن زيد قال : رخص فى البكاء من غير نوح .. فان كان البكاء بصوت ونياحة كان ذلك من أسباب الم الميت وتعذيبه ..

عن ابن عمر قال : لما طعن عمر بن الخطاب أغمى عليه ، فصيح عليه فلما أفاق قال : أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الميت ليعذب ببكاء الحى ! وعن ابى موسى قال : لما أصيب عمر جعل صهيب يقول : وا أخاه . فقال له عمر يا صهيب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه » .. ومعنى الحديث أن الميت يتألم ويسوؤه نوح أهله عليه ، فانه يسمع بكاءهم وتعرض أعمالهم عليه ، وليس معنى الحديث انه يعذب ويعاقب بسبب بكاء أهله عليه ، فانه لا تزر وازرة وزر أخرى •

فقد روى بن جرير عن أبى هريرة قال : ان أعمالكم تعرض على أقربائكم من موتاكم فان رأوا خيرا فرحوا به، واذا رأوا شرا كرهوا وروى احمد والترمذى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الاموات فاذا كانت خيرا استبشروا به ، وان كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا »

وعن النعمان بن بشير قال : اغمى على عبد الله بن رواحة ، فجعلت اخته عمرة تبكى : واجبلاه ، واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق : ماقلت شيئا الا قيل لى أأنت كذلك !!

ولا يفوتنا فى معرض الاجابة عن هذا السؤال أن نوضح الفرق بين البكاء والنياحة ..

النياحة مأخوذة من النوح ، وهو رفع الصوت بالبكاء .. وقد جاءت الاحاديث مصرحة بتحريمها .. عن أبى مالك الاشعرى . ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لا يتركونهن » وذكر منهم النياحة .. »

وقالت أم عطية : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ننوح •

وروى أحمد عن أنس قال : أخذ النبى صلى الله عليه وسلم على النساء حين بايعهن ألا ينحن . فقلن : يارسول الله انا نساء أسعدننا فى الجاهلية . أفنسعدهن فى الاسلام ؟ فقال لا اسعاد فى الاسلام .. والاسعاد المساعدة فى النياحة ..

• فتاوى خاصة •

كثير منا يواجهه بعض المشكلات التى يعجز عن حلها .. وايمانا منا بأن الاسلام وضع الحلول لكل مشاكل العصر فاننا نخصص هذه النافذة لتلقى خطابات القراء التى تحمل الينا ما يرونه مشكلا لهم .. ونحن بدورنا سنعرضها على ذوى الاختصاص لابداء رأى الدين فيها •

ابعث لنا عزيز القارىء بما تشعر به من مشكلات فى شتى نواحى الحياة واكتب على المظروف .. باب « فتاوى خاصة » مع عنوان الامة الاسلامية •



أب .. لا يستحق الولاية

● انا فتاة مسلمة ولدت لابوين مسلمين لم يمهلنى القدر طويلا لانعم بالحياة فى كنف والدى ووالدتى .. فسرعان ما دب بينهما خلاف مصطنع من جانب الاب .. انفصل على اثره عن والدتى .. وتنكر لها ولوقوفها خلفه حتى حصل على مؤهل جامعى بعد ان شجعته على الانتساب باحدى الكليات وجادت عليه بكل ما تملك حتى اتم دراسته .. وكانت مكافأتها الطلاق والزواج من زميلة له بالكلية عاش بعيدا عنا .. فلم أر منه معنى للابوة طوال عمرى الذى عشته حتى اليوم .. وعلى العكس من ذلك كانت والدتى .. قد رفضت كثيرين تقدموا لزواجها وهى فى وضع يسمح لها بذلك الا انها رفضت وشمرت عن ساعد الجد ووقفت بجانبى ترعانى وتوفر لى كل ما احتاجه وغمرتنى بحنانها حتى نسيت بعد ابى عنى .. وانا بدورى لم اخذلها فاجتهدت فى دراستى حتى حصلت على مؤهل جامعى .. واعمل الآن فى وظيفة مرموقة ..

تعرفت فى العمل على زميل لى توسمت فيه الشهامة والرجولة والخلق القويم .. وتعاهدنا على الزواج .. وشجعتنى والدتى على المضى قدما فى هذا الطريق .. ولكن المشكلة التى لا أجد لها حلا .. ان والدى يرفض زواجى من هذا الشاب لا لشىء الا لانه قريب لوالدتى من بعيد ..

والسؤال الآن .. هل أمضى فى الزواج من هذا الشاب رغم معارضة أبى وانا فى سن تسمح لى بحسن الاختيار .. وفى وضع وظيفى مستقل يغنينى عن حاجة أبى .. أم ماذا أفعل .. افتونى بشرع الله ..

●● وصلتنى هذه الرسالة من بريد « الامة الاسلامية » من احدى القارئات المسلمات وبعد تفكير وتدبر .. وسؤال اهل الخبرة من علماء الدين - واساتذة علم الاجتماع اقول لها .. كلامى أولا لوالدك .. عليه أن ينظر الى الامور نظرة موضوعية .. مطلوب منه أن ينظر الى الشاب المهندس الذى تقدم لخطبة ابنته والتى انتهت من تعليمها الجامعى ..هل له الصلاحية والاهلية لزواجها أم لا .. بغض النظر عن قرابته أو عدم قرابته لامها .. فالنظرة الموضوعية هى الاقرب الى تحقيق ما فيه المصلحة لابنته ..

ان ابنته وقد بلغت الثالثة والعشرين عاما من عمرها لا تنتظر الآن عملا تؤجر عليه ويتفق مع مؤهلها الجامعى بقدر ما تنتظر زوجا يشاركها الحياة ويكون معها أسرة جديدة هى ربتها .. وهذا بحكم الفطرة البشرية .. وصدها عن الزواج من كفء لها، كما تعتقد يثير فى نفسها الحقد على أبيها لانه منع عنها من ترضاه لسبب شخصى ، وهو كراهته لامها واقاربها ..

ومصائر الشباب والاولاد لا يبت فيها بالعاطفة وحدها .. كما يجسم هذا الحقد عندها .. انها لم تر منه طول حياتها مايدل على عاطفة الابوة نحوها .. فهى لاتذكر له مرة واحدة ان سأل عنها .. أو جاملها بزيارة او هدية ، أو عنى بشأن من شئونها وهى تلميذة او طالبة .. وتذكر الخير كله لوالدتها .. التى كرست كل حياتها لابنتها .. بعد أن حرمت نفسها من حياة زوجية أخرى تتطلع اليها أى سيدة بعد الطلاق .. أليس الاولى لنوالد الآن .. أن يكسب ابنته وهى التى لم تر منه فى حياتها صورة من صور الابوة .. وبذلك يقنعها بأنها لم تزل فى رعايته ؟ وذلك سهل عليه اذا نظر الى مستقبلها مع خطيبها المهندس بصورة جدية ..

ان الآباء يجب أن يكونوا كبارا فى معاملة أبنائهم وفى النظرة الى شئونهم يجب أن يبتعدوا عن ضيق الافق والحساسية التى تسبب لهم ضيق الصدر

أما كلمة الشرع الذى تطلبه السائلة منا وهو جواز عقد قرانها متجاوزة رأى والدها فى خطيبها وبدون اعتماد على ولايته .. فرأى الامام أبى حنيفة أنه لا يشترط الولى مطلقا فى عقد النكاح وذلك يعنى انها ليست فى حاجة الى موافقة والدها ولا الى ولايته فى العقد .. بل لها أن توكل غيره فيه ، ولها كذلك أن تزوج نفسها لحديث « الثيب أحق بنفسها » وقاس البكر على الثيب فى الحكم هنا .. ويؤول الحنيفة من أجل ذلك الحديث الوارد عن عائشة رضى الله عنها فيما ترويه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله : « لا نكاح الا بولى » .. بمعنى : لا نكاح كاملا الا بولى ..

والفقهاء الذين يشترطون الولى فى عقد الزواج وكيلا عن الزوجة يقصدون التأكد فى صحة اختيار الزوج • فربما كانت رغبة المرأة الملحة فى الزواج دافعا لها الى سوء الاختيار الذى يضرها .. والولى فى الزواج هو الاب وان علا والابن وان نزل الى آخر عصبة الميراث ..

وهكذا لاتحتاجين بناء على رأى الحنفية - فى اتمام عقد قرانك على من ترضين - الى والدك سواء فى ابداء رأيك أو فى الولاية عنك ..

ولكن ألمس فى أذنك بشىء هام وهو أن علاج الامور الاسرية ، ومنها - الزواج - يجب أن يستهدف دائما ترابط أفراد الاسرة ، وابقاء المودة والمحبة بينهم فقد يكون رأى الفقه - هنا - علاجا للشرعية والاباحة ..

ولو ذلك أو عقدت قرانك وتركت الاب فى موقفه وفى نظرته الى خطيبك تكونى قد حافظت على ترابط الاسرة والمحبة بين أفرادها ؟

الجواب بالقطع : لا

ولذا أنصحك بالسعى لاقناع والدك بخطيبك •

ويجب على الاب أن يتفهم وضع ابنته بعد أن أنهت دراستها وتعيش الآن مع أمها .. يجب أن يفهم أنها تريد أن تعيش مع رجل فى الحلال .. فاذا سعى من السائلة ووالدها الى مايجب على كل منهما سيضيف الى الشرعية - فى الفقه - مايقوى العلاقة بينهما .. وبالتالى مايقوى روابط الاسرة بينهما وبين أبيها .. وكذلك مستقبلا بينها وبين خطيبها قديما مع امها كذلك •

لماذا اختفت البرامج الدينية من التليفزيون فى العيد ؟

بقدر ما تفوق التليفزيون فى التغطية الاعلامية لموسم الحج لمدة اسبوعين حتى عيد الاضحى .. الا انه لم يستمر فى النجاح خلال ايام العيد .. ويبدو ان اسرة البرامج الدينية بالتليفزيون اعتبرت ان موسم الحج ينتهى بوقفة عرفات يوم العيد - وبعدها يفتر حماس المسلمين - وبالتالى فلا حاجه لهم الى البرامج الدينية ..

ومن هنا فقد خلت خريطة برامج التليفزيون خلال ايام العيد من البرامج الدينيه .. بينما رأينا المجال الاول متروكا لبرامج المنوعات والافلام والمسرحيات •

ونحن كمسلمين نتساءل .. هل الاحتفال بالعيد يقتصر على الترفيه فقط .. وينسى الجانب الروحى فيه .. ؟

عيهوب خلف الله
المعادى الجديدة

متى تفتتح كلية الدراسات الاسلامية بسوهاج ؟

● سمعنا منذ فترة عن افتتاح كلية للدراسات الاسلامية بمدينة جرجا بمحافظه سوهاج .. بعد أن تبرع أهالى المدينة بالارض اللازمه لاقامه المشروع عليها .. ولكننا لم نر شيئا خرج الى حيز التنفيذ حتى الآن .. فما السبب فى ذلك .. ؟

ابراهيم مسعود
جرجا - سوهاج

●● المحرر تحدد مبدئيا العام الجامعى ٨٦/٨٥ لبدء الدراسه فى الكلية الجديدة .. وقد تم اجتماع بهذا الشأن على مستوى عالى حضره المسئولون فى جامعة الازهر .. ومحافظ سوهاج .. بمكتب شيخ الازهر .. واتفق الجميع على بدء الدراسة بالكليه فى الموعد المحدد .. ونحن نضم صوتنا الى اصوات آلاف المسلمين الذين يهمهم افتتاح هذه الكلية فى اقرب وقت باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق هذا الامل ..

هل تقبلونى مراسلا لكم ؟

● هل تقبلنى الامة الاسلامية مراسلا لها فى محافظة كفر الشيخ .. ؟

عادل ابراهيم عامر
دسوق - كفر الشيخ

●● المحرر : ليس هناك قيود على مراسلة الامه الاسلامية سواء بالاخبار او بالموضوعات .. والموضوعات الجيدة هى التى تفرض نفسها فترى طريقها للنشر بسهولة .. ونحن فى انتظار ما ترسله الينا وجودته هى التى تتحكم فى نشره او عدمه ..

د • الاحمدى أبو النور

الى وزير الاوقاف

نناشد السيد وزير الاوقاف الاهتمام بمسجد آل عمران حمص الكائن بالقرية بقرارة مركز المراغة سوهاج حيث ان المسجد له وقف خيرى قدره ٩ فدان و ١١ قيراطا دون أن تقوم مديرية اوقاف سوهاج بتقديم اية معونة أو مساعدة للمسجد ومازالت كل التكاليف يقوم بها الاهالى حتى الآن • نناشدكم الاهتمام بمسجدنا وتزويده بمكتبة اسلامية •

عنهم محمد احمد عمران

عناوين الهيئات والمراكز الاسلامية فى الخارج

● ارجو من الامه الاسلامية موافاتنا بعناوين الجمعيات والمراكز الاسلاميه فى الخارج لمعرفه اخبارهم وانشطتهم ..

محمد رضا محمد السيد
ميت غمر - دقهلية

●● المحرر : ليس لدينا العناوين الصحيحة للهيئات الاسلامية فى الخارج .. ولكننا نحاول دائما تتبع انشطتها من خلال تقارير الصحف ووكالات الانباء الاجنبية .. ويمكنك متابعة ماينشر عنها من اخبار وتحقيقات على صفحات الجريدة •

التليفزيون يناقض قيم المجتمع المسلم

بالرغم من أن مصر بلد الازهر منارة الاسلام وحصنه الحصين الا ان وسائل الاعلام وعلى رأسها التليفزيون مازالت تقدم الافلام والمسرحيات الهابطة مما أدى الى انحطاط اخلاقيات بعض الناس واستخدام الاطفال للالفاظ البذيئة وذلك بسبب سماعهم لها فى التليفزيون ، ناهيك عن أن المناظر التى يصح ان تعرض على الشاشة الصغيرة وما تسببه هذه الافعال من تنشئة غير سليمة وانحراف لاطفالنا وشبابنا الذين هم نصف الحاضر وكل المستقبل • اتقوا الله فينا يا مسئولى التليفزيون •

مسلم

نداء الى الدكتور أبو الوفا التفتازانى

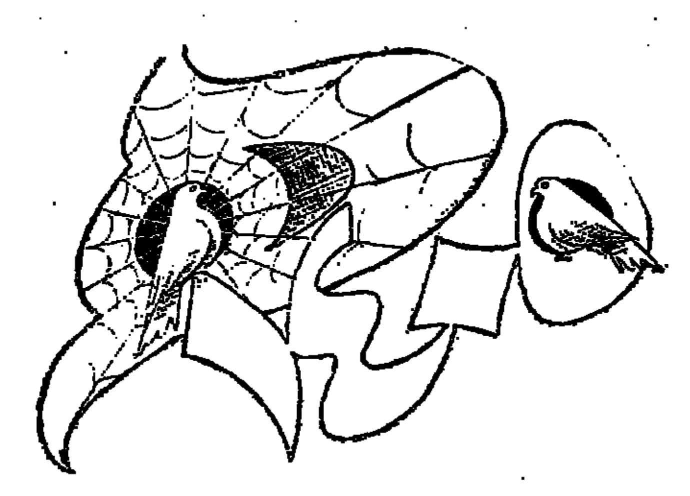
● انا سيدة كبيرة السن ،ابلغ من العمر ارذله ، وفى حاجة مادية ملحة الى الانفاق اليومى على حاجاتى الاساسية ..

وقد فوجئت أن أخى وشقيقى محمود محمد على أبو النصر قد حرمنى من الميراث الذى هو تركة والدى محمد على أبو النصر الذى كان يتولى نائب السادة البيومية عن مركز الصف محافظة الجيزة

ويتولاها الآن أخى محمود .. والله يشهد والكل يعلم ان والدى قد توفى وترك ثلاثة منازل واحد فى الشوبك الغربى واثنين فى الشوبك الشرقى .. ومع هذا فوجئت بأن أخى أخذ يبيع حقى للآخرين ..

انى ارفع الى فضيلة الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية شكوى عسى أن يجد لى حلا من هذا المأزق .. فكيف يرضى ويستحل اخى حقى ويأخذه .. وأين هنا من الاسلام والطريقة التى ينتسب اليها .. وهل يرضى الدكتور التفتازانى ان ينتسب فرد الى الطريقة ومع هذا يأكل حق اخته فى الميراث الذى قرره الله ؟!!

المعذبة
عائشة محمد على ابو النصر
الشوبك الشرقى - الصف
محافظة الجيزة



فى ذكرى الهجرة

فى بداية كل عام هجرى تطالعنا ذكرى [illegible] وقلوبنا ومشاعرنا وكلما أظلتنا هذه الذكريات العطرة تجدد ايماننا بهذا الدين الحنيف ومبادئه السمحة وتعاليمه السامية الثابتة على مر السنين والقرون • انها ذكريات الهجرة التى كانت حدا فاصلا بين عهدين عهد الجهالة والشرك وعبادة الاصنام وعهد اشرقت فيه شمس الهداية الالهية ونور الرسالة المحمدية فبدد الظلام واخرج الناس من ظلمات الجهل والشرك الى نور الايمان والحق •

هبط جبريل عليه السلام الروح الامين على رسول رب العالمين يوحى اليه بأن الله سبحانه وتعالى يأمره بالهجرة وترك ديار القوم الظالمين التى ضاقت بالدعوة الاسلامية الى مدينة الانصار التى استعدت لاستقباله وتلبية دعوته •

وفى ليلة الهجرة اسندت الى على ابن أبى طالب مهمة القيام بالمبيت فى فراش رسول الله والتسجى ببرده الاخضر حتى يوهم فتية قريش المتربصين للرسول حول داره أن رسول الله نائم فى فراشه فيطمئنون الى أن الفريسة مازالت بين أيديهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظلام الليل الدامس ترعاه العناية الالهية وقد غشى النوم عيون المتآمرين الكفار وقرأ قول الله عز وجل « وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون » •

وذهب الرسول الى بيت أبى بكر الصديق ليصحبه فى هجرته الى المدينة متوجهين معا الى غار ثور ، وجن جنون قريش واخذت تبحث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى كل مكان حتى وقف بهم الاثر عند باب الغار وخشى ابو بكر الصديق على الرسول أن يصاب بشر فقال للرسول الكريم يارسول الله لو نظر أحدهم تحت قدميه لابصرنا فجاوبه الرسول الكريم بثقة وحزم « يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ لا تحزن ان الله معنا » وفى ذلك يقول الله عز وجل « الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار . اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم » •

وكان أبو بكر الصديق قد امر ابنه عبد الله أن يستمع لما يقوله الناس وأمر مولاه عامر بن فهيرة ان يرعى غنمه ويمر بها عليهما ليلا ليأخذوا منها حاجتهما وكانت اسماء بنت أبى بكر الصديق تأتيهما بالطعام ويأتيهما عبد الله بالاخبار ، ثم يتلوهما عامر بن فهيرة بالغنم فيزيل آثار أقدامهما من فوق الرمال وظل الرسول صلوات الله وسلامه عليه وصاحبه فى الغار ثلاثة أيام وفى صبيحة اليوم الثالث جاءهما الدليل عبدالله بن أريقط براحلتين فركبا وسار معهما عامر بن فهيرة يخدمهما فى الطريق •

وعندما انطلق الركب متخذا طريقه الى المدينة نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة نظرة وداع ثم قال « والله انى لاخرج منك وانى لاعلم انك احب ارض الله الى الله واكرمها على الله ولولا أن أهلك اخرجونى منك ما خرجت » •

وكان المسلمون فى المدينة قد بلغهم نبأ خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة فى طريقه اليهم فكانوا يخرجون كل يوم فى الصباح يترقبون مجيئه حتى وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وخرج أهلها فى شوق وحنين وحب وأخذوا يهللون ويغنون ؛

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

أشرف عبد القادر ابو عمرة
جزيرة شندويل - شنا - سوهاج

احزان العيد

قالوا هو العيد الكبير اتاك بالفرح الكبير
فدع المراثى والاسى فالحزن شر مستطير
ماذا يفيدك من بكائك غير تعذيب الضمير
فى امة شلاء تنفخ لا تغار ولا تغير
الدين يلعن صمتها لعنا ومنها يستجير
كم كم نصحت وكم صرخت ولا تثور ولا تسير
فاجبتهم انا ليس لى عيد كبير او صغير
أيذوق قلبى فرحة والمسجد الاقصى اسير
والمسلمون بكل ارض يذبحون ولا نصير
انى ليحرقنى الاسى واحس فى قلبى سعير
والهم فى صدرى يعربد فى الشهيق وفى الزفير
عام من النكبات والعبرات والحزن المرير
سيظل جرحا نازفا فى عمر ايامى القصير
يا امة طغت على الاكوان كالفلك المنير
سعدت بها الدنيا وكانت حيثما سارت تسير
عار خضوعك للعدا فى ذلك الزمن الاخير
مازال دينك قاهرا وبكل ابداع جدير
عودى اليه وجددى عهدا مع المولى القدير

محمد محمد عبد العزيز صادق
محافظة الدقهلية - طلخا
شارع رشاد القربى - جوار السكة الحديد

هكذا من الأهالى

مكتبة الأمة

الخلافة .. ونشأة الأحزاب السياسية

موضوع ... ونظرية الامامة .. كان ولا يزال اخطر قضايا الفكر الاسلامي . بل واشدها تعقيدا عند المدرسة والتطبيق .. فهي اولى القضايا التي اختلف عليها المسلمون يوم انتقل النبي عليه السلام الى الرفيق الاعلى .. وتدارسوا حولها الجدل ولجاوا فيها الى الاجتهاد واحتدم بينهم بسببها الصراع حتى قبل أن يواروا رسولهم قبره الشريف .. ثم ان ما استقروا عليه يومئذ من تنصيب ابي بكر الصديق خليفة عليهم لم يكن خاتمة تجدهم حولها وصراعهم الذي شب بسببها . بل ظلت بؤرة للنزاع والصراع منذ ذلك التاريخ وعلى امتداد هذا التاريخ ..

تأليف د.

محمد عمارة

عرض :

سيد مصطفى

ولم يعد الصراع حول هذه القضية عند حد الجدل الفكري والنظري بل كاد - كما يقول الدكتور محمد عمارة في كتابه الذي - اولى القضايا واخر القضايا التي جرد المسلمون سيوفهم في تحسم خلافاتهم فيها حتى يصح القول ان هذه السيوف لم تسل في قضية من القضايا كما سلت وجردت في صراع المسلمين على الامامة والحكم وخلافهم حول أصوله وفلسفته فصاحبها وامتزج على ارضها الجدل الفكري بالصراع الدامي لمدة قرون .

واذا كانت نشأة الفرق والاحزاب الاسلامية قد فرقت كلمة المسلمين واضعفت شوكتهم ولكنها في ذات الوقت اثرت حياتهم الفكرية واكسبتها خصوبة ولدها الجدل والمناظرة والحجاج . فالنشأة السياسية لهذه الفرق والاحزاب تجعل من هذه القضية السبب الاول والاهم في نشأة هذه الفرق وتلك الاحزاب .

واذا كان سعي الانسان على درب التقدم والتطور قد كان ولا يزال دائما ودائما في سبيل الرشد والتحرر من الوصاية وسيادة العقل ، فان الجدل حول هذه القضية في الفكر الاسلامي كان تكثيفا للتيارين المتصارعين على الانسان .

١ - تيارين يريد بقاءه تحت الوصاية فتظل شئون حكمه وسياسة مجتمعه من اختصاص السماء تعين له الامام وتختار له الوصي وتحدد له الحجة ، وليس على الانسان الا أن يطيع ويخضع لهذا الامام الذي يحكم بسلطان السماء .

٢ - تيار من يجاهد ليؤكد في مجال السياسة معنى كون محمد عليه السلام خاتم الانبياء وما يعنيه ذلك من رفع الوصاية عن البشر وسيادة العقل ، ومن ثم الدخول في طور جديد من أطوار التطور الانساني يستلزم في السياسة والحكم والدولة أن يحكم الانسان وأن يختار المسلمون حاكمهم ويراقبوه ويحاسبوه ويعزلوه ان انحرف عن الطريق المستقيم .

ويقول دكتور عمارة ان أهمية هذا الموضوع الذي يتناوله الكتاب تنبع من أن هذين التيارين اللذين تجاذبا الانسان ولا يزالان قد دار صراعهما وصراع أنصارهما من حول قضية : الامامة وأصول الحكم وفلسفته .. فجوهر هذا الصراع يدور حول : بلوغ الانسانية رشدها ! أو فرض الوصاية والحجر مرة أخرى على الانسان ؟

الخليفة وأمير المؤمنين والامام

يبدأ الكاتب دراسته بتمهيد عن مصطلحات البحث لتحقيق الوضوح والدقة ومعالجة معانيها وتاريخ نشأتها ودلالة هذه النشأة في ضوء ملابساتها وخاصة أن العادة جرت على استخدام مصطلحات مثل « الخليفة » و « امير المؤمنين » و « الامام » كما تستخدم المترادفات .. ويستند الكاتب في معالجته هذه الى أوثق المصادر وهي القرآن والوثائق السياسية لدولة الخلافة الراشدة ربما بعد من الحديث النبوي عن شبهة الوضع لاسباب تعلقت بالصراع السياسي ..

ومصطلح « الخليفة » كما ورد في القرآن يعنى به النبوة وليس الوظيفة السياسية . فهو يعنى الخلافة عن الله لا عن الناس .

اما مصطلح « أمير المؤمنين » فنشأته لم تسبق عصر عمر بن الخطاب وأغلب الروايات تميل الى أن الصدفة هي التي جعلت عمر يختار لنفسه لقب امير المؤمنين . غير أن الدكتور عمارة لا يميل الى هذا الرأي استنادا الى أن مصطلح الامارة ولقب الامير كان مستخدما ومعروفا في أدب السنة النبوية قبل نشأة نظام الخلافة وان عمر كان واعيا بالفروق بين الالقاب التي تطلق على صاحب السلطة العليا في الدولة . يؤيد الكاتب الرأي القائل بأن عمر اختار لقب « أمير المؤمنين » على لقب « خليفة رسول الله » لان اللقب كان أكثر تحديدا في التعبير عن الطبيعة الدنيوية لهذا المنصب .

ومصطلح « الامام » فان الاتجاه العام لدى الباحثين وكتاب الفرق هو أن نشأته قد ارتبطت بنشأة الفكر النظري الشيعي في موضوع الامامة . فهذا اللقب لم يطلق على رأس الدولة لا في عهد أبي بكر ولا عمر ولم تستخدمه مكاتباتهما السياسية ولا وثائق عهديهما لا وحده ولا كمرادف للقب « الخليفة » أو « أمير المؤمنين » .

وصحيح أن القرآن قد وردت به كلمة « امام » ولكنه يعني بها المسئوليات الدينية لا السياسية فهو خاص بالنبوة والتقوى أكثر مما هو على رأس الدولة وامير المؤمنين . ومعنى الامام في القرآن يخالف معناه عند الشيعة فهو يدل على المسئوليات السياسية لا الدينية .

ولا شك أن تحديد الفروق بين المصطلحات يضع يد الباحثين على المعاني الحقيقية لتفسير الفروق الجوهرية بين فكر المعتزلة الذين قالوا بالشورى واختيار الناس لامامهم وبين فكر الشيعة الذين قالوا بالنص من السماء على الامام . ورفضوا سلطان البشر وسلطتهم في مجتمعاتهم

ولما كانت دولة الخلافة الراشدة التي قامت بعد وفاة الرسول عن بحق بداية التطبيق العربي الاسلامي لروح الاسلام وقواعده الكلية والعامة في ميدان السياسة . كما كانت « السابقة الدستورية » التي استلهمتها مختلف الفرق الاسلامية واتخذت من أحداثها ووقائعها أدلة في جدلها ومناظراتها . كما كان التقييم لهذه الدولة عنصرا من العناصر التي أثمر الجدل حولها افتراق الفرق واختلافها .. لذلك يؤكد د. عمارة على دراسة هذه الدولة كمدخل ضروري وهام لفهم كثير من أمور الامامة وأصول الحكم وفلسفته ، لانها بمثابة جذور الفكر السياسي الاسلامي وبدونها لا نستطيع وعي مصادر هذا الفكر وأصوله ..

وقد خصص الكاتب بابا بأكمله عالج فيه النظام السياسي وأصول الحكم في دولة الخلفاء الراشدين ويعد بمثابة اكتشاف الميدان الذي سيدور من فوقه صراع فرق الاسلام حول الامامة وفلسفة الحكم وأصوله

الميراث العربي في أصول الحكم

يتحدث الكاتب في هذا الفصل عن نظام الخلافة الذي قام عقب وفاة الرسول وكيف أنه اختلف اختلافا جوهريا عن نظام حكم هذه الدولة على عهد الرسول فلقد كانت للرسول سلطات الدولة الى جانب سلطان الدين .. ولم تكن دولة الخلافة أول دولة يعرفها العرب في شبه الجزيرة ولم يكن نظامها أول نظام من نظم الحكم يقيمه العرب في تلك البلاد

ولكنها كانت دولة من نوع مختلف ونظاما مبتكرا في عدد من أسسه وجوانبه الى حد كبير .. فلم تكن ملكية وراثية ولم تكن قبيلة عشائرية .. ولم تكن حكومة حربية يختار فيها الجيش رأس الدولة .. ولم تكن قائمة على نظرية الحق الالهي ، بل لقد أخرج قادتها بوعي الخلافة من بيت النبوة في البداية حتى لا تجتمع النبوة والخلافة لا في شخص بل ولا في بيت واحد .. ولم يكن النظام الطبقي عمادها بل لقد قامت على فلسفة مناقضة له الى حد كبير .

وفي الفصل الثاني يؤكد د. عمارة أن فلسفة الحكم في دولة الخلافة قد ارتكزت على الشورى ، وأن الشورى قد حظيت بتزكية القرآن وتحبيذه وبتطبيق الرسول ودعوته وأنها قد عرفت طريقها الى الحياة السياسية كفلسفة للدولة في عصر صدر الاسلام .

ولكن المؤلف يثير تساؤلات كثيرة عن معنى الشورى التي استندت اليها هذه الفلسفة وكيف تناولت أصولها الفكرية القرآن والسنة هذه الشورى وقضية لمن كانت الشورى وامتيازاتها ويكشف هذا الفصل عن أقدم هيئة دستورية في تاريخنا الاسلامي وهي « هيئة المهاجرين الاولين » ومصير الشورى في التطبيق .

الصراع على السلطة

يعالج د. عمارة في الفصل الثالث قضية الصراع على السلطة في دولة الخلافة الراشدة . ويقول أن خلافات المسلمين بدأت بعد الرسول في السياسة وليس في الدين وتركت الخلافات وما أدت اليه من صراعات في موضوع الخلافة وأصول الحكم وفلسفته .. لم يختلفوا على أن « لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله » ولا على الايمان بالغيب والملائكة والجزاء ومن سبق من الانبياء والرسل وما نزل عليهم من الصحائف والكتب والالواح .. كما أنهم لم يختلفوا على الصلاة والصوم والحج الى بيت الله والزكاة ولكن الخلاف كان حول الامامة .. ولم يحدث خلاف غيره في حياة أبي بكر وأيام عمر .. الى أن ولي عثمان بن عفان وأنكر قوم عليه في آخر أيامه أفعالا .. ثم بويع علي بن أبي طالب فاختلف الناس في أمره .. وهذا الخلاف السياسي لم يكن فقط أول خلاف . بل كان كذلك « أعظم خلاف » .. والمسلمون لم يقاتل بعضهم بعضا لاسباب دينية وانما جردوا السيف فقط لهذا السبب السياسي .

وقد ظل هذا الخلاف هو الوحيد والاعظم حتى أمد طويل في عمر الاسلام والمسلمين وحتى تمت الفتوح وتفاعلت الافكار العربية الاسلامية ثم تصارعت مع الملل والنحل والعقائد الاخرى . فظهر الخلاف في العقائد

ويقول الكاتب أن هذا الصراع كانت له أبعاد قبلية واقتصادية وقومية ساعدت في وضع اليد على جذور الخلافات الجوهرية التي ظلت محور الصراع بين المعتزلة ومعهم أهل السنة وبين الشيعة طيلة عصور الجدل والصراع حول الامامة وفلسفة الحكم وأصوله في تاريخ العرب والمسلمين .

الامة وفلسفة الحكم

يخصص المؤلف الباب الثاني من كتابه لدراسة العلاقة بين قضية الامامة وفلسفة الحكم وأصوله ونشأة الفرق الاسلامية التي دار بينها الصراع حول هذا الموضوع .

ويقسم المؤلف هذا الباب الى اربعة فصول .. يعالج الفصل الاول الفرق الاسلامية والطابع السياسي لهذه النشأة ودلالة هذا الطابع . كما يعالج قضية عدد هذه الفرق وما دار حول قضية العدد هذه من أفكار خاطئة ويقدم د. عمارة اسهامة الرائد في تصحيح ما شاع وذاع من أفكار خاطئة بهذا الخصوص

والفصل الثاني يتناول فرقة الخوارج وثوراتهم وذلك في اطار قضية الامامة وفلسفة الحكم وأصوله .. ويعالج الفصل الثالث النشأة السياسية لفرقة الشيعة وارتباط هذه النشأة بنشأة فلسفتها الخاصة والمتميزة في الامامة ، ودلالة ذلك في تحديد تاريخ هذه النشأة وما لهذا التاريخ من أهمية تتجلى في القاء الضوء على عناصر التأثير غير العربية وغير الاسلامية في الفكر الشيعي .

ويعرض الفصل الرابع للنشأة السياسية لفرقة « المرجئة » ، وعلاقة فكر هذه الفرقة بالفكر الاسلامي الذي دار من حوله الجدل يومئذ والذي كان محوره الصراع على الامامة والحكم .

المعتزلة

يخصص المؤلف الباب الثالث لفرقة المعتزلة .. فيتناول الفصل الاول منه دراسة نشأة هذه الفرقة وروادها الاوائل وعلاقة هذه الفرقة بالحركة التي سبقتها والتي كان يسميها خصومها « بالقدرية » ثم تطور وتبلور نظرية المعتزلة وأصولهم الفكرية .. ويعرض الفصل الثاني لقضية الدلالة الاجتماعية والفكرية والسياسية والحضارية لنشأة فرقة المعتزلة في المجتمع العربي الاسلامي . ويتساءل المؤلف عن ماذا يمثل المعتزلة ؟ وهم فرقة برز في قيادتها عدد من الائمة الموالي المتحدرين من أصلاب غير عربية .. ومع ذلك رفضت الفكر الشعوبي وقلمت بواكير الفكر العربي والتي درس قادتها الفلسفة ثم لم يهملوا الدين بل كانوا فلاسفة الهيين تفلسف عندهم الدين وتدينت الفلسفة .. ماذا كانوا يمثلون اجتماعيا وحضاريا ؟ وما هو مقام العقل عندهم ؟ وهم كخاصة أرستقراطية فكرية ما هو موقفهم من جماهير الناس وعامتهم ؟

وفي الفصل الثالث يعرض د. عمارة لنشاط المعتزلة الفكري ويجتهد لرسم صورة ذلك الجهد الكبير الذي صنعته هذه الفرقة ثم تحالف على طمسه الاستبداد السياسي والتخلف الفكري وضياع أغلب التراث الذي صنفوه .

تمييز الامام وتثبيته

ينتقل المؤلف في الجزء الثاني في دراسته الى صلب قضية الامامة وجوهرها .. فيتناول في الفصل الاول قضية « وجوب الامامة » بمعنى الحاجة الى وجود سلطة حاكمة في المجتمع وما دار حول هذه القضية من خلاف سواء خلاف حول مبدأ الوجوب أو حول طريق هذا الوجوب وهل هو الشرع أو العقل . وقد ميز المؤلف بين الفرقاء في هذا الخلاف خاصة المعتزلة والشيعة وأهل السنة

وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف لصلب القضية التي فرقت بين المعتزلة والشيعة ، عندما قال المعتزلة : ان الاختيار البشري هو طريق المجتمع الى تنصيب الامام والحاكم ، بينما قالت الشيعة : ان البشر لا شأن لهم بهذا الامر وان التعيين من السماء هو السبيل الى تنصيب الامام .

ويوضح المؤلف دلالة هذا الخلاف وعلاقته بمذهبي « الحق الطبيعي » و « الحق الالهي » في الحكم وفلسفته ..

ويجيب الفصل الثالث على سؤال « كيف يتم اختيار الامام ؟ »

فتناول بالدراسة طريق اختيار الامام ويصل الى تحديد الهيئة الدستورية الغامضة التي سماها أسلافنا « أهل الحل والعقد » .. وتحدث المؤلف عن صفتهم وشروطهم وعددهم وتنظيمهم وعلاقتهم بعامة الناس وبالصفوة الذين يسمون « أهل الاختيار » .. كما تعرض لمعنى « العقد » وشروطه وضرورته ومعنى « البيعة » وقضية « ولاية العهد » ثم الموقف من تعدد الامام .

وينتقل الكاتب في الباب الثاني من كتابه الى الحديث عن شروط الامامة وسلطاته وفيه يتحدث عن شروط الامام وصفاته عند مختلف الفرق الاسلامية .

وفي نهاية كتابه خصص المؤلف بابا عرض فيه النشاط السياسي لفرقة المعتزلة ولمحاولتهم وضع فكرهم ومذهبهم في الامامة موضع التطبيق وموقفهم من قضية السلطة والامامة والدولة وكيف عالجوا أصول الحكم وفلسفته على نحو ميز مذهبهم فيه عن مذاهب غيرهم وخاصة مذهب الشيعة .

والحقيقة التي يجب الاعتراف بها عقب الفروغ من قراءة هذا الكتاب الذي يقع في ٣٢١ صفحة انه يمثل اضافة كبيرة الى المكتبة الاسلامية ويقدم تصورا رائدا عن نظرية الامامة وأصول الحكم وفلسفته عند المعتزلة مع المقارنة لفكرهم بفكر الفرق والاحزاب السياسية الاخرى .

والكتاب يعد دراسة قيمة لم تحظ بمثلها المكتبة الاسلامية من قبل .

من المعارك الاسلامية

فتح العراق .. وحرب الفرس

عندما فرغ أبو بكر الصديق رضي الله عنه من الصراع الداخلي الذي كان بالجزيرة العربية كما بينا ذلك في العدد السابق من هذه الجريدة واستتب الامن بها واجه صراعا أشد وأقوى وهو الصراع الخارجي المكون من دولتي الفرس والروم فقد كانتا هاتان الدولتان بيدهما الزمام الخارجي وهما كانتا خطرا على الدولة الاسلامية الناشئة فكان لا بد من عمل حاسم نحوهما وابادة كل منهما على حدة حتى تقوى بذلك شوكة الاسلام داخليا وخارجيا .

اعداد :

سيد يوسف خضر

ولنكن أولا دولة الفرس والعراق وكان يعتبر نهر دجلة فاصلا بين شطري العراق القديم فقد كان الجزء الواقع غربه يعرف بالعراق العربي وكان يسمى قديما بابل ولسكنه قبائل عربية نزحت من جزيرة العرب أما الجزء الواقع شرق النهر فكان يسمى العراق العجمي وتقع فيه المدائن عاصمة الفرس .

وقد جهز أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيشين أحدهما بقيادة خالد بن الوليد والجيش الاخر بقيادة عياض بن غنم فاتجه خالد بالطريق الجنوبي المؤدي الى العراق العربي وبدأ بالابلة الواقعة في منطقة شط العرب وخاض أول موقعة له مع الفرس وحلفائهم في شهر المحرم سنة ١٢ هجرية وسميت الموقعة بذات السلاسل لان الفرس كما ذكرت المصادر ربطوا جنودهم بالسلاسل حتى لا يفروا من المعركة مما يدل على ضعف الروح المعنوية لديهم وانعدام الثقة وكان من الطبيعي والحال كذلك ان يحيق بهم الهزيمة وصرع سيف الله المسلول خالد بن الوليد قائدهم ((هرمز)) الذي كان مكروها من العرب وحقق خالد نصره الثاني في المذار واتبعه بنصر ثالث في الولجة ثم استولى على عاصمة العراق العربي وأكبر معاقله ((الحيرة)) فطلب أهلها الصلح والتزموا بالجزية .

وكان زميله عياض بن غنم قائد الجيش الاخر قد قصد العراق من الناحية الشمالية ولكنه ظل مقيما عند ((دومة الجندل)) لا يستطيع فتحها فكتب الى خالد مستنجدا فأسرع اليه وقاوم مقاومة شديدة حتى استطاع ان ينتزع العراق العربي من بين فكي الاسد الفارسي ويهزم صناديد العرب والفرس دون أن يعرف طعم الهزيمة .

تعرض الوجود الاسلامي بالعراق لمحنة شديدة بعد ان اقتضت الضرورة أبا بكر أن يسحب شطرا من قواته بالعراق ومعهم القائد خالد بن الوليد وتمكن الفرس في هذه الاثناء من توحيد كلمتهم وولوا أمر قيادتهم العسكرية لبطل من ابطالهم هو رستم وحاول المثنى بن حارثة الذي حل محل خالد ان يصمد أمام هذه التطورات ولكنه وجد أن العبء ثقيل فأسرع الى المدينة يطلب النجدة والمدد من الخليفة

ولكنه وجده على فراش الموت وبرغم ان أبا بكر كان على فراش الموت لم يغفل أمر العراق بل أوصى عمر به .

واختار عمر للقيادة أبا عبيد بن مسعود الثقفي لاعجابه بشجاعته وانتصر أبو عبيد في الجولات الاولى عند النمارق ثم جاءت الموقعة الفاصلة وهي موقعة ((الجسر)) على شاطئ الفرات ووقع المسلمين في عدة أخطاء وظهر لديهم سلاح لم يتعوده المسلمون وهو استخدام الافيال فنفرت منها الخيل والقت براكبيها وأراد أبو عبيد ان يضرب لجنده المثل في الشجاعة فتقدم نحو الافيال ولكنه دفع حياته تحت أقدامها الثقيلة فزاد اضطراب المسلمين بفقد قائدهم وحاولوا التراجع وتدافعوا نحو النهر فوجدوا سيوف الفرس تنهال عليهم وكانت هذه الهزيمة أشد وقعا من أثرها فقد عاد الجند الى المدينة بالحزن العميق .

وبادر عمر الى اتخاذ خطوة عاجلة لاعادة الثقة في النفوس فارسل المدد الى المثنى ليثأر لهزيمة الجسر فالتقى بالفرس عند البويب وحرص على تفادي الاخطاء التي وقع فيها سلفه فمنع أصحابه من التهور ورأى أحدهم يريد التقدم فقرعه بالرمح وأمره ان يلزم الصف حتى يأتيه العدو وصبر المسلمون حتى كلل الله جهادهم وأذاقوا العدو من نفس الكأس .

ولكن سيطرة المثنى على العراق العربي لم تستمر طويلا فقد جمع له الفرس وجدوا في قتاله مرة أخرى حتى اضطر الى التقهقر أمامهم وكتب عمر بذلك فأمره بالانسحاب من العراق .. ولم يكن انسحاب المسلمين من العراق دليل يأس أو استسلام بل كانت القيادة الاسلامية تستعد بخطة جديدة وهذه الخطة ليست على العراق وحده بل كانت موجهة للفرس في عقر دارهم ورشحوا لهذه الخطة سعد بن أبي وقاص .

واستعد جيش سعد الذي يبلغ نحو ثلاثين الفا فيهم الكثير من أهل اليمن ونجد وكان الفرس على صراع دائم على العرش وأخيرا بحثوا عن ولد ذكر من أبناء كسرى فوجدوا يزدجرد وأجلسوه على العرش ووكلوا أمر الحرب الى رستم .

وفي القادسية التقى جيش المسلمين والفرس وكان أشد ما واجه فيلة الفرس التي أفزعت خيلهم ولكن المسلمين سرعان ما اكتشفوا مواطن ضعفها فصوبوا سهامهم نحو عيونها وراكبيها وظهر ذكاؤهم عندما برقعوا أبلهم وغطوها بألوان غريبة فأفزعت خيل الفرس ولقوا منها ما لقى المسلمون من أفيالهم وتقدم بعض شجعان المسلمين نحو أكبر الافيال ففقأوا عينه بالرمح وضربوا شفره بالسيف فقفز حائما في الماء وتبعه باقي الفيلة وبعد ذلك وصلت امدادات المسلمين وانضم اليهم نحو عشرة آلاف وكان وصول المدد من اللحظات الحاسمة من المعارك خطة ناجحة اتبعها المسلمون في كثير من معاركهم وقبل ان تزول شمس اليوم الرابع من الجهاد انكشف الفرس واقتحم المسلمون الصفوف ليذيقوا العدو المجنون مرارة الهزيمة واسقطوا راية الفرس ليرفعوا مكانها راية التوحيد .

لقد كان انتصار القادسية يوما مشهودا من أيام التاريخ الحاسمة لم تقم بعده للفرس قائمة وأصبح الطريق أمام المسلمين مفتوحا نحو العاصمة وتمكنوا من دخول المدائن بعد حصارها شهرين في صفر سنة ١٦ هجرية وفر ملكهم يزدجرد ورجاله تاركين كنوزهم وأموالهم فدخل سعد القصر الابيض مقر كسرى وأمر بتحويله الى مسجد يصلي فيه الناس .

بهذا الفتح أصبح العراق كله ((العربي والعجمي)) في أيدي المسلمين وتولى سعد بن أبي وقاص حكمه جريا على سياسة المسلمين في الجمع بين السلطتين العسكرية والسياسية للقائد الفاتح .

وبلغت أسماع المسلمين أنباء تجمع الجنود الفارسية في ((جلولاء)) وهي مفتاح الطريق الى ايران وأقام الفرس فيها تحصيناتهم وكان هذا التجمع الفارسي دافعا للمسلمين ليعجلوا بغزو المناطق الايرانية وكان صعبا وذلك لان الارض جبلية ووعرة وسكانها من العجم وليست كسهول العراق ورغم كل هذه الصعاب فقد انتصر سعد ابن أبي وقاص وتوالت وتساقطت مدن الفرس في أيدي المسلمين وكسرت شوكة الفرس نهائيا وأمر عمر رضي الله عنه للعرب بالاستيطان فيها لمن يرغب .

وظل كسرى يتشبث بحبال المقاومة جامعا حوله فلول الفرس طالبا العون من حلفائه الاتراك حتى قتل أخيرا على يد واحد من رجاله وانتهت بمقتله مقاومة الفرس .

سرار الحروف العربية

ان الله لما خلق آدم بث فيه أسرار الحروف ولم يبث ذلك في احد من الملائكة . فخرجت الاحرف على لسان آدم بفنون اللغات وجعلها الله صورا - ومثلت له بأنواع الاشكال ، وكان من معجزاته تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها أولاده الى يوم القيامة ، وقيل ان الخطوط كلها انزلت على آدم في احدى وعشرين صحيفة . وقد اتفق كثير من الكتب الدينية واللغوية والتاريخية أن أول من وضع الكتابة والخط هو آدم عليه السلام . كتبها في طين وطبخه قبل موته بـ « ٣٠٠ عام » ثم بعد ذلك اخنوخ وهو ادريس عليه السلام

احمد رزق

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين .. لوحة بخط الاستاذ محمد أمين

---

٧٠ ألف مسلم في بلاد الشمس المشرقة

طوكيو - تقرير خاص للأمة الاسلاميه :

اليابان .. اسم يعرفه العالم اجمع ، فنجده مكتوبا على معظم الادوات الكهربائية التي نستخدمها ، فهي دولة صناعية كبرى تشغل مكانة هامة بين الدول الصناعية ومنذ ما يزيد على قرن كانت اليابان منغلقة على نفسها ، تعيش في عزلة تامة عن العالم الخارجي .

ولعل هذا هو سبب تأخر وصول الاسلام اليها . فلقد وصل الاسلام الى الصين بجوارها في زمن مبكر . وكان الانفتاح الياباني على العالم الخارجي اثره في نهضتها حيث خرجت من عزلتها وتقدمت في شتى الميادين وأصبحت من كبريات الدول الصناعية .. وقد أرادت اليابان التوسع في رقعتها التي تضم الاف الجزر في جنوب شرق آسيا لتضمن لسلعها أسواقا ولتسيطر على العديد من الخامات التي تحتاجها صناعتها ، فدخلت الحرب العالمية الثانية وسيطرت على الهند الصينية والفلبين واندونيسيا والملايو ، واتصل اليابانيون بالمسلمين في هذه البلاد فكان هذا مصدرا أخذ اليابانيون عنه الاسلام . ومع انتهاء الحرب عاد اليابانيون الى بلادهم وكان من بين العائدين عدد لا بأس به من المسلمين اعتنقوا الاسلام على أيدي سكان المستعمرات اليابانية في جنوب شرقي اسيا ..

وصول الاسلام لليابان

تأخر وصول الاسلام الى اليابان بسبب انغلاقها على نفسها وزاد في عزلتها موقعها كجزر في المحيط الهادي ، هذا على الرغم من وجود الاسلام الى جوارها في الصين والفلبين منذ وقت مبكر .. وهذا مثير للدهشة فانتشار الاسلام في شرقي آسيا لم تعوقه البحار أو المحيطات ، ولكن يبدو - كما قلنا - أن العزلة جعلت اليابان تتقوقع داخل أرضها فلما فتحت اليابان أبوابها دخل اليها الاسلام ..

وقد عرف اليابانيون معلومات أولية عن الاسلام من جيرانهم الصينيين ، فأخذوا معلوماتهم من الكتب الصينية ومما كتبه الاوربيون . وكان هذا تقديم ضعيف من خلال اليابانيين الذين درسوا في الصين منذ عدة قرون وجاءت دفعة جديدة بانفتاح اليابان على العالم الخارجي والاتصال بالبلاد الاسلامية . ففي عام ١٣٠٨ هجرية زارت احدى السفن التركية موانئ اليابان زيارة مجاملة ، ولكنها تحطمت في عودتها قرب جزر اليابان ومات العديد من طاقمها فأرسلت اليابان احدى سفنها تحمل الاحياء من الباخرة التركية الى اسطنبول وكان هذا أول اتصال اسلامي رسمي باليابان ..

وافتتح اليابانيون مفوضية بالقسطنطينية في أعقاب الحرب العالمية الاولى وبدأ اتصالهم بالعالم الاسلامي ، وعندما عقد مؤتمر الديانات بطوكيو عام ١٣٢٦ هـ ، حضره مندوبون من بعض الدول الاسلاميه ..

ومع قيام الحرب بين الروس واليابانيين في بداية هذا القرن زاد اتصال اليابان بالعالم الاسلامي . ووصل الى اليابان العديد من المسلمين كان من بينهم عبد الرشيد ابراهيم الذي طرد من روسيا بسبب نشاطه لبعث الحركة التتارية الاسلامية ، وكان صديقا للجنرال الياباني « اكاشي » وساعده في الدخول الى اليابان عام ١٣٢٧ هـ .. وكان عبد الرشيد داعيه اسلاميا نشطا ، اسلم على يديه العديد من اليابانيين منهم « كوتارو - ياما اوكا » وحج الاثنان معا في عام ١٣٢٧ هـ وتوفى عبد الرشيد عام ١٣٦٤ هـ وزاد اتصال المسلمين باليابان بعد الحرب العالمية الاولى .. ففي عام ١٣٤٢ هـ قدم الى اليابان مسلم لاجئ طرده الماركسيون من التركستان ويدعى محمد عبد الحي قربان ، وقدم الى اليابان في اعقاب وصول قربان نحو ٦٠٠ لاجئ من مسلمي تركستان ، وكان هذا أول وصول جماعي للمسلمين الى اليابان . ولهذا يوجد العديد من المسلمين الاتراك الذين ينتسبون الى التركستان بوسط اسيا .. وأسس قربان أول مسجد في طوكيو عام ١٣٥٧ هـ والحق به مدرسة لتعليم القرآن الكريم . وأسره الروس في نهاية الحرب العالمية الثانيه ، فبعودة الجنود اليابانيين من البلاد الاسلامية في جنوب شرقي آسيا برزت خطوة جديدة زادت من انتشار الاسلام . فلقد اعتنق بعض هؤلاء الجنود الاسلام أثناء وجودهم في تلك البلاد ..

وهناك جهود فردية منها وجود الحاج عمر ميتان وقد اعتنق الاسلام أثناء وجوده في الصين وعاد الى اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية وذهب الى باكستان ثم الى السعودية وعاد منها عام ١٣٨٥ هـ بعد ان زاد تعمقه في الاسلام ونشط الحاج عمر في الدعوة الاسلامية وأسس الجمعية الاسلاميه عام ١٣٨٠ هـ وهاجر عدد من مسلمي الصين الى اليابان بعد استيلاء الشيوعيين على حكم الصين .

أحوال المسلمين

اتجه الى اليابان دعاة من جماعة التبليغ في الهند وباكستان وازدادت مجهودات اليابانيين انفسهم في الدعوة ، فهناك عدد من المسلمين اليابانيين تحملوا مسئولية الدعوة ، ومن أنشط المسلمين طبيب ياباني اسمه « شوقي فوتاكي » افتتح مستشفى خاصا وأسلم على يديه الآلاف .. فلقد ذكر ان عدد من أسلم على يديه ٢٠ الف وساعدته في ذلك جمعية تعاونية اسلاميه ، ساعدت في اقامة المستشفى في قلب طوكيو العاصمة . كما أسلم تاجر لحوم في مدينة ساكو وأخذ يزود المسلمين بحاجتهم من اللحوم المذبوحة بالطريقة الاسلامية .. ويتزايد عدد المسلمين عاما بعد اخر ، فقد كان عددهم قبل عام ١٣٩٤ هـ حوالي ٤ الاف مسلم وهم الآن يقتربون من ٧٠ الفا .. ولاشك ان الاسلام يكسب انصارا في اليابان التي تسود فيها الديانة البوذية وهي اوسع الديانات التي يدين بها اليابانيون ..

مساجد .. اليابان

وفي اليابان اربعة مساجد .. مسجد بطوكيو الذي اسسه محمد عبد الحي قربان عام ١٣٥٧ هـ وهو على طراز المساجد التركية وقد تصدع بنيانه وفي حاجة الى اصلاح وهو يوجد في شارع « اويامارشو » .. والمسجد الثاني في مدينة اوزاكا بني عام ١٣٩٧ هـ ويوجد في شارع « شوما كيتاكو » والمسجد الثالث في مدينة كوب . وهناك مسجد اخر في مدينة ناجويا وقد تهدم في غارات الحرب العالمية الثانية ، فتبرعت وزارة الاوقاف بدولة الامارات بمبلغ ١٫٣ مليون دولار لاعادة بناء المسجد .

فقد تمت ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغه اليابانية ، وقام بالترجمة الحاج « رويوشي ميتا » وكانت اول ترجمة عام ١٣٣٩ هـ وصدرت الترجمة الثانية عام ١٣٩٣ هـ وهي أكثر دقة من سابقتها .. وهذه التراجم استمدت مصادرها من تراجم انجليزيه ويجب التدقيق فيها ..

وهناك حاجة ماسة الى توزيع نسخ من القرآن الكريم كما ان هناك حاجة ماسة الى ترجمة كتب الحديث والفقه والتوحيد وبناء المدارس ومدها بالمدرسين المؤهلين لذلك .

ويتلقى المسلمون تعلم قواعد الاسلام في مسجد طوكيو وفي مسجدي كوب واوزاكا ولا توجد مدارس اسلاميه . ويوجد بين المسلمين اليابانيين عدد ممن تلقى دراسات جامعية باليابان والحاجة ماسة الى تشييد مدارس اسلامية متخصصة في تفقيه المسلمين اليابانيين بدينهم ويوجد عدد من الاطباء المسلمين اليابانيين وكذلك عدد من المهندسين وعدد كبير يعمل في المهن الحرة وعدد اخر بالجيش .

واهم الجمعيات الاسلاميه في اليابان : الجمعية الاسلامية اليابانية والمؤتمر الاسلامي الياباني والجمعية اليابانية الثقافية والمركز الاسلامي الياباني وجمعية الطلاب اليابانيين المسلمين ..

وقد قام المؤتمر الاسلامي الياباني بفتح عدد من الفصول لتحفيظ القرآن الكريم ويوجد مستشفى للمسلمين في طوكيو ، وقام المركز الاسلامي الياباني بطبع عدة كتيبات اسلامية ومجلة اسلاميه باللغة اليابانية ، وتقوم الجمعيات الاسلامية بجهود للدعوة ، كما بدأت جهودهم منذ فترة لتجديد بناء مسجد طوكيو . وقبل الحرب العالمية الثانية أرسلت اليابان بعثة للحج من الصينيين في المناطق التي تحتلها ، كما سمحت باصدار مجلة اسلامية باللغة الصينية باسم (الصراط المستقيم) ووسعت اتصالها بالعالم الاسلامي ، فعلاقة المسلمين اليابانيين بالعالم الاسلامي جيدة فلهم اتصال برابطة العالم الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي . وللسعودية صلات جيدة بالمسلمين اليابانيين فلقد أرسلت عدة وفود لليابان توثيقا للروابط الاسلامية وزارت اليابان بعثة التيات الطبية من السعودية وحضرت تسليم قطعة أرض خصصت للمبنى الجديد للمركز الاسلامي باليابان . وكان المجلس الاسلامي باليابان قد قرر اعادة بناء مسجد طوكيو الذي بني لاول مرة عام ١٩٣٣ .

وتبرعت السعودية بمشروع اقامة مركز اسلامي في طوكيو ووضع تصميمه بحيث يضم مسجدا ومدرسة وقاعة للمحاضرات ومكتبة .. هذا هو حال الاقلية المسلمة في بلاد الشمس المشرقة ..

منظمة إرهابية بالفلبين ترسل خطابات تهديد لأئمة المساجد وتطلب منهم ترك الاسلام

مانيلا - خاص للأمه الاسلاميه :

وجهت منظمة (الاجا) السرية المسيحية الارهابية في الفلبين خطابات تهديد لائمه المساجد وكبار الشخصيات الاسلامية تطلب منهم ترك الاسلام واعتناق الدين المسيحي والا واجهوا عواقب وخيمة .

ووضعت المنظمه في خطاباتها صورا للمساجد وقد علقت على مناراتها علامة الصليب .. وكتبت تحت الصور عبارة « اننا نعرف انكم تعملون على نشر الاسلام في المنطقة ونحن نؤكد لكم أن جهودكم مصيرها الفشل » .

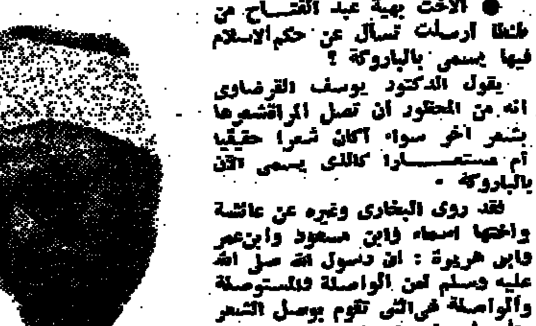
وقد قامت المنظمة من قبل باغتصاب أراضي المسلمين وتصريحهم تحت تهديد السلاح .. كما قتلت عددا كبيرا من الاطفال والشيوخ ودمرت ممتلكات المسلمين بما فيها المدارس والمساجد .. كما دنست القرآن الكريم وغيره من الكتب الدينية الاسلامية .

وجدير بالذكر أن هذه المنظمة تتلقى دعما من الجيش الفلبيني الذي شارك معها في عدد من العمليات الارهابية الدنيئة ضد المسلمين هناك



اعداد : همت نصار

سـؤال .. وجـواب



● الاخت بهية عبد الفتاح من طنطا ارسلت تسأل عن حكم الاسلام فيما يسمى بالباروكة ؟

يقول الدكتور يوسف القرضاوى انه من المحظور أن تصل المرأة شعرها بشعر اخر سواء أكان شعرا حقيقيا أم مستعارا كالذى يسمى الآن بالباروكة .

فقد روى البخارى وغيره عن عائشة واختها اسماء وابن مسعود وابن عمر وابى هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواصلة هى التى تقوم بوصل الشعر بنفسها ، أو بغيرها ، والمستوصلة ، التى تطلب ذلك .

● الاخت منى راضى من قويسنا ارسلت تسأل عن حكم اقتناء الاوانى الفضية او الذهبية او مفارش الحرير الخالص فى البيت المسلم ؟

يقول الدكتور يوسف القرضاوى ان الاسلام قد حرم ذلك وتهدد من ينحرف عن هـذا الطريق بالوعيد الشديد ، روى مسلم فى صحيحه عن أن ام سلمة رضى الله عنها : «ان الذى يأكل ويشرب فى آنيـة الذهب والفضة انما يجرجر فى بطنه نارجهنم




د. يوسف القرضاوى

وروى البخارى عن حذيفـة قال « نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب فى آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليـه وقال « هو لهم (أى للكفار) فى الدنيا ولنـا فى الآخرة » .

● الاخت هدى على محمود من كفر سعد ارسلت تسأل عن حكمة الدين زواج المتعة فى بداية الاسلام ؟

يقول الدكتور يوسف القرضاوى ان السر فى اباحته أولا ان القوم كانوا فى مرحلة يصح ان نسميها « فترة انتقال » من الجاهلية الى الاسلام وكان الزنى فى الجاهلية ميسرا منتشرا فلما كان الاسلام واقتضاهم ان يسافروا للغزو والجهاد شق عليهم البعد عن نسائهم مشقة شديدة .

وقد أجاز النبى صلى الله عليـه وسلم زواج المتعة عند الضرورة .ثم حرم النبى هذا النوع من الزواج.

ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

بريشة الفنان : عبد الله المراغى

رسالة من اخت فى الله : إلى متى التمادى فى الهوى والضلال ؟



اختى المسلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختى لقد طغى علينا التمـدن الحديث وافتقدنا الرشـد ، وارتفع الحياة ، وضلت العقـول ، وعميت البصائر ، وصرنا نميل ونتمايل الى كل ما هو جـديد حتى لو كان فيه مخالفة للدين .
ونسينا تقاليد ومـعادات آبائنا واجدادنا ، واصبحنا نقلد الاجنبيات فى كل ضار بعد ان كان الوقار يعم الناس اصبح الحقد والشح والكراهية منتشرا بين الناس وعالقا بقلوبهم .

اختى لقد تشبهت بالاجنبيـات والرسول يقول ((من تشبه بقـوم فهو منهم)) وعصيت امر الله وهو يقول ((ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » وقال ايضـا ((وقـل للمؤمنـات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيـوبهن)) وقال ((وقرن فى بيوتكن)) .

فهـذا هو أدب الشرع الشريف للمرأة وهذه أوامر الله لها باعتكافها فى بيتها ، وعدم اظهار زينتها الا لزوجها او محرم لها .. فما بال المسلمات اليوم قد طرحن النقاب ، ونبذن الحجـاب ، وخرجن الى الأسواق وخالطن الرجال وقد نزعت من على وجهها برقع الحياء ولطخته بالاصباغ ، وسارت فى الشـوارع سافرات متبرجات تاركات الحشمة والوقار .. هذه مسلمة اليوم .. وهؤلاء فتيات هذا الجيل .

اختى أنظرى الى المرأة فى الماضى، وانظرى الى وقارها وتدينها وعفتها وطهارتها ، وما اكتسبت هـذه الصفات الجميدة الا من مكثها فى بيتها ساهرة على تربية أبنائها ، محافظة على ادابها مهيئة لزوجهـا اسباب المعيشة الهنيئة ، سبب ذلك انها لم تختلط بالرجال فالمرأة كلما بعدت عن مخالطة الرجال الاجانب كلما كتب لها السـلام من التخلق بالاخلاق الفاسـدة ، وكانت من الاتقياء الصالحات الطيبات التبرج والاختلاط كما نشاهد الآن سيبان موجبان لكثرة الطلاق والتفرقة بين الازواج وخراب البيوت ، نشأت من جعل المرأة تعيش كما تريد وتهوى

اختى المسـلمة تذكرى الموت والبعث والنشور ؟ كأنه لا موت لا قبر ، لا فناء للموجـودات ، فلا توكل على الله ولا استماع لقـول الله ولا رجوع لدين الله .

لقد جربت حياة السـفور وما حدث منها من شرور ، جربى حياة ما أمرك الله به من عدم السـفور .

اختى يا من بعت نفسك وجسدك للنار وعرضت حيـاتك للمخاطر ؟

آن أن يلين قلبك وتبتعدى عـن السفور وفعل الحرام ؟

والى متى التمادى فى الهـوى والضلال ؟ والى متى تسوقين نفسك للدمار ؟ والى متى تجرئى على الله ولا تخشى عذاب النار ؟

الرسول عليه الصلاة والسلام ، يقول ((البر لا يبلى - والذنب لا ينسى - والديان لا يموت - اعمل ما شئت كما تدين تدان)) .

اختى طوبى لمن تنزع عنها غلالة الرجعية والجاهلية وتعود من غربتها واغترابها وتأتى اليوم وغدا بالحجاب ومعهـا العـلم والوعى والبصيرة والحرية الحقة من عبودية العبيد القائلة لشياطين الانس الذين يزينون لها معصية الله ورسوله ((انى أخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم))

اختى توبى الى الله وقـدمى صالح الاعمال وعليك بالاسـتغفار والرجوع الى الله قبل فوات الاوان وقد قال صلى الله عليه وسـلم ((لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا وضحكتم قليلا)) .

وقال تعـالى ((ان الله يدخل الذين امنوا وعمـلوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار)) .

نادية عبد الرازق احمد جاد الله
البحيرة - كفر الدوار - البيضا - عزبة طه
منزل الشيخ عبدالرءوف

التليفـزيون .. حـلال ام حـرام ؟

يقول الشيخ محمد متـولى الشـعراوى : فى كثير من الالات التى خلقها الله لا نقول عنه حلال ام حرام .. السكين مثلا لا تقول هى حلال أم حـرام لكن فى اى مجال نستعملها ؟ المهم استعمالها ومجـال حركتك فيهـا كذلك فالتليفزيون لن نقول هو حلال ام حرام الا اذا حددت اتجاه حركتك فيه وهى التى يقال عنها حلال أم حرام فيصبح التليفزيون حلالا اذا ما خلصت النية فى الاستمتاع به ولولا ذلك لما شاهدنا الصور والمشـاهد العالمية الناطقة بالايمان فى حركاتها وسكناتها مثل برنامج عالم الحيوان الذى يعرض انماطا شتى لكائنات تشاركنا الحياة على صفحة الطبيعة وهى جمع من مخلوقات الله جلت قدرته .

نساء مسلمات

زينب بنت جحش .. زوجة رسـول الله

أمها أميمة بنت عبد المطلب عمـة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت ممن هاجر مع رسول الله الى المدينة، وهناك خطبها صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة ولده بالتبنى ، وقد عـز عليها أن تتزوج رجلا من غير الصرحاء فقالت : يارسول الله انى لا أرضـاه لنفسى وأنا أيم قريش فقال صلى الله عليه وسلم فانى قد رضيته لك ، ثم أضاف: ((..وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)(الاحزاب - ٣٦ - فرضـيت زينب وامتثلت لأمر الله ورسوله وتزوجت زيدا ولكنها ظلت تشعر فى قرارة نفسها بعدم الرضا عن ذلك الزوج الذى لا يدانيها فى الاصل والنسب وظلت تعتبر هـذا الزواج اهانة كبيرة لها .

ومع الأيام قوى الشعور فى نفس زينب واشـتد واستطاع أن ينغص حياتها الزوجية بل استطاع ان يقضى على هذه الحياة فوقع الطلاق . وتقول السيدة امينة الصاوى فى كتابها حواء وبناتها فى القرآن الكريم . ولعلها ارادة الله سبحانه وتعالى التى جعلت هـذا الشعور يستقر فى نفس زينب ثم يقوى ويشتد ليقع الطلاق فى ظروفه الخاصة ، ليمكن من خـلال تلك الظروف ايضاح ما استغلق على الناس من مفـاهيم وتصحيح ما استقر فى نفوسـهم من اوهام ثم سن الشرائع اللازمة الواجبة .

وتذكر لنا المراجع أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم حاول أن يمنع وقوع الطلاق بين زينب وزيد ولكن الله سبحانه وتعالى أراد لهذا الطلاق أن يتم فأوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم : ((وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق أن تخشاه ((الاحزاب - ٣٧ -))) فتوقفت على الفور محاولات الرسول الكريم وانتهت الزوجية بين الاثنين .

وما أن أتمت زينب عدتها حتى أراد الله سـبحانه وتعالى لها الزواج من رسوله شخصيا ، وهكذا زفت زينب الى أعظم شخصية ، وكان فى ذلك شفاء نفسها من ذلك الشعور الذى كان يشقيها ويجعل حياتهـا جحيما لايطاق ، بل أن هذا الزواج جعل زينب تباهى بذلك على النسـاء جميعا وعلى نساء النبى خاصـة فكانت تقول : انى افضلكن : زوجكن أهلكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات .

وقد دهش الكثيرون لهذا الزواج واعترض بعضـهم عليه وقال بعض آخر : حرم محمد نساء الولد وتزوج امرأة ابنه : فقطع الله سبحانه وتعالى ألسنتهم بالآية الكريمة : ((ماكان محمد أبا أحد من رجالكم والواقع أن زيدا لم يكن ولدا لرسول الله الا بالتبنى وهـذا لايجعل له حقوق الولد ولا يمنع النبى صلى الله عليه وسلم من الزواج بمطلقته . وما كان الرسول الكريم ليطمع فى امرأة زيد وهو الذى زوجها اياه ، وكان باستطاعته أن يتزوجها هو، ولكنها حكمة العليم الخبير التى أرادت أن تعطى للناس درسا علميا يوضح لهم ماخفى من أمور دينهم ويصحح ما استقر من أوهام فى أذهانهم .

عيادة البيت المسلم

الجفـاف .. وكيف نعـالجه ؟

كثر الحديث فى هـذه الايام عن الجفاف والمقصود به هو نقص كميـة السوائل الموجودة فى جسم الطفـل ، فجسم الانسان يحتوى على كميـة كبيرة من الماء ، وهذه النسبه فى الطفل أكبر منها فى الكبار ، فنجد ان المـاء يكون ٧٧ ٪ من وزن الطفل حـديث الولادة ، وينخفض هذا المعـدل الى ٦٥ ٪ عند سن ٦ شهور ويصـل الى ٦٠ ٪ عند سن ١٠ سنوات .

وفى حالات النزلات المعوية فان الطفل يفقد قدرا كبيرا من السوائل عن طريق الاسهال واذا كان الاسهال مصحوبا بالقىء فان ذلك يساعد على سرعة حـدوث الجفاف وذلك بسبب عدم امكانية أخذ الطفل سوائل كافية بالفم بسبب القىء ليعوض مافقده من سوائل عن طريق الاسهال . والطفل يفقد أثناء الاسهال ليس السوائل فقط ولكن ايضا يفقد الاملاح مثـل املاح الصوديوم والبوتاسيوم .

ويقول الدكتور محمد حمزه سيد الأهل انه يجب أن يعوض الطفل عما فقده باعطائه سوائل تحتوى على ماء وأملاح وفى حالات الجفاف البسيطة يمكن اعطـاء هذه السوائل عن طريق الفم وتعطى باردة وبكميـات صغيرة على فترات متقاربة لتفادى القىء . وهذا هو ما يسمى علاج بمحلول الجفاف .

أما اذا تعذر اعطاء الطفل سوائل بالفم بسبب القىء الشديد او اذا كانت درجة الجفاف شـديدة منذ البداية فيجب سرعة تعويض الجسم عما فقده باعطائه سوائل عن طريق الوريد .

وينصح الدكتور سيد الاهل كل ام انها اذا لاحظت ان طفلها المصاب بنزلة معوية لم يتبول فترة طويلة فيجب عليها سرعة اسـتشارة الطبيب اذ أن عدم التبول قد يكون مؤشرا للاصابة بالجفاف .

فقه العبادات

مـكروهات الصـلاة

بقلم : عبد الفتاح صقر

جمع مكروه وهو لغة ضد المحبوب واصطلاحا ما طلب تركه طلبا غير جازم وهو قسـمان مكروه تحريمـا : وهو مانهيت النهى عنه بدليل ظنى وكل ما ادى الى ترك سنة مؤكدة أو واجب اوكان اجنبيا من الصلاة غير مفسد ولا متمم لها ولا فيه دفع ضرر كالعبث بالثوب والبدن وكل ما يحصل بسببه شغل القلب ، ومكروه تنزيها : وهو ماطلب تركه بلا نهى كالاشـارة فى الصلاة وكل ما ادى الى ترك سنة غير مؤكدة ، وحـكم المكروه أنه لايكفر مستحله ويأثم فاعله ويثاب تاركه وتعاد الصلاة وجوبا فى الوقت وندبا بعده لارتكاب مكروه تحريما وتعـاد استحبابا لارتكاب المكروه تنزيهـا ومن مكروهات الصلاة :

العبث بثوبه أو بدنه : الا اذا دعت اليه الحاجة فانه حينئذ لايكره فعن معيقب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى فى الصلاة فقال : « لا تمسح الحصى وأنت تصلى فان كنت لابد فاعـلا فواحدة تسوية الحصى » رواه الجماعة وعن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « اذا قام أحدكم الى الصلاة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه أخرجه احمـد واصحـاب السنن وعن أم سـلمة أن النبى صلى الله عليه وسـلم قال لغلام له يقال له يسـار وكان قد نفخ فى الصلاة : « ترب وجهك لله » رواه احمد

التخصر فى الصـلاة : وهـو وضع اليد على الخاصرة وهى من الانسـان وسطه المدقيق فوق الوركين وهو مكروه عند الائمة والجمهور لحـديث ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى الرجل متخصرا أخرجه السبعة الا ابن ماجه وهـذا لفظ مسلم .

ورفع البصر الى السـماء : حال الصـلاة لحديث جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لينتهين أقوام يرفعون أبصـارهم الى السماء فى الصـلاة أو لاترجع اليهم » أخرجه مسلم وأبو داود . وعن أبى هـريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسـلم قال « لينتهين أقوام عن رفع أبصـارهم عند الدعاء فى الصلاة الى السماء أو لتخطفن أبصارهم » اخرجه مسلم .

النظـر الى مايلهى : عن عائشـة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى خميصة (كساء من خز أو صـوف) لها اعـلام فقـال : « شغلتنى أعلام هذه اذهبوا بها الى أبى جهم وأتونى بانبجانيه - كسا غليظ له وبر وليس له اعلام - » رواه البخارى ومسلم وروى البخـارى عن أنس قال : كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : « اميطى قرامك - ستر رقيق - فانه لاتزال تصاويره تعرض لى فى صلاتى » رواه البخارى .

العين لايخل بالخشوع فهو أفضـل وان كان يحول بينه وبين الخشوع لما فى قبلته من الزخـرفة والتزويق او غيره مما يشوش عليه قلبه فهناك لايـكره التغميض قطعـا والقـول باستحبابه فى هذا الحـال أقرب الى أصول الشرع ومقـاصده من القول بالكراهة .

الاشارة باليدين : عن جابر بن سمرة قال كنـا نصلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « مابال هؤلاء يسلمون بأيديهم كأنها أذناب خيل شمس انمـا يكفى أحدكم أن يضـع يده على فخذه ثم يقـول « السلام عليكم السـلام عليكم » رواه النسائى

سدل الثوب : ويكره سدل الثوب وهـو وضعـه على رأس المصلى أو كتفيه بلا ادخـال يديه فى كميه لحديث أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسـلم نهى عن السـدل فى الصلاة وأن يغطى الرجل فاه ، أخرجه أبو داود وابن ماجه والحـاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ومن السدل ارسال المنديل على كتفيه كما يعتاد كثير فينبغى لمن على عنقه منديل أو نحوه أن يضمه عند الصلاة ، ومنه ايضا لبس القبـاء من غير ادخـال اليدين فى كميه ، وقال الخطـابى السدل ارسـال الثوب حتى يصيب الارض وعليه فهو بمعنى الاسبـال وقال أبو عبيد السدل اسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فان ضمهما فليس بسدل وقال فى النهاية : السدل وضع المصلى وسط الازار على رأسه وارسال طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه ولا مانع من حمل الحديث على جميع هذه المعانى لأن السدل مشترك بينها وحكمة النهى عن السدل أنه يشبه صنع اليهود

الالتفات بوجهه عن القبلة : يكره ...

قال : لايزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو فى صـلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه ، أخرجه احمد وأبو داود وابن خزيمة والنسـائى والحاكم وقال صحيح الاسناد ولقول انس : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى اياك والالتفـات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلكة فان كان لابد ففى التطوع لا فى الفريضة أخرجه الترمذى وصححه ولقول عائشة سـألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد .

التربع فى الصلاة بلا عذر : يكره لما فيه من ترك سنة القعود أما مع العذر فلا يكره لقول عبد الله بن عبد الله بن عمر كان ابن عمر يتربع فى الصلاة اذا جلس ففعلته فنهـانى وقال : انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثنى اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقـال ان رجلاى لا تحملانى .

التنكيس فى القراءة : وهو أن يقرأ فى الركعة الثـانية سورة او اية قبل التى قرأها فى الاولى كان يقرأ فى الركعة الاولى « الغاشية » وفى الثانية « الاعلى » أو يقـرأ فى الركعة الاولى نصف السـورة الاخيرة وفى الثانية نصفها الاول لانه خلاف المنقول عن النبى صلى الله عليه وسلم بكثرة . وأما تنكيس الآيات فحرام لان ترتيب الآيات توقيفى بخـلاف ترتيب السور فالقول الراجح انه من اجتهاد الصحابة رضوان الله عليهم .

التخصيص فى الدعاء : قال أبو هريرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقمنا معه فقال أعرابى فى الصـلاة اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا أحـدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابى لقد تحجرت واسعـا يريد رحمة الله وانكر النبى ذلك لان التعميم فى الدعاء أقرب الى الاجابة وقال ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم « لايؤم عبد فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم » اخرجه ابن ماجه .



الرحمن كنت مع ابى فى المسجد فرأى رجلا يصلى قد صف بين قدميه والزق احداهما بالاخرى فقـال أبى لقـد ادركت فى هذا المسجد ثمـانية عشر رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحدا منهم فعل هذا قط . اخرجه الأثرم .

الترويح بيد او طـرف ثـوب : يكره لانه من العبث المنافى للخشوع الا لحاجة كحر شديد وكذا الترويح بمروحة مرة أو مرتين .

التمايل بتحريك الرأس : لحديث اذا قام احدكم الى الصلاة فليسـكن أطرافه ولا يتميل كما تتميل اليهود فان تسكين الاطراف فى الصلاة من تمام الصلاة .

الصـلاة الى المتحدث والنـائم لحديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : نهيت أن أصلى خلف المتحدثين والنيـام . اخـرجه الطبرانى فى الاوسط .

الصلاة الى تنور أو كانون : يكره الصلاة الى تنور أو كانون أو مصباح لما فى ذلك من التشبه بمن يعبد النار ، وكذا الصلاة الى الشمس والقمر حال طلوعهما .

الصلاة فى ثوب واحد : مكروهة الا لضرورة لما فيها من قلة أدب كما يكره الاعتجار فى الصلاة وهو شد ...

اشتمال الصماء : وهو الاندراج فى الثوب بلا اخراج يديه منه كما يكره الاضطباع وهو جعل الثوب تحت ابطه الايمن وطرح طرفيه على كتفه الايسر .

التثاؤب : لانه من التكاسل فان غلبه فليكظم ما استطاع لحـديث التثاؤب فى الصلاة من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع « حسن صحيح

تغطية الفم والأنف : الا لضـرر كالتثاؤب لحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن السدل فى الصـلاة وأن يغطى الرجل فاه « أخرجه أبو داود والبيهقى والحاكم .

مدافعة الاخبثين : البول والغـائط لحـديث ثـوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث لايحل لاحد أن يفعلهن لايؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولاينظر فى قعر بيت قبل أن يستأذن فان فعل فقد دخل ولا يصلى وهو حقن حتى يتخفف .

الصلاة بحضـور طعام : قال صلى الله عليه وسـلم : اذا وضع العشـاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشـاء . أخرجه احمد والشيخان وقال الجمهور يندب تقديم الطعام .

عند غلبه النوم : من شرع فيها وغلبه النوم استحب تطعمهـا ليأخذ حظه من النـوم لحـديث : اذا نعس أحدكم فى الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فانه اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه . أخرجه السبعة والبيهقى كمـا يكره لغير الامام التزام مـكان خاص من المسجد لايصلى الفرض الا فيه .

الثوب فيه تصـاوير : يكـره أن يكون بين يدى المصلى مايشغله حتى قال الحنفيون وان لم تشغله لحديث: لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب .

تكرير الفـاتحة : يكره تـكرارها لعدم ورودها لانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه كما يكره ترك اذكار السجود والركوع ...

تأخير الأذكـار المشروعة : يكره تأخير سمع الله لمن حمده بعد الرفع أو يكبر للركوع بعد تمامه كما يكره تطويل الركعة الثـانية على الأولى بثلاث آيات فأكثر فى كل الفرائض .

عد الآيات : بقبض الاصابع لانه يخل بالخشوع كما يكره ترك واجب عمدا بل ترك سنة عمدا أو سهوا ...

من صنع الله

الجـزر يسـاعد عـلى الهضـم

الجزر نبات يزرع فى جميع انواع التربه ، فهو يزرع على الشواطىء وحتى فى الجبال ، وهو نوع من الخضر من فصيلة اللفت ، ذو لون برتقالى ويتميز هذا النبات بسيقانه المتفرعة ذات الافرع المتعددة والاوراق الكثيرة الرقيقة جدا ، وتتجمع زهوره مكونة مظلة على النبات

والثمرة الطازجة من الجزر تحتوى على ٨٥٪ الى ٩٠٪ ماء ومن ٧٪ الى ١٠٪ موادسكرية ، و ١٪ تقريبا مواد بروتينية ، ١ر١٪ تقريبا املاح ، ٢٥ر٪ مواد دهنية . ويمكن اعتباره من افضل المواد المغذية للبشرة التى تحتوى على ٣٠٠٠ : ٤٠٠٠ وحدة دولية فيتامين(أ)

وفى نبات الجزر وخاصة الصغير الحجم منه ذو اللون الغامق ترتفع نسبه فيتامين أ الى ما يقرب من ١٠٠٠٠ وحدة دولية فى كل ١٠٠ جرام .

وبالاضافة الى ذلك فان نبات الجزر يحتوى على فيتامينات اخرى هامة مثل فيتامين ب١ ، ب ٢ ، ج .

ويمكن أن يؤكل الجزر نيئا . كما يدخل فى عمل السلطات أو العصير أو يؤكل مسلوقا وهو لا يفضل فقط لعذوبته ونكهته المطبية ولكن أيضا لتكامل عناصره الغذائية اما الجـزر المطهى فانه يفقد الفيتامينات الموجودة به وخاصة فيتامينات ب، ج كما تذوب الاملاح والسكريات فى الماء .

ولهذا يفضل تناول الجزر فى صورة عصير لارتفاع قيمته الغذائيـة أو محفـوظا فى العلب أو الزجاجات لاستعماله كغذاء للاطفـال والشيوخ والمرضى والحوامل .

عصير الجزر شبه مستساغ وهو ذو فائدة كبيرة اذ ان له تأثيرا كبيرا فى عملية الهضم وينصح دائمـا باستعماله عند اتباع نظم غذائية معينة وفيتامينات والمواد الغـذائية التى يحتوى عليها تساعد على تكوين بنيان الجسم وتمده بما يحتاجه من مواد ويحتوى الجزر على نسبة من الاملاح المعدنية كالكالسيوم والفسفور والحديد وكلها هامة لتكوين العظام والدم .

كريوهيدرات) فكل ١٠٠ جـرام من عصير الجزر تحتوى على من ٤٢ الى ٥٣ سعرا حراريا .

ولما كان الجزر يساعد فى عملية الهضم ، فانه يعمل أيضا على راحة الامعاء الملتهبة . كما انه يمد الجسم بالحرارة وهو لا يذوب فى الماء ولكنه يذوب فى المواد الدهنية .

ويستمد الجزر اهميته من احتوائه على فيتامين (أ) الذى يعتبر من أهم الفيتامينات وذلك سواء كان الجزر مطبوخا أو مجففا وقد استعمل حديثا الجزر المسحوق على هيئة بودرة فى أمريكا ويمتاز عن الجزر الطازج فى انه بالاضافة الى احتوائه على جميع العناصر الغذائية فانه خال من الماء ولذلك سهل فى تناوله ويمكن نقله بسهولة وتعبأ هذه البـودرة فى كبسولات يمكن تناولها مع جرعة من الماء فتعطى نفس الفائدة المرجوة من الجزر الطازج وبالاضافة الى ذلك فانه يمكن توافرها فى جميع الاوقات حتى فى الموسم الذى لا يتوافر فيه الجزر الطازج .

وقد لوحظ ان كثرة تناول الجزر يكسب البشرة لونا مائلا الى الاصفرار ومن ثم يجب عدم الافراط فى تناوله لكيلا يبدو الشخص وكأنه يعانى من مرض الصفراء ولا يمكن اغفـال ما للجزر من اهمية فى تقوية الابصار بسبب احتوائه على فيتامين أ ويمكن استعمال الجزر المبشور كعلاج موضعى للجلد المحروق أو اللسعـات وفى الشرق يؤكل الجـزر نيئا لما له من فوائد صحية ولانه يقوى اللثة والجزر المطهى له فاعلية كبيرة فى ترطيب الجلد وجعله رخوا وناعما .

أما عصير الجزر فيدخل ضمن عناصر الاقنعة التى تستعمل للجلد ...

رسـائل خاصة جدا

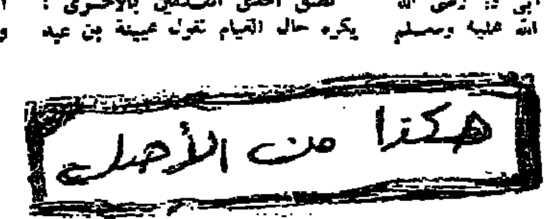
● الى الاخت ن . ع . ا : استمرى فى طريقك للدعوة .. ولا تنزعجى مما يقـوله لك الاخريات ، وليكن مرشدك فى طريقك الاية الكريمة ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) . والله يوفقك .

● الاخت ص.م.و : هـذا ليس بالأمر الهين وعليك الانتظار قليلا وسوف يجعل الله لك ان شاء الله مخرجا .

● الاخت ه.و.ا : افضل جهاد المرأة الحج فعن عائشة رضى الله عنها قالت ((يارسول الله ، نرى الجهاد أفضل العمل افلا نجاهد قال : لكن افضـل الجهـاد حج مبرور ((رواه الشيخان)) . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((جهـاد الكبير والضعيف والمرأة الحج)) رواه النسائى باسناد حسن .

● الاخت م.م.خ انهـا علاقة سيئة ورذيلة ويجب الابتعاد عنها فورا .

● الاخت ن.م.ن فى هذه الحالة يجب الغسل ولا يفسد الصوم بذلك .



المساجد من العصر المملوكي حتى وقتنا الحاضر

جامع السلطان قلاوون بمصر اضخم مسجد مملوكي

إنشاء المساجد على أطراف الدول الاسلامية ضرورة هامة

وبدانا تشعر ان مرات اللقاء قاربت على الانتهاء .. وازدادت الحماسة فى القلوب المؤمنة .. وكثر الدعاء .. واتسعت حلقات ومجالس الذكر .. ومع هذه الحلقة نكون قد عرضنا المساجد كلها .. عرضا موجزا مختصرا .. حكمتنا فيه المساجد المحدودة الصغيرة .. والكلمات المتواضعة البسيطة .. (والامة الاسلامية) لم تقدم تاريخا كاملا .. ولم نعط للمساجد حقها .. وانما قدمنا اشارات مختصرة لا تفى بحق المساجد ولا تناسب مكانتها فى التاريخ الحضارى لعالم الاسلام .

دراسة أعدها :
صفوت محمد يوسف

ونعرض المساجد التى شهدها العالم من العصور المملوكية مارا بالسلجوقية والمغربية والاندلسية والصفوية والمغولية والايرانية والتركية وحتى اليوم .

فخامة المبانى وارتفاع الجدران والطراز الصفوى الايرانى

يقول الامام فرهود اسماعيل .. المسجد الصفوى يتم تشييده على مدافن شيوخ المذهب الاسماعيلى وملوك الاسرة الصفوية .. ويستطرد قائلا .. لعل ما يميز هذا الطراز فخامة المبانى وارتفاع الجدران والابواب واستعمال أغلى المواد فى بنائها والمزاوجة بين المصليات الصغيرة التى تقوم فوقها القباب المحلاة بالقيشانى .. والصحون الصغيرة والكبيرة تفرش أرضها بالمرمر وأحيانا توضع فيها النافورات .. وفى هذا الطراز .. تم ادخال الحدائق كعنصر أساسى فى تكوين المجموعة المسجدية .. ومن أهم النماذج التى تعتبر خير شاهد على هذا الطراز المعمارى جامع الشيخ صفى الدين فى اردبيل الذى بدأ بناؤه من القرن السادس عشر .. وتم فى منتصف القرن السابع عشر .

كثرة الدهاليز الطراز المغولى

تمتاز المساجد المغولية بضخامة البناء وتعدد أقسام المسجد وقاعاته ودهاليزه .. كما يقول رفعت عبد العظيم أمين المتحف الاسلامى بالقاهرة .. ويضيف بأننا نجد المبنى مكون من طبقات وأدوار فتكثر المصليات الصغيرة .. وفى بيت الصلاة الرئيسى يأخذ المحراب هيئة ضخمة مثقلة بالزينة والزخارف كذلك تتعدد القباب والمآذن حتى يبدو الجامع من بعيد وكأنه مجموعة من المبانى متصل بعضها ببعض .. وقد تميزت العمارة الاسلامية المغولية فى الهند بالروضات (المدافن) .. فقد أكثر السلاطين والامراء منها وتفننوا

بيها وانشأوها فى الحدائق وعلى ضفاف الانهار وفى أوضاع بديعة تروق العين وتعتبر من بدائع الفن المعمارى العالمى . والروضة فى الحقيقة مسجد صغير .

ومن التحف الفنية التى هى مسجد وروضة فى وقت واحد روضة (شيرشاه) فى سهسرام .. وقد بنيت هذه الروضة على ضفة نهر وترتفع طبقات بعضها فوق بعض .. ومن عجائب الدنيا السبع روضة تاج محل التى بناها السلطان شاهجيهان لذكرى زوجته فى اكرا ومعظم المبنى بالرخام وتقوم فى وسطه حديقة فسيحة نادرة الاشجار ويجرى خلفها نهر جومنا .

الاعمدة الرخامية والاقواس المزدوجة الاندلسية

يحكى الدكتور حسن القصاص الفتح العربى للاندلس فيقول .. بدخول العرب الاندلس دخل معهم الاسلام .. وكان يوم النصر يوم انتشار الاسلام واعلاء كلمة الله وبناء مساجده بيوتا له فى الارض .. وتميز الطراز الاندلسى باتساع الرخامية التى تحمل السقف .. كما ابتكر المعمارى الأقواس المزدوجة لتعلية السقف .. كما تتميز تلك المساجد بالتفنن فى هيئات المحاريب واتجاهها .. واصبحت المئذنة أشبه بالبرج الضخم يبنى عند الجدار المقابل لجدار القبلة .. أحيانا تنفصل تماما عن مبنى المسجد وتصبح برجا قائما بذاته .. كما فى مساجد العصر الموحدى .. وذلك بسبب ضخامة العقود .. كما وجهت الاهتمامات بالقيشانى والفسيفساء لتزيين الجدران .. كمانرى فى مساجد بنى مرين .. وتطورت العمارة فى الاندلس تطورا كبيرا حتى وصلت الى ذروتها فى العصر الغرناطى الذى يتجلى فى آثار الحمراء .

الطراز الايرانى

تميزت العمارة الاسلامية الايرانية بالجدران العالية المبنية بالحجارة المنحوتة والبوابات الضخمة الملبسة بالرخام والمرمر .. والقيشانى الملون والنيباب المرتفعة المزينة من الخارج والداخل بالرسوم والقيشانى .. كما تميزت بتعدد بيوت الصلاة فى المسجد الواحد عن طريق ايوانات جانبية وفرعية تتجه كلها نحو القبلة .. كما اختفت الاعمدة وحل محلها الدعامات الحجرية وظهرت لذلك المآذن العظيمة الارتفاع .. ومن نماذجها مسجد تيمور لنك الجامع فى سمرقند والمسجد الازرق فى تبريز ومسجد شاه .

الطفرة المعمارية الكبيرة فى العصر المملوكى

بالرغم من أن عصر المماليك عصر اضطراب وانحلال .. الا انه من ناحيه العمارة الاسلامية يعتبر من أزهى العصور الاسلامية جميعا .. فيه ظهرت المساجد الكبيرة التى بنيت على الاضرحة .. وتفنن الفنان الاسلامى فى اظهار موهبته الفنية فى المنابر والابواب والشبابيك والقنابض والشمعدانات .

وظهرت المساجد المتعددة الاستخدامات .. فالمسجد يضم بيت الصلاة وضريحا يكون فى الغالب فى صحن الجامع على أحد جانبى الصحن ومدرسة .. وفى معظم الاحوال يضاف اليه سبيل مزود بالماء ليشرب منه المارة .. ولم يبق من هذه الاسبلة الا قليل منها سبيل أم عباس .

ومسجد السلطان قلاوون بالجمالية أضخم ما انشىء من هذا الطراز فى مصر .. فالمسجد فسيح وبيت الصلاة رفيع الاركان .. تقوم فوقه قبة كبيرة تقوم على ست

دعامات من الحجر تؤيدها ستة أعمدة من الرخام .. وهناك قبة أخرى تقوم على قبر قلاوون .. وهى قبة ضخمة انشئت على طراز قبة الصخرة .. أما المدرسة والمارستان فقد انشئتا مكان قصر فاطمى قديم واستعملت احجار هذا القصر واعمدته واخشابه فى انشاء المدرسة والمارستان القلاوونى .. وهو من أضخم المستشفيات التى أقامها المسلمون فى العصور الوسطى .. مازال جزء منها يستعمل الى اليوم مستشفى للرمد . ومئذنة هذا الجامع الضخم مئذنة بنيت فى مصر وهى وحدها مبنى قائم بذاته يضم كثيرا من ملامح المآذن المغربية .. فبدن المئذنة بناء ضخم مربع يرتفع فى الجو قرابة عشرين مترا حتى شرفة الاذان الاولى وهى شرفة واسعة انيقة .. وبعد الشرفة يستمر بدن المئذنة صاعدا نحو ثمانية امتار اخرى .. وهنا نجد شرفة اذان ثانية يحيط بها سياج من حديد .. وفوق ذلك كله يقوم جوسق ضخم ارتفاعه ستة أمتار من الحجر المزخرف واعلى الجوسق مظلة من الحجر تقوم فوقها عمامة المئذنة .. وسلمها العريض .. وواجهة المبنى كله اية فى الجمال

وهى ذات ادوار يميز كلا منها صف من الابواب والنوافذ فى الدور الارضى ثم عقود مدببة الرؤوس تغطى الواجهة كلها وبداخلها تغطى الواجهة كلها وبداخلها سقوف من النوافذ مختلفة الاشكال والاحجام . وقد جرى كثير من المماليك على هذا التقليد مع اختلاف تكوين المجموعة وحجمها.. فيدخل فى هذا الطراز مسجد الناصر محمد بن قلاوون فى الجانب الايسر الخلفى من القلعة .

النهضة المعمارية والحديثة وعلماء الاتراك

بعد الفتح العربى للبلاد جنوب شبه الجزيرة العربية كانت تنقسم قسمين .. أقليم تسكنه الشعوب الايرانية ويليه شرقا اقليم تسكنه الشعوب التركية والحد الفاصل بينهما يسير مع نهر جيحون الى الشرق بحر قزوين . فى هذه المنطقة كانت البلاد العظيمة الاسلامية مثل سمرقند وبخارى وترمذ وبلخ التى انجبت عددا كبيرا من علماء المسلمين .. هذه المناطق هى التى نشأ فيها الطراز التركى المعمارى والذى استخدمه المعمارى الاسلامى فى بناء مساجده .. ومن الآثار الجميلة التى تركها هذا المعمارى جامع ومدرسة انجى .. الذى انشأه السلطان فخر الدين صاحب بكا .

مع مساجد الاسلام كان لقاؤنا .. على مدار حلقات ثلاث .. طوفنا خلالها فى عالم المساجد .. من خلال المكان والزمان .. ولو استرسلنا فى الحديث كما تشتهى الانفس .. لما كانت له نهاية .. ومع نهاية الحلقات اودعكم وكل عام وانتم بخير .

الرائد كتاب جديد للزكاة وائمة رجال الدين

صدر مؤخرا كتاب الرائد فى خطب الجمعه والعيدين لفضيلة الشيخ محمد محمود ندا كبير علماء الاوقاف ووكيل جماعة علماء المساجد بالقليوبية يقع الكتاب فى ٢٣٠ ورقه يتضمن اكثر من ١٥ بابا تتعلق بالعقائد والعبادات والاخلاق ، والاسرة والظواهر الكونية والقصص الحق .. والاعياد والمناسبات

قدم هذا الكتاب الاستاذ الدكتور محمد عبد الغنى شامه وكيل كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة .. وقال ان هذا الكتاب قد اشتمل على موضوعات متكرره غطت معظم ما ينبغى ان يتناوله الخطيب فيه ما يتعلق بالعبادات والعقائد والاخلاق .. وما يتعلق بشئون الاسرة والظواهر الكونيه وما يلقى الضوء على بعض من قصص القرآن الكريم .. وان كل ذلك قد تمت صياغته فى اسلوب جيد التقيت فيه الالفاظ الواضحة وركبت فيه الجمل ترتيبا منطقيا ادى الى تحقيق الهدف..

الكتاب الجديد لدى الباعة والمكتبات الدينية والثقافية ..

ماذا قالت موسوعة الحب فى الشرق والغرب

عن الحب عند الصوفية وفلاسفة المسلمين

تعتبر « موسوعة الحب فى الشرق والغـرب » هى أول موسوعة من نوعها فى العالم قامت بنشرها مكتبة مدبولى .. فمؤلفها الزميل سيد صديق عبد الفتاح قصرها على موضوع واحد هو الحب .. أو ربط بين عدة موضوعات برابط هو « الحب » .. وقد جمع المؤلف فيه اكثر من ثلاثة آلاف كلمة من اقوال الفلاسفة والحكماء والادباء وجماعات الصوفية عن الحب

.. وقد نعجب اذا تصفحنا صفحات الموسوعة لنرى ما اثبته المؤلف من اقوال عن الحب الالهى، صدره بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها : « يحشر المرء مع من أحب » ، و « لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين » ، و « أن الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب .. ولا يعطى الايمان الا لمن يحب » ، و « ما تحاب اثنان فى الله الا كان احبهما الى الله .. اشدهما حبا لصاحبه » ..

كما اثبت المؤلف أقوال بعض الرسل عن الحب ومنها « امينة هى جروح المحب .. وكاذبة هى قبلات العدو » لسليمان الحكيم ، و « افضل الاعمال : الرضا عن الله تعالى .. والحب له » للسيد المسيح .. ثم انتقل بعد ذلك الى أقوال الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عن الحب منها ما قاله خليفة رسول الله الاول سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه : من ذاق من خالص محبة الله تعالى .. شغله ذلك عن طلب الدنيا وأوحشه عن جميع البشر . وكذلك أقوال سيدنا عمر وسيدنا على بن ابى طالب .. وانتقل الى أقوال الصوفية الذين ذاقوا محبة الله فذابوا وهاموا وانجذبوا فيها فاصبحوا شخوصا تمشى على قدمين أما الارواح فهائمة فى محبة خالقها.

يقول محيى الدين بن العربى :

ادين بدين الحب أينما توجهت
ركائبه .. فالحب دينى وايمانى

ويقول سهل التسترى :

علامة الحب لله تعالى : ايثاره على نفسك .. وليس كل من عمل بطاعة الله عز وجل صار حبيبا .. وانما الحبيب من اجتنب المناهى. ويقول : الحب معانقة الطاعة .. ومباينة المخالفة .

سيد صديق عبد الفتاح

أنظر قول ابى بكر الشبلى عن اهل المحبة الخالصة :

أهل المحبة شربوا بكأس الوداد .. فضاقت عليهم الارض والبلاد وعرفوا الله حق معرفته وتاهوا فى عظمته .. وتحيروا فى قدرته .. وشربوا بكأس حبه .. وغرقوا فى بحر انسه وتلذذوا فى مناجاته .

واذا تتبعنا أقوال الصوفية فلن تنتهى .. ولكن حسبنا منها ما انتقاه وهو قليل جدا مما أثبته المؤلف فى موسوعته الشيقة ، يكفينا منها قول رابعة العدوية شهيدة الحب الالهى « محبى الله لا يسكن انينه وحنينه .. حتى يسكن مع محبوبه » وقولها : ان حبى لله لم يترك فى قلبى مكانا لمحبة ما سوى الله .. وانشادها وهى فى السحر تناجى حبيبها وخالقها :

احبك حبين : حب الهوى
وحب لانك اهل لذاك
فأما الذى هو حب الهوى
فتشغلنى بذكرك عن سواك
وأما الذى انت اهل له
فكشفك لى الحجب حتى أراك

ويقول سيدى البكرى : الحب ايمان .. والشركة فيه شرك .

ويقول : من اراد القرب فعليه بالحب .. فمن أحب انعم عليه بلذة الشرب .. ومن شرب قرب .. ومن قرب طرب .

ثم ينتقل المؤلف بعد ذلك الى حب الله واقوال المفكرين والادباء والحكماء فيه : فيذكر جبران خليل جبران : الحب كنز ثمين .. لا يودعه الله الا القلوب الكبيرة الحساسة . ويقول بوسيو أحد كتاب الغرب : حب الخالق .. يستوجب حب المخلوقين .. ويقول عجل فى تعريفه لكيفية خلق الانسان : ان الله جل جلاله نفخ فى الطين انفاس الحب .

ويستتبع المؤلف سيد صديق عبد الفتاح أنواع الحب الطاهر والانسان وحب الام والاب والطفولة والحب عند الحيوان والنبات .. والحب ولغة الزهور . كما تحدث عن الحب والعفة .. والحكمة .. والفلسفة .. والادب .. والفن .. واخيرا بجمع ما قالته الشعوب فى الشرق والغرب فى امثالها الشعبية عن الحب .

ان هذه الموسوعة التى كتبها سيد صديق عبد الفتاح فى ٤٠٠ صفحة تجمع بين دفتيها ومضات فكر ونبضات قلب أكثر من الف مفكر وعالم وفيلسوف فى انحاء العالم ـ شرقه وغربه ـ استخلصها من بين ١٢٣ مرجعا دأب على جمعها وتصنيفها وتبويبها ما يزيد على ٧ سنوات من عمره ليضمها هذا الكتاب المؤلف من ٩٢ فصلا جميعها تتفق مع كلمة واحدة هى كلمة : « الحب » .

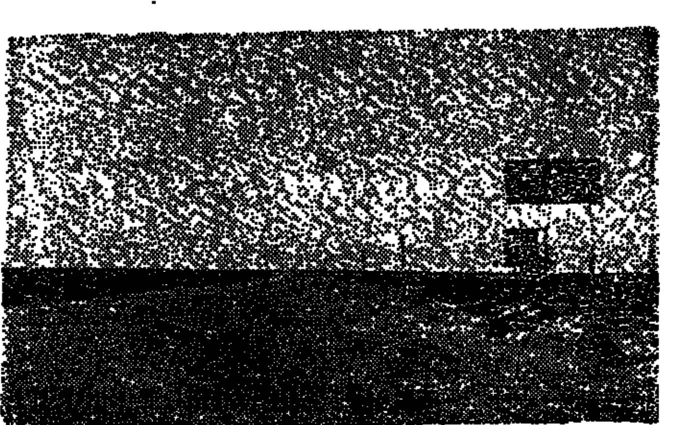
محمد عبد المقصود

المهندس سليمان متولى يعلن فى العيد القومى لمحافظة مطروح :

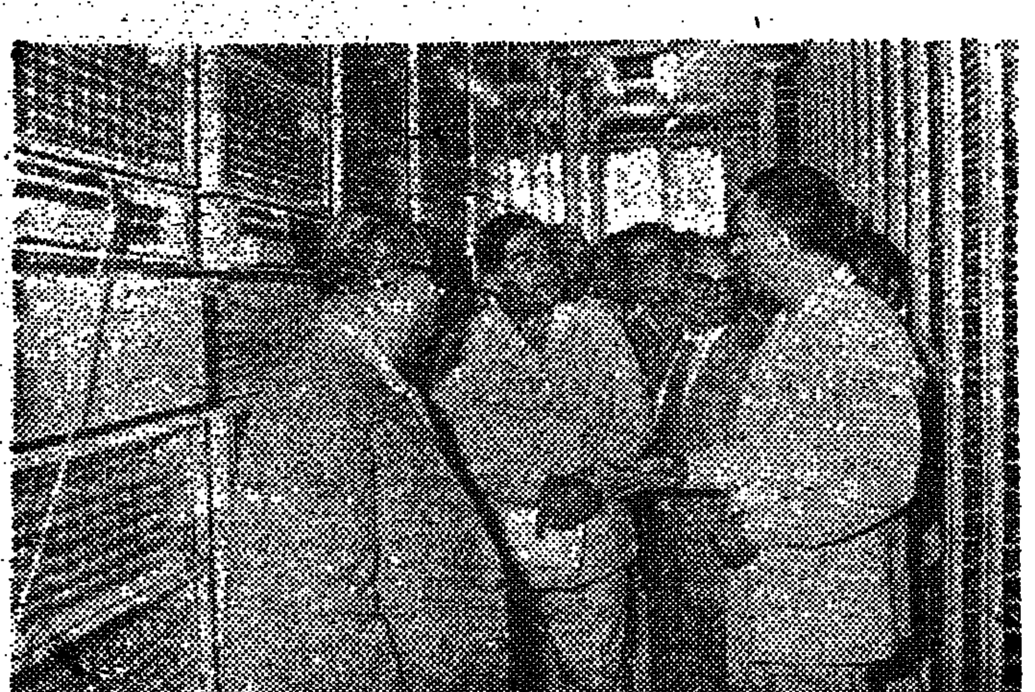
إتصال تليفونى مباشر بين مطروح وباقى المحافظات والعالم الخارجى

سنترال جديد لأول مرة فى التاريخ لانهاء عزلة سيوة إلى الأبد

الطريق الجديد بين مطروح وسيوة تكلف إنشاؤه ١٥ مليون جنيه


تم رصف طريق مطروح / سيوة على مستوى عال من الكفاءة

المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والسيد يسرى الشامى رئيس مجلس ادارة شركة النيل العامة اثناء قص الشريط ايذانا بافتتاح طريق مطروح / سيوة ..


حديث داخل سنترال مطروح بين المهندس سليمان متولى والسيد يسرى الشامى والمهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ..

زيادة سعة سنترال مطروح بألف خط تليفونى جديد

أعلن المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى .. أن الدولة قد اعطت عنايتها الكاملة لمحافظة مطروح .. وأن الحياة قد بدأت تتدفق بالحركة والحيوية والرخاء على هذه المنطقة بعد أن تم تنفيذ مشروع الطريق الجديد الذى يربط مطروح .. وسيوه والذى تم رصفه بطول ٣٠٠ كيلو متر وتكلف نحو ١٥ مليون جنيه .

وأضاف الوزير فى كلمته التى القاها فى المؤتمر الشعبى الذى عقد بمناسبة الاحتفال بالعيد القومى لمحافظه مطروح والذى شهده اللواء سرى الشامى محافظ مطروح والمهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة التليفونات والمهندس عبد الحميد شركة النيل للطرق والكبارى للمهندس عبد الحميد العجماوى مدير عام الطرق بالمقاولون العرب والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة .. ان الطريق الجديد الذى قامت بتنفيذه كبرى الشركات المتخصصة .. شركة المقاولون العرب وشركه النيل للطرق والكبارى .. على مستوى عال من الكفاءة ليستوعب حركة المرور فى الحاضر والمستقبل .. ولاول مرة فى تاريخ المنطقة تحركت عليه وسائل النقل العام للركاب وبصفة منتظمة .. كما اخذت عربات نقل البضائع طريقها سهلا وميسرا لنقل احتياجات هذه المنطقة .

الطرق شرايين الحياة

وقال المهندس سليمان متولى .. ان ما يحدث هنا يعطى لنا المثل الحى على ان الطرق هى شرايين الحياة وركيزة التقدم والتنمية والسبيل الرئيسى لارتفاع مستوى الفرد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والمشروع الذى نحتفل به اليوم هو أحد مشروعات الطرق المدرجة بالخطه .. والتى يتم العمل بها وفقا للبرنامج المقرر لها .. وتغطى كافة محافظات الجمهورية .. وتربط بينها .. وتدفع بها الى تحقيق اهدافها فى التنميه .. وتبلغ اطوال الطرق التى يجرى تنفيذها حاليا ٤٦٨٠ كيلو مترا .. اضافة الى ما يجرى انشاؤه من كبارى على النيل .. والقنوات الملاحية .. وفوق الطرق الرئيسيه .. والخطوط الحديدية .

اتصال تليفونى مباشر مع المحافظات

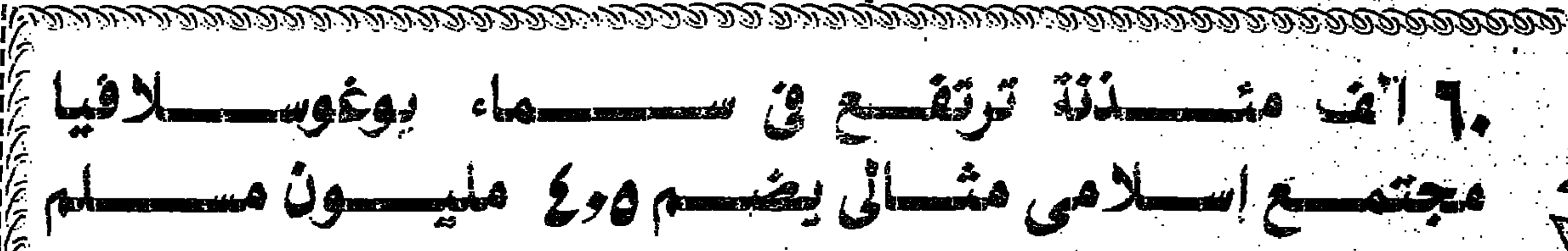
واضاف الوزير .. انه مشاركه فى العيد القومى لمحافظه مطروح فقد تم تنفيذ مشروع زيادة سعه سنترال مرسى مطروح بالف خط جديد ووضع السنترال على خدمة النداء الآلى لاول مرة لربط هذه المحافظه مع باقى المحافظات بالاضافة الى توفير الاتصال التليفونى المباشر مع دول العالم الخارجى ويكتمل بادخال هذه الخدمة هنا فى مطروح اتمام توفيرها فى ٢٤ محافظة وينتهى العمل فيها قبل نهاية العام الحالى فى ادخالها بمحافظتى كفرالشيخ والوادى الجديد وبذلك تتوافر خدمة النداء الآلى بين جميع عواصم المحافظات بعد ان كانت قاصرة على ٧ محافظات فقط فى بداية الخطة الحالية .

كما أعلن المهندس سليمان متولى ان العام الحالى والعام القادم يشهد تطورا كبيرا للخدمة التليفونية يتحقق من خلالها زيادة الشبكة التليفونية بنسبة ١٣٠ فى المائة عما كانت عليه فى بداية الخطة .. كما ارتفع حجم الخدمة فى الاتصالات الدولية الى خمسة اضعاف ما كانت عليه منذ ثلاث سنوات وأصبحت تشكل رباطا وثيقا مع ١٣٠ دولة من العالم الخارجى تخدم الاستثمارات والتنمية والسياحه ..

وتحدث اللواء يسرى الشامى .. فأثنى على الشركات التى قامت بانجاز هذا الطريق الجديد والذى كان يمثل رحلة عذاب قبل اتمام رصفه .. وقال ان هذا الانجاز الكبير قد قضى على عزلة سيوة الى الابد .. وسوف تنعكس آثاره بالتطور صناعيا وسياحيا وزراعيا .

كما تحدث المهندس فوزى مسيحه رئيس شركة النيل للطرق والكبارى فقال .. انه يفخر بمساهمة شركته فى الطرق والكبارى ومشاركتها الجدية فى تنفيذ الخطة القومية وتشعبت مجالات نشاطاتها حتى شملت جميع فروع الاعمال الهندسية من انشاء المطارات والموانى والطرق والكبارى وبلغ نصيب منطقة مطروح وحدها من مشروعات تكلفت ٤٦ مليون جنيه فى الثلاث سنوات الاخيرة .

الأمة الإسلامية تفتح ملف المسلمين في يوغوسلافيا



٦٠ ألف مئذنة ترتفع في سماء يوغوسلافيا
مجتمع إسلامي مثالي يضم ٤،٥ مليون مسلم

امتدت الفتوحات العثمانية في يوم من الايام . شملت كل الاراضي اليوغوسلافية تقريبا وحتى حدود النمسا .. ثم كان الانحسار التركي العثماني عن العالم كله تاركا خلفه الدين الإسلامي الحنيف هنا .. وهناك وبحكم الحروب وبحكم نظرية الاقوى والاضعف .. الغالب والمغلوب فقد انتصرت في ذلك الوقت ديانات اخرى ومذاهب أخرى في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ولكن بقي الاسلام في بقاع عديدة من أوربا في يوغوسلافيا وهناك في اسبانيا وحتى في أقصى الشمال من فنلندا .

وكما عانت يوغوسلافيا من الاحتلال التركي فقد عانت أيضا من الاحتلال الهنجاري وكذلك من الاحتلال النازي .. ثم السيطرة السوفيتية حتى جاء تيتو الذى استطاع أن يقودها في خطها القومي وحدها بعيدا عن سيطرة الاتحاد السوفيتي شرقا والولايات المتحدة غربا . قادها في طريق صعب طويل ولكنه طريق وسط . هو بلا جدال طريق الحرية .. والحرية تنطبق على كل شيء من الحرية الاقتصادية الى الحرية الاجتماعية الى الحرية الدينية ●●

تيتو لعب دورا عظيما في منح الحرية الدينية

يعيش في يوغوسلافيا حاليا ٤ ملايين و٣٠٠ ألف مسلم .. يتركز معظمهم في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك .. ورغم تعدد الاديان في يوغوسلافيا فان الاسلام هناك من أكثر الاديان صلابة وتماسكا .

بقلم : حامد عز الدين

وقبل الدخول في تفاصيل حياة

تعدد السكان .. وكذا هيئة

دينية تنفيذية مشكلة من ٧

اعضاء ورئيس يتم اختيارهم

المسلمين في يوغوسلافيا يهمنا ان نشير الى انه على امتداد الخمس عشرة سنة الاخيرة تم بناء ٦٠ الف مسجد في مدن يوغوسلافيا المختلفة وان ١٢٥ الف طفل يوغوسلافي يواظبون على كل الطقوس الدينية والاسلامية ثم ان هناك حقيقة هامة هي ان الاسلام بدأ ينتقل من مقاطعات البوسنة والهرسك الى كل مقاطعات يوغوسلافيا تبعا للهجرة الصناعية بمعنى ان شباب المسلمين الذين يهاجرون بحثا عن العمل في المناطق الصناعية التكنولوجية بدأوا يزحفون أيضا باسلامهم الى هذه المناطق وبالتالي يزحفون وراءهم الاتصال بمجتمعهم الاسلامي الاصل بكل مقوماته المعيشية من مدارس ومساجد .

وقد دخل الاسلام الى يوغوسلافيا في القرن الحادي عشر الميلادي وذلك عن طريق البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط كما دخل اليها الاسلام مع دخول الاتراك اليها .

وبعد تراجع الاحتلال التركي اصبح المسلمون في يوغوسلافيا تحت رحمة الامبراطورية الهنغارية النمساوية التي كانت الديانات الكاثوليكية فيها هي ديانة الدولة الرسمية حتى الحرب العالمية الاولى .. وبعد انتهاء الحرب تكونت المملكة العربية السكرواتية السلوفينية التي كانت الديانة الارثوذكسية فيها هي ديانة الدولة الرسمية وحينذاك كان يحدث التنصير الاجباري للمسلمين في بعض المناطق

وبعد الحرب العالمية الثانية التي انتصرت فيها قوات التحرير الشعبية اليوغوسلافية بقيادة تيتو اصبحت الديانات كلها سواسية في الحقوق والواجبات حيث فصل الدين عن الدولة واصبحت الطوائف الدينية مستقلة فيما بينها .

وعلى هذا الاساس اصبحت الطائفة الاسلامية بيوغوسلافيا مستقلة في ادارة شئونها الدينية .

ويوجد في يوغوسلافيا ثلاثة اجناس من المسلمين .. الالبان والاتراك في مقدونيا ومقاطعة كوسوفو والصقالبة في البوسنة والهرسك وسنجق بني بازار وهم الاكثرية من المسلمين وينتمون أصلا الى الصقالبة في البلقان وكذلك في الجبل الاسود وفي بعض مناطق مقدونيا وصربيا .

وطبقا لآخر احصاء ... يبلغ عدد المسلمين في يوغوسلافيا ٣ ملايين و٣٠٠ الف مسلم يتبعون المذهب الحنفي .. وتعتبر البوسنة مع جزئها الجنوبي من الهرسك والجنوبي الشرقي سنجق بني بازار بين نهر شافشمالا ونهر دينار شرقا وبلاد وطنبيا غربا والجبل الاسود وجنوبا من اوسع المناطق الاسلامية واغناها واجملها وتبلغ مساحتها ٥١٫٠٦٤ ميلا مربعا ويقيم بها نحو مليون ونصف مليون نسمة .

وتنتشر في يوغوسلافيا مدارس ومعاهد اسلامية تشرف عليها الهيئات الدينية ويبدأ الطالب المسلم دراسته للدين الاسلامي في المرحلة الابتدائية حيث تخصص حصة لذلك ولكن في المرحلة الثانوية التعليم عام بالنسبة للجميع ولكن هناك معاهد اسلامية تابعة للمجلس الاسلامي لاعداد الائمة والوعاظ والمرشدين والخطباء يتخرج فيها كل عام نحو ٧٠ عالما يوزعون على المراكز الدينية والمساجد .

كما توجد معاهد خاصة يدرس فيها الطالب علوم القرآن الكريم بجانب دراسته العامه وتمنح لكل طالب يحفظ القرآن الكريم مجانية الدراسة بها حتى التخرج مع التكفل بجميع نفقات اعاشته .

وتنظيم الحياة الدينية في

يوغوسلافيا بتنظيم عظيم ..

ففي كل جمهورية يكثر بها

المسلمون يوجد مجلس

اسلامي يتراوح عدد اعضائه

بين ٣٠ و ٥٠ عضوا تبعا

بالانتخاب ويشترط ان يكون

الرئيس من العلماء .

كما يوجد مجلس اسلامي أعلى وهيئة اسلامية عليا للاشراف على أحوال جميع المسلمين في يوغوسلافيا المجلس للصفة التشريعية والهيئة كسلطة تنفيذية وللمجلس الاعلى سلطة انتخاب الرئيس والاعضاء للهيئة التنفيذية واصدار القرارات والتوصيات واللوائح اللازمة .

وللطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا هنا دستور ينظم جوانب حياتهم يحدد نظام العمل في الهيئات الاسلامية ويخطط للنشاط الديني هناك .

وتصدر الهيئة الاسلامية مجلة باسم «جلاسنيك» اسلامكية يرسكية زاجيليسية » ومنارا المختصر باللغة العربية « صوت مسلمي يوغوسلافيا » . كما تتولى اصدار بعض الكتب المترجمة عن اللغات الاخرى كذا ترجمة معاني القرآن الى اللغة اليوغوسلافية .

ويوجد بالمناطق التي يكثر فيها المسلمون مساجد تشكل بجانب وظيفتها الاساسية كبيوت للعبادة مراكز للاشعاع الثقافي حيث تعقد بها الندوات والمحاضرات الدينية كما تنظم بها حلقات الدرس ويتعلم فيه النشء مبادئ الاسلام .

وللمسلمين في يوغوسلافيا دور كبير في الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية فمنهم من تولى مناصب رئاسة الجمهوريات الاربع المكونة ليوغوسلافيا ومنهم من تولى رئاسة الوزراء . ومناصب وزارية مختلفة . ومن بينهم أيضا عدد كبير من اعضاء البرلمان والمهندسين والاطباء والاساتذة والقضاة والمحامين . وهم جميعا يتمتعون بكافة الحقوق لهم ما لغيرهم وعليهم ما على الغير .

والعلاقة بين المسلمين

والدولة تتطور تبعا لما نص

عليه الدستور والقانون .

ولا يلقى المجتمع الاسلامي

هناك أي صعوبات خاصة في

القيام بعمله في كل الشئون

الاجتماعية للمسلمين .

ويرجع هذا في الاساس الى

تسامح الاسلام ويسر

التعامل به . كما يرجع الى

ان المجتمع الاسلامي في

يوغوسلافيا كان سباقا الى

حسن التعامل مع الدولة

ككل مع جعل العلاقة عادية

ومنتظمة .

في اوقات الازمات يجلس الزعماء المسلمين . كما يقول زعيمهم الحاجي . مع المسئولين من ممثلي الدولة للتباحث وللوصول الى حل .. وتقوم الدولة بحماية مئات من المنشآت الاسلامية التي تحتاج الى رعاية خاصة .

والمجتمع الاسلامي في يوغوسلافيا يعيش في وفرة من الناحية المادية التي تفي بكل الاحتياجات الرئيسية فجميع أعضاء المجتمع الاسلامي يتبرعون للهيئات الاسلامية . وتستخدم الاموال في اعادة بناء المنشآت الاسلامية التي تركت الحرب العالمية معظمها مهدما ..

الدخول الى الاسلام

قلما يحدث الدخول الى الاسلام من جانب غير المسلمين .. وحتى اذا حدث فان حدوثه غالبا ما يكون للامر متعلقا بالمصالح الشخصية للشخص الذي يعلن اسلاميه .

ومن هنا فان الزعماء

المسلمين يعنون بالمحافظة

على المسلمين الاصليين

وتقديم الاسلام اليهم دينا

صالحا لكل زمان

ومكان .

وبرغم الاعداد الهائلة للمساجد في يوغوسلافيا فان مدينة زغرب التي يعيش فيها مليون شخص لا يوجد فيها مساجد ، وهذه المدينة التي تعد اعظم المدن اليوغوسلافية بعد العاصمة بلجراد .. فهي مقر حكومة كرواتيا وهي تكون مع جمهورية سلوفينيا القسم الشمالي من يوغوسلافيا ؛ وقد جذبت هذه المدينة بتطورها وتقدم اقتصادها عددا كبيرا من مسلمي مناطق بوسنه وهرسك ومقدونيا وكوسوفو والجبل الاسود . نزحوا اليها للتعليم والعمل ولكنهم استقروا بها وبذلك تكونت جالية اسلامية تربو على ١٠٠ الف مسلم .

وبما ان الجيوش العثمانيه

لم تحتل مدينة زغرب لذلك

لم تحظ بتشييد المساجد

فيها .. وتعيش الطائفة

الاسلامية كأقلية في هذه

المدينه وسط الطوائف

الكاثوليكية والارثوذكسية

ذات العدد الاكثر .

وعدم وجود مساجد يعرض المسلمين في هذه المدينه للابتعاد عن دينهم الحنيف ويصرفهم عن عباداتهم وعاداتهم مثل تبني الاسماء غير الاسلامية والطقوس وغيرها من العادات الغربية والدخيلة على الاسلام . فضلا عن ذلك فان عدم تعليم أولادهم المبادئ الاسلامية يسهل عليهم الاندماج في الطوائف الدينيه الاخرى وشيئا فشيئا تذوب شخصيتهم الاسلامية وبذا يفقد الاسلام عددا من المسلمين وخاصة من الشباب والنساء مع أولادهم .

وقد اولت المشيخة الاسلاميه في يوغوسلافيا وبخاصة مشيخة جمهوريه بوسنه وهرسك وكرواتيا وسلوفينيا التي تدخل هذه المنطقة تحت اختصاصها اهتماما لبناء مسجد كبير في زغرب كواجب عام لان هذه المنطقة يسكنها عدد كبير من المسلمين من جميع انحاء يوغوسلافيا .. هذا من ناحية ومن ناحيه أخرى نظرا الى مستقبلها فانها تستحق وتستوجب اهتماما خاصا لاجل ذلك دعمت جميع الهيئات الاسلامية فكرة انشاء المسجد بمدينة زغرب .

وفي مدينة ليوبليانا

وهناك حاجة ماسة كذلك

لبناء مسجد في مدينة

ليوبليانا التي توجد بها

طائفة اسلاميه كبيرة ..

بسبب شهرتها كاحد المراكز

الطبية والعلمية الشهيرة في

العالم .. وكثيرا ما تزورها

وفود الدول الاسلاميه

للاشتراك في معارض دوليه

زراعيه واقتصاديه

ومؤتمرات علميه ..

والمسلمون في هذه المدينة كذلك يعيشون كأقلية في بيئة تسيطر عليها تقاليد كاثوليكية ونظريات الحادية لاشك أن لها تأثير في نفوس المسلمين الذين يمكن أن ينخرطوا في عادات هؤلاء وتقاليدهم السيئة .

ومن أهم المشروعات الاسلامية في يوغوسلافيا اليوم مشروع انشاء معهد لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة سراييفو . وتقوم المشيخة الاسلامية حاليا بكل ما في وسعها لايجاد المكان واعداده لافتتاح مثل هذا المعهد تنفيذا للحديث النبوي الشريف « أشراف أمتي هم حملة القرآن الكريم » .

وهناك في يوغوسلافيا

اليوم ٥ مشيخات أو هيئات

اسلامية تقيم الندوات

الاسلامية السنوية لدعاتها

ولائمتها ووعاظها في المناطق

المختلفه .

ان الجماعات والاقليات المسلمه في الدول غير الاسلامية قضية ملحة يجب أن تأخذ الاهتمام الكافي من الدول والمنظمات الاسلامية .. ولقد ثبت بالدليل القاطع افلاس الافكار المادية في اسعاد البشرية واصبح الشبان من الجيل الجديد يبحثون عن القيم الروحيه ومكارم الاخلاق التي لا يمكن للمادة ان تصنعها .

ولاشك أن أمام الاسلام

فرصة كبيرة للانتشار ..

وهذه هي يوغوسلافيا كمثال

امامنا .. ولكن المشكلة هي

الحاجة الى الدعاة الذين

يفهمون الاسلام حق فهمه

ويخاطبون بلغة العصر

ويعيشون واقعهم من التيارات

الفكرية .

والدور الآن على المنظمات والدول الاسلامية التي يجب أن تتفاعل مع مطالب وحقوق هذه الاقليات لا عن طريق الاشارة اليها أو تبنيها ولكن بالمشاركة الفعلية والدعم أيا كان نوع هذا الدعم وحجمه .

يجب على المنظمات

الاسلاميه ان تقف امام

مسئولياتها التي تتزايد

يوما بعد يوم تجاه الاقليات

الاسلامية .

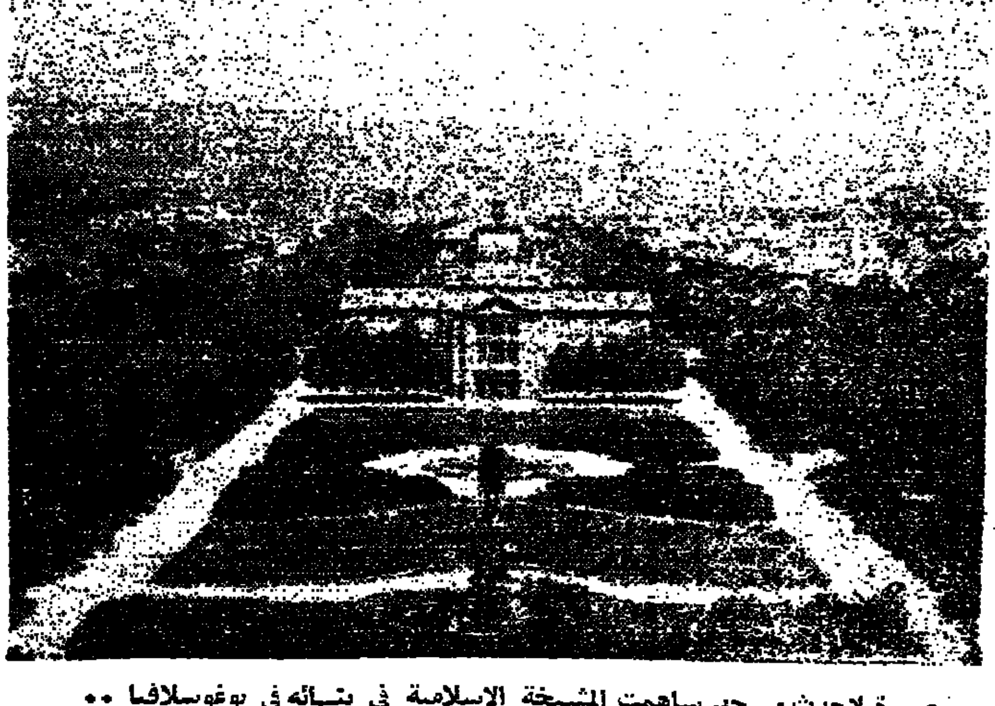


هكذا يتجمع المسلمون اليوغوسلاف في مساجدهم يؤدون فرائضهم الدينية . والمسجد في يوغوسلافيا له اكثر من وظيفة بخلاف كونه مكانا لتأدية الفرائض الدينية . فهو بمثابة المدرسة والمعهد للاطفال والشباب ومكان لعقد الندوات الدينية ..

الزعيم اليوغسلافي تيتو واعادة الحرية الدينية



هكذا ترتفع المآذن في سماء يوغوسلافيا .



صورة لاحدث مسجد ساهمت المشيخة الاسلامية في بنائه في يوغوسلافيا ..

الملك فهد يتبرع لبناء مسجد بكاليفورنيا

لوس انجلوس ـ خاص للامة الاسلامية

تبرع الملك فهد عاهل السعودية بمبلغ ٢٠٠ الف دولار للجالية الاسلامية في ولاية كاليفورنيا الامريكية للمساهمة في بناء مسجد في مدينة لوس انجلوس وقد سلم الامير بندر ابن سلطان سفير السعودية في واشنطن المبلغ الى الدكتور عثمان البدري رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاسلامية في لوس انجلوس . وسيكون المسجد مركزا اسلاميا للمسلمين في المدينة التي يزداد فيها عدد الجالية الاسلامية .

السعودية تفتتح اكاديمية اسلامية في الولايات المتحدة

واشنطن ـ خاص للامة الاسلامية

تفتتح السعودية قريبا الاكاديمية الاسلامية لتعليم أبناء الجاليتين العربية والاسلامية في ولايتي فيرجينيا وميريلاند الامريكيتين وواشنطن . وتعد هذه الاكاديمية الاولى من نوعها في الولايات المتحدة . وتهدف الاكاديمية الى تخريج الطالب المسلم المؤهل علميا ودينيا والمتشبع بالقيم الاسلامية والتراث الحضاري الاسلامي

استنكار رفع علم اسرائيل في القدس الشريف

عمان ـ خاص للامة الاسلامية

استنكر الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة ما قامت به سلطات الاحتلال الاسرائيلي برفع العلم الاسرائيلي فوق تكنة للشرطة في الحرم القدسي الشريف وهو ما يمثل استفزازا لمشاعر المسلمين .

نشر التوعية الاسلاميه في قرى سيراليون

سيراليون ـ خاص للامة الاسلامية

نظمت جمعية الشبان المسلمين في سيراليون مؤخرا حملة لنشر التوعية الدينية بين مسلمي الارياف . قاد الحملة الشيخ الداعية محمد يونس الصديقي مبعوث دار الافتاء السعودية في سيراليون .

وقد جاءت هذه الحملة تلبية لحاجة مسلمي الارياف الى معرفة الدين الصحيح وسدا للفراغ الذى استغله اعداء الدعوة الاسلامية لنشر افكارهم الزائفة . ثم عقد عدة لقاءات في عدد من القرى والتى نالت قبولا كبيرا من اوساط مسلمى الارياف . وكانت الاجتماعات تتم في المساجد في جو يسوده الايمان وروح الاخوة الاسلامية ويتولى فيها الشيخ الصديقي شرح عقيدة التوحيد والدعوة الى الاعتصام بالكتاب والسنه والابتعاد عن الشرك والبدع وشرح طريقة الصلاة الصحيحة والرد على كافة الاسئلة الدينية التى توجه اليه من المستمعين .

كما قامت الجمعية ايضا بتنظيم حلقات للتفسير تولى فيها الشيخ حسن نوري امين الجمعية تفسير القرآن .

اللجنه الاسلامية للتعاون الاقتصادى يجتمع في نوفمبر القادم بتركيا

انقرة ـ خاص للامة الاسلامية

تجتمع اللجنة الاسلامية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري في اسطنبول في منتصف نوفمبر القادم ويرأسها الرئيس التركي كنعان ايفرين .

اعلن ذلك الدكتور ... الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي . ووصف هذا الاجتماع بانه خطوة هامة على طريق تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول الاسلامية .

بقلم : جلال السيد

أحذروا الفتنة

احتفلنا واحتفل معنا العالم الاسلامي بالعيد الاضحى المبارك .. ومع المناسبات الاسلامية الكبيرة يمتد النظر دائما الى السماحة الاسلامية في وقفة تأمل .. فالاسلام العظيم دين قام على التلاحم والترابط « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ووحدة الصف في أي صورة من صورها واى مستوى من مستوياتها سواء أكانت على مستوى الافراد او المجتمعات او الدول هي الاساس المتين الذى يمكن أن تنمو في ظله العدالة وينتشر في ظله الامن .

وجو التآخي يتيح للمسلمين أن ينطلقوا منه لمواجهة عدوهم قلبا واحدا ويدا واحدة .. والفتنة كانت على امتداد التاريخ العام والتاريخ الاسلامي خاصة سلاحا استخدمه دائما أعداء الاسلام لضرب الامة الاسلامية من الداخل وتفتيت وحدتها واضعاف كيانها ونشر الفرقة بين ابنائها حتى يسهل لهم بعد ذلك السيطرة عليها واحكام قبضتهم على مقدراتها . وكان أعداء الامة الاسلامية يدركون ان الفتنة كالنار اذا شبت انتشرت وتمكنت وعصفت بكل شيء حتى بمثيريها انفسهم وقد حذر القرآن الكريم من ذلك ومنذ بداية الدعوة الاسلامية فقال تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » وهى دعوة لاتقاء الفتنة والحذر من الذين يظلمون اهلهم وجموع المسلمين باثارتها واشعالها وعلى الرغم من هذا التحذير ومن هذا الدرس البسيط فاننا نشاهد هذه الايام الفتن والمؤامرات التى يدبرها المسلم لاخيه المسلم .. وأقرب هذه الفتن ما كشفته اجهزة الاعلام مؤخرا من ان العقيد الليبي معمر القذافي قد وجه نداء الى بعض الحجاج الليبيين في الاراضي السعودية يطالبهم فيه بوقف تنفيذ مؤامرة ليبية تم اعدادها للسيطرة على الكعبة في مكة المكرمة .. أمر غريب وفتنة حقيرة يدبرها مسلم الى دولة مسلمة .. للاستيلاء على بيت الله والكعبة ويثير الفتنة في فترة الحج والحجيج .. المفروض فيه انه مؤتمر لنصرة الاسلام والمسلمين .. لا لتقويض دعائم الاسلام والمسلمين ..

ان المستقرئ للتاريخ الاسلامي يرى أن اعداء الامة الاسلامية لجأوا لهذا السلاح في أكثر من عصر من عصور الامة الاسلامية واستطاعوا عن طريق احباط تقدمها وتحطيم عصورها الذهبية .. والغريب أن تأتي الفتنة اليوم لا من اعداء الامة الاسلامية بل من مسلم قائد دولة اسلاميه .

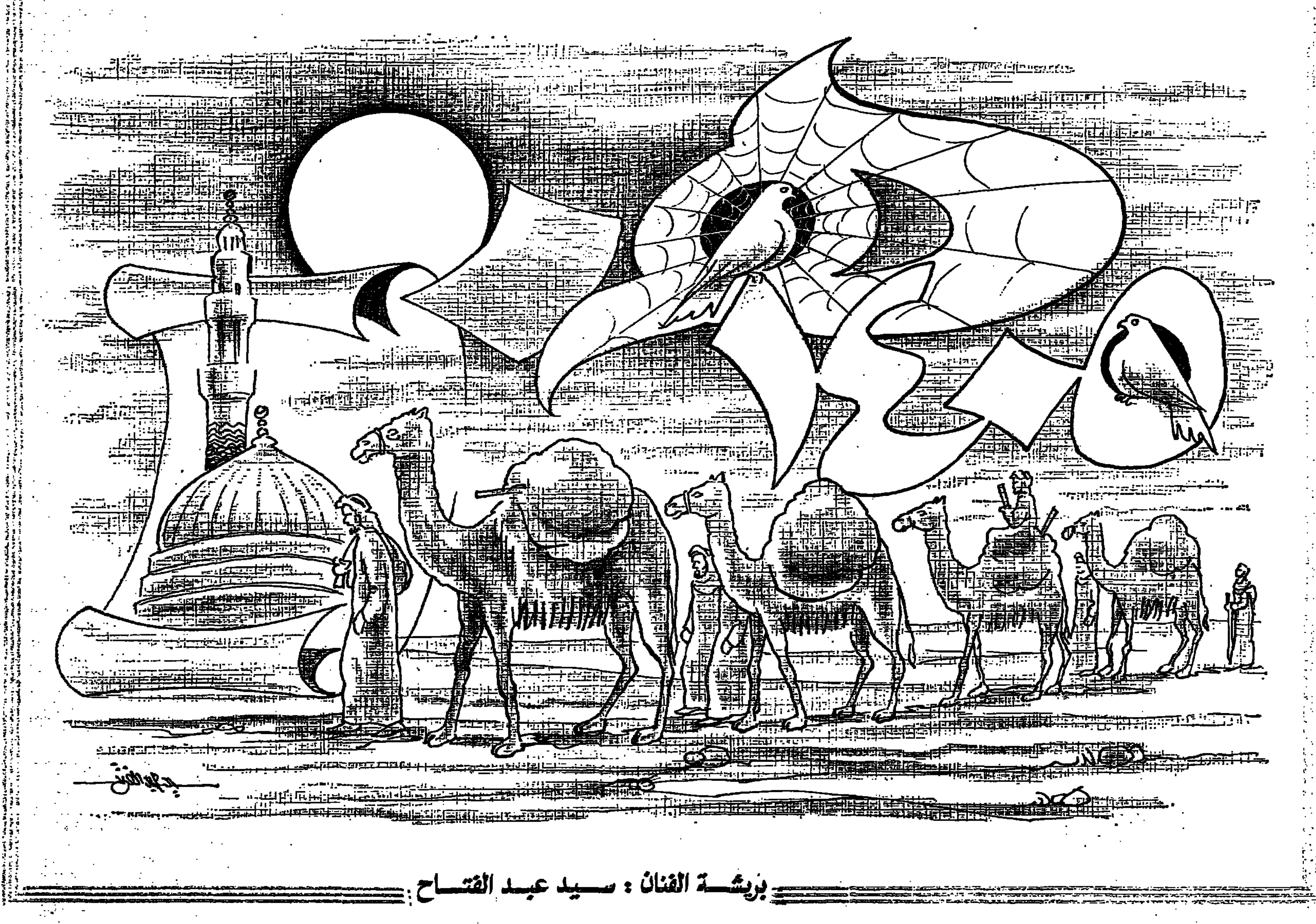
ان الامم تتحطم في نيران الفتنة أكثر مما تتحطم في ميادين القتال واذا كانت بعض القوى المعادية للاسلام في العصور السابقة قد لجأت لهذا السلاح واستطاعت عن طريقه وعن طريق ضرب وحدة المسلمين أن تقضي على ما حققوه وان تحطم مابنوه .. والقوى المعادية للاسلام في العصر الحديث مازالت تستخدم هذا السلاح بل انها طورته والبسته العديد من الصناعات الزائفة البراقة .. وكالسم المخبأ في قطعة الشيكولاتة قد يبتلع بعض الشباب هذا الطعم دون أن يعوا حقيقة الفخ المعد لهم ولمجتمعاتهم ولامتهم .. ويسعى الشباب وراء هذه الاقنعة الزائفة بدعوى الثورية أو التغيير دون ان يتوقفوا لحظة واحدة ليسألوا أنفسهم سؤالا بسيطا هو متى كان العدو أى عدو يعمل لصالح خصمه .. لقد كانت الفتنة هاوية سقط فيها كثير من العصور الذهبية التي شادتها امتنا الاسلامية عبر تاريخها والغريب أن الاسلوب القديم يعاد استخدامه في هذه الايام باستخدام التعديه الحاقدة ضيقة الافق المتشبعة بالحقد الاسود .. وتلجأ لنفس الاسلوب القديم في دسها السم في الحلوى ومحاولة التسلل الى بعض العقول الضيقة لتجهض مسيرات التقدم التي تشرها بعض شعوب الامة العربية ..

لابد أن نعي الدرس وان ترفض الشعوب العربية الاسلامية أى اسلوب يهدف الى ضرب المسلم لاخيه المسلم مهما كانت المبررات .

هكذا من الأصل

هكذا من الأعماق

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ، إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا .



بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

اقرأ

الاسلام فوق انه دعوة شاملة للحياة .. لم يترك كبيرة ولا صغيرة في كتابه الخالد الا احصاها .. ووضع للبشر القواعد التي تضمن لهم سعادة الدارين

نظم لهم مناحى السلوك الانسانى ووضع السلوك فى المرتبة الاول وجعله علامة الايمان ودليل خضوع العبد لاوامر الله ...

ونحن حينما رفعنا فى مصر شعار انضباط الشارع المصرى يحتم على اولى الامر فينا أن يعرفوا أن نجاح هذا الانضباط لابد ان يواكبه ويسير معه فى وقت واحد انضباط البيت المصرى والمدرسة والجامعة والجامع ودور العبادة جميعها واجهزة الاعلام من صحف واذاعة وتليفزيون ودعاة فى المساجد والمحافل ..

ولقد مررنا بفترات عصيبة كان ما يبنيه البيت والمدرسة فيها يهدمه التليفزيون ببرامجه الهابطة والصحف بما تعرضه من موضوعات سطحية ومثيرة .

وكان يجب ولايزال ان يضع اولو الامر فينا فى حساباتهم ويقينهم أن تربية المجتمع على مبادىء معينة وسلوك مطلوب انما يستدعى فى وقت واحد ان يضع المسئول فى يقينه أن نجاح هذا يستدعى ربط كل وسائل التربية والاعلام فى سلسلة واحدة مترابطة الحلقات بدءا بالبيت وانتهاء بالشارع والا كنا كمن يحرث فى البحر ويكتب على الماء ...

ولنا فى رسول الله اسوة حسنة فلقد استطاع الرسول الاعظم تربية جيل كامل من الرجال فى مدرسة القرآن فكان الرجل منهم قرآنا يسعى على قدمين فى سلوكه واخلاقه وعلاقاته وحرصه على المجتمع والناس واستطاع بالحق ان ينشر نور الاسلام فى ارجاء الارض وكان لسلوك المسلمين الاثر الاكبر فى دخول ملايين البشر فى دين الله الحق اقتناعا بسلامة السلوك وانضباط المسلم وحرصه على تعاليم السماء التى يلتزم بها ايمانا وسلوكا داخل بيته وفى انحاء مجتمعه بل وفى كل اركان امته المترامية الاطراف .

ولم يكن الانضباط الاسلامى قاصرا على افراد الامة بل كان الخلفاء والحكام اول من يطبقه على نفسه فاعطوا القدوة انطلاقا من قوله تعالى « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة » ..

ماأحوج الامة الاسلامية اليوم عن اى وقت مضى الى الانضباط الاسلامى فى كل انحاء حياتها حتى تكون بحق خير امة اخرجت للناس ...

زايد على سعد



قالوا : ان محمدا ياتى بكلام فمرة يقول : انه قرآن ، ومرة يقول : انه حديث قدسى ومرة يقول : انه حديث نبوى .. واتخذوا من ذلك مصدرا للتشكيك ونقول لهم : ان الذى اتخذتموه لتجعلوه ضد نبى الاسلام هو فى صالحه .. وكثيرا ما يترك الله بعض الحق عند الاحمق ليدل على حمقه .

الرسول .. والوحى والمشككون

يكتبها فضيلة الشيخ :



محمد متولى الشعراوى

● اشاع المغرضون من المستشرقين واعداء الاسلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم رجل كان يصيبه الصرع ، وكل ما حدث مما قال انه قرآن ، أو انه حديث قدسى او انه حديث نبوى كل ذلك كان نتيجة لهذا الصرع .

ونقول ردا على مقولتهم باختصار : هل المصروع يفيق الى ما يكون منه فى اثناء صرعه .. ؟

ان المصروع يفعل ، وحين يفيق ينكر ما فعل ولا يذكره .. ولكن الذى حدث لمحمد صلى الله عليه وسلم انه ياتيه الوحى يكون فى منتهى الهدوء وفى منتهى السكون . وفى منتهى الاستقرار . ولا يحدث له الا ما يحدث من اضطراب لا رجوع له .

لم يجربوا عليه أثناء الوحى كلمة خرجت منه ، ولا تفرقا فى جوارحه ، وانما كانوا يلاحظون أشياء كانت تحدث منه وهو فى منتهى الثبات ، وفى منتهى الاتزان ومنتهى الاستقرار فاذا ما انفصلت عنه هذه الحالة حكى كل ما أوحى اليه من الله تعالى ..

والذى يدل على بطلان مزاعمهم ان الوحى كان ينزل عليه بالنجم الطويل من القرآن فيستغرق وقتا طويلا ليحكيه ويقرأه . فاذا ما قرأه وكتبه ـ كتاب الوحى عاد وقرأه فى الصلاة وحين يقرؤه فى الصلاة كان ذلك مما كتبوه عنه . فهل هناك فى الوجود واحد يستطيع ان يقول كلاما يستغرق الساعة فاكثر ، ثم يقال له : اعده كما قلته ، فيعيده كما قاله ؟

لا شك أنه حين كتب فكتبوا عنه وحين اعاد فكان كما كتبوا ، يقيم الدليل على انه يصدر عن قضية ذكرها القرآن . هى قوله تعالى :

« سنقرئك فلا تنسى » الاعلى ـ ٦

لان هذا امر خارج عن نطاق البشر هاتوا اى انسان ليكلمكم ربع الساعة ثم سجلوا عليه ما تكلم به ، ثم قولوا له : اعد علينا ما تكلمت به . فانه سيخطىء ولا شك .. ولكننا ناتى الى الرسول صلى الله عليه وسلم فنجده يسجل ما يقول فى اثناء الوحى ويقرؤه فى الصلاة فلا نجد فارقا بين هذا وذاك .

نقول لهم : هاتوا لنا فى عالم الانس انسانا له موهبة أن يقول ومادامت له موهبة أن يقول . فسجلوا له مميزات أسلوبه ثم اسألوه أن يغير الاسلوب الى أسلوب آخر ، ثم سجلوا له الاسلوب الآخر ، ثم قولوا له : نريد أسلوبا ثالثا . فانه لا يستطيع أن يتبرأ من أسلوبه الاول أبدا .

ذلك لان الاسلوب هو الطريقة اللازمة للشخص فى أداء المعانى ، ومادامت له طريقة فى أداء المعانى ، فان الاداء سيأخذ تشخصا لا يمكن أن يبرىء صاحبه نفسه منه ..

فاذا ما جئنا بأسلوب قرآنى ، وأسلوب حديث قدسى . وأسلوب حديث نبوى ، فستجد أساليب ثلاثة لا يمتزج فيها أسلوب بأسلوب ، بل لكل أسلوب خواصه ومميزاته وطبائعه .

فهل يستطيع بشر أن يجعل لوهبته الاساسية ثلاثة أساليب . بحيث يقول : أنا الآن سأتكلم بأسلوب قرآن ، ثم يقول : أنا سأتكلم بأسلوب حديث قدسى ثم يقول : أنا الآن سأتكلم بأسلوب حديث نبوى . ان هذا لا يمكن أن يكون فى طاقة البشر .

اذن فهو كما هو .. القرآن يوحيه الله له .. والحديث القدسى يوحيه الله له . ولكن الفارق : أن القرآن ياتى من الله وحيا معجزا متحديا به ، ومتعبدا بتلاوته ، والحديث القدسى ياتى وحيا من الله ولكنه ليس معجزا ، ولا متحديا به ، ولا متعبدا بتلاوته .

وأيضا الحديث القدسى لا تصح بقراءته الصلاة . ولا يمكن أن يكون الا بطريقة من الطرق التى لم يجىء بها القرآن .. فمثلا القرآن جاء بطريقة واحدة حيث قال تعالى :

« وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء » الشورى ـ ٥١ .

الوحى هو : اعلام بخفاء كما يقول العلماء .. وهو الالهام . وليس المراد به جبريل والمعنى : لا يمكن لبشر أن يتلقى عن الله وأن القدرة الممكنة لا يمكن أن تتلقى عن القدرة الواجبة المطلقة . والطاقات حين تنتقل من قوى الى ضعيف . لابد أن توجد بينهما وسائط .. هذه الوسائط تأخذ من القوى لتعطى الضعيف .. فالقوة الواجبة لا يمكن لاحد أن يتحملها .

والرسول صلى الله عليه وسلم حين كان يتلقى عن الله ، اما الهاما واما أن يتكلم الله من وراء حجاب واما أن يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء .

وهذا كل ما يمكن أن يكون من الاتصال بين الله وبين رسله ، مرة يجىء بالالهام ومرة يجىء بكلام من وراء حجاب كما حدث ليلة الاسراء .. أو كما حدث لموسى حين كلمه ربه ، ولكن القرآن لا يمكن أن يجىء الا من طريق واحد ، هذا الطريق الواحد هو أن يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء ..

اذن فالقرآن لم يثبت الا من هذا الطريق .. أما الحديث النبوى والحديث القدسى فيثبت بالطريقتين الاخريين .

وقد خص الله القرآن بهذا الطريق لانه معجزة متحدى بها . فلابد أن يوجد وحى من الله . ليكون اما ايذانا بأن تتغير طبيعة الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الشىء حتى يمكن أن يتقبل من الوحى واما أن يتمثل له الوحى أحيانا كرجل . وحينئذ تكون المسألة خفيفة على الرسول صلى الله عليه وسلم لانه بقى على طبيعته والوحى هو الذى انتقل عن طبيعته الى طبيعة رجل .

اذن فالوحى يتشكل . وقد يحدث تغير فى طبيعة النبى صلى الله عليه وسلم حتى يتمكن من الاخذ عن الوحى ولذلك يقول : انه يسمع حول رأسه مثل دوى النحل .. وشهد الناس ان الوحى كان اذا جاءه وهو على الناقة بركت من شدة الوحى وثقله ، وأنه كان اذا أوحى اليه ويده على رجل صاحب له ثقلت عليه حتى تكاد أن ترضها .. وكان يشتد عليه العرق فى اليوم البارد . وكل هذا يدل على أن هناك تفاعلا حصل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ايذانا بأن جبريل قد جاء ليقول له شيئا .

والحديث القدسى والحديث النبوى يثبتان بالطريقين الآخرين .. الاول والثانى مما ذكر فى الآية الكريمة .

ولذلك يجب أن نفهم أن الاختلاف بين اسلوب القرآن واسلوب الحديث القدسى والحديث النبوى لا يجوز أن يكون مصدر تشكيك ، وانما يجب أن يكون دليل ايمان بصدقه صلى الله عليه وسلم .

قالوا : ان محمدا ياتى بكلام ، فمرة يقول : انه قرآن . ومرة يقول انه حديث قدسى ومرة يقول : انه حديث نبوى .. واتخذوا من ذلك مصدرا للتشكيك . وقالوا انه حين كان يروى له أن يقول : ذاك قرآن .. يقول : ذاك حديث قدسى . وحين كان يروى له أن يقول : ذاك حديث نبوى . يقول : ذاك حديث نبوى .

نقول لهم : ان الذى اتخذتموه لتجعلوه ضد نبى الاسلام هو فى صالحه .. وعادة يترك الله بعض الحق عند الاحمق . ليدل على حمقه .

« طبعت بمطابع الاخبار »